وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

الاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم وتأثيره على التحصيل الدراسي

دراسة حالة بالإبتدائيتان طيباوي تهامي وأحمد شطة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

*من إعداد الطالبتين:

- زعيميني لمياء
- العسري خديجة

*تحت إشراف:

د/ نوعي عبد القادر

*الأستاذ المساعد:

أ/ بن دهقان طاهر

السنـــــــة الجـــــــامعية

2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بكل عبارات الشكر والحمد وكلمات التقدير والاحترام

ارفع آيات الشكر والعرفان

إلى المولى عز وجل الذي جعل من العمل إتقان ومن

الأجر إتماما وإكمالا

أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذي الدكتور المشرف

على مذكرتي بوخلخال علي الذي لم يبخل عني يوما

بتوجيهاته وإرشاداته ووقته لتقويم هذا البحث

كما أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة ودكاترة جامعة

عمار ثليجي بالأغواط

وإلى كل المساهمين في انجاز هذه المذكرة من

شباب ولاية الأغواط الذين كانوا عونا لهذا البحث

وكانوا لي خير معين على كل ما قدموا من اهتمام

وإرشادات ونصائح

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي سهرت الليالي من أجلي وعانت الكثير

لإسعادي، إلى الكلمة الطيبة واللحن الشجي والصدر الحنون أمي الغالية حفظها الله.

إلى القلب الكبير الذي غمرني وعلمني وكان له الفضل في تحقيق أحلامه وأحلامي والدي الكريم.

إلى المصابيح التي تضيء بيتنا أخواتي وإخوتي

إلى من عشت معهم أحلى أيام حياتي الجامعية وصرت أخشى الفراق إلى كل الأحبة والأصدقاء وإلى كافة طلبة وإلى كل أساتذة إعلام واتصال.

ل- زعيمني

إهـــداء

أهدي إليك شيئا من جزيل عطائك
يا رافع السموات فاجعله خالصا لوجهك
الكريم، وأكتبه لي في ميزان حسناتي
يا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى
أغلى من الوجود إلى من كان سببا في
تميزي في المدرسة التي زرعت في
نفسي مبادئ التفوق والعفة والكبرياء

إلى مملكة الحنان أمي الغالية
إلى من أرادني شامخة الرأس عزيزة
الجانب على نبراس حياتي إلى القنديل
الذي أنار لي درب الحياة إلى مثلي
الأعلى

إلى من يعجز اللسان عن ذكر فضائله إلى
رمز العطاء الأبدي إلى من شيد لي طريق
النجاح وكان السند إلي أبي الحنون.
إلى بلسم الروح وبهجة القلب ومنبع الحنان
إخوتي وأخواتي.
إلى كل الأصدقاء والأهل والأقارب.

خ-العسري

- **ملخص الدراسة:**

تلخصت الدراسة الحالية في التعرف على التواصل الجواري بين المعلم وولي التلميذ ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي في المدرسة، كما سعت إلى التعرف على العوامل المساهمة في تفعيل الاتصال والتشارك بينهم من اجل تحصيل الأبناء والرفع من مستواهم في هذه المدرسة، فكانت الإشكالية كالآتي: هل يمكن للاتصال الجواري في مقابلات الأولياء والمعلمين أن يساهم في التأثير على التحصيل الدراسي لدى التلميذ الابتدائي في المدرسة؟، فحاولنا في هذه الدراسة تفسير وتحليل محتواها في ثلاثة فصول نظرية حول مدى فعالية الاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم في المدرسة، وذلك بتحديد أثره على التحصيل الدراسي لدى التلميذ، مع التركيز من خلال الفصل الرابع في دراسة حالة بالمدرستين طيباوي تهامي واحمد شطة لبلدية الاغواط، فاعتمدنا أسلوب المسح الشامل لتشمل على **50** مفردة، كما اعتمدنا على المقابلة أثناء تواجدنا بمدرستين، وعلى استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في البحث، وتوصلنا إلى النتائج التالية وهي: أن الاتصال الجواري بين المعلمين والأولياء له هدف تربوي نفسي وتعليمي جد فعال في المدرسة، وأيضا أنه يسمح لهم بالتعرف على المسؤولية عن مستوى التحصيل المحصل عليه من قبل أولادهم.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الجواري/ أولياء الأمور/ المعلم/ التحصيل الدراسي.

- **Summary of the study:**

The current study was summarized in the identification of intimate communication between the teacher and the student's guardian and the extent of its impact on academic achievement in the school. It also sought to identify the factors that contribute to activating communication and sharing among them in order to achieve children's achievement and raise their level in this school. The problem was as follows: Is it possible for communication The slave girls in the parents 'and teachers' interviews can contribute to affecting the academic

achievement of the primary student in the school ?, So in this study we tried to interpret and analyze its content in three theoretical chapters about the effectiveness of the neighborhood communication between the student's guardian and the teacher in the school, by determining its impact on Academic achievement in the school, as it sought to identify the factors that contribute to activating communication and sharing among them in order to achieve children's achievement and raise their level in this school, so the problem was as follows: Can the slave communication in the interviews of parents and teachers contribute to affecting the academic achievement of the primary student In the school ?, we tried in this study to explain and analyze its content in three theoretical chapters on the extent of effectiveness of the neighborhood communication between the student's guardian and the teacher in the school, by determining its impact on the student's academic achievement, with emphasis through the fourth semester in a case study in the two schools, Thebawi Tuhami and Ahmed Shata to the municipality of Laghouat, so we adopted the comprehensive survey method to include **50** items, and we also relied on the interview while we were in two schools, and on the questionnaire form as a main tool in the research, and we reached the following results: In school, it also allows them to become aware of responsibility for the level of achievement attained by their children.

Keywords: neighborhood communication / parents / teacher / academic achievement.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... **أ. ب. ج**

الفصل الأول: الجانب المنهجي

– تمهيد **06**

أولا: أسباب اختيار الموضوع **06**

ثانيا: إشكالية الدراسة **07**

ثالثا: التساؤلات الفرعية للدراسة **09**

رابعا: فرضيات الدراسة **09**

خامسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات **10**

سادسا: أهداف وأهمية الدراسة **13**

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها **14**

الفصل الثاني: الاتصال الجواري

- **تمهيد** **24**

أولا: مفاهيم وأبعاد الاتصال الجواري ووظائفه **25**

1- تعريف الاتصال الجواري **25**

2- أبعاد الاتصال الجواري **27**

3- وظائف الاتصال الجواري **29**

ثانيا: تطور الاتصال الجواري في الجزائر **30**

1- المرحلة الأولى ما قبل التعددية: 1962-1988 .....**30**

2- المرحلة الثانية عهد التعددية: 1988-1997 .....**32**

3- المرحلة الثالثة مرحلة الازدهار: 1997 وحتى يومنا هذا **35**

ثالثا: مهارات الاتصال الجواري **38**

1- الإنصات **38**

2- الفهم **40**

3- إعادة الصياغة **41**

4- التغذية الرجعية **42**

رابعا: وسائل وأهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ وأهميته **43**

1- وسائل الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ **43**

2- أهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ **47**

3- أهمية الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ **48**

خامسا: معيقات الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ 50

1- عوائق تخص طرفي الاتصال **50**

2- عوائق تخص البيئة **50**

3- عوائق تخص اللغة **51**

- **خلاصة الفصل** **53**

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- **تمهيد** **57**

أولا: مفهوم، مميزات، وأهمية التحصيل الدراسي **58**

1- مفهوم التحصيل الدراسي **58**

2- مميزات التحصيل الدراسي **60**

3- أهمية التحصيل الدراسي **61**

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي **62**

1- النضج و الممارسة والتكرار **62**

2- الطريقة الكلية والجزئية والنشاط الذاتي **63**

3- التدريب الموزع والإرشاد والتوجيه **63**

ثالثا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى التلميذ 64

1- العقلية والجسمية **64**

2- الشخصية والأسرية **66**

3- المدرسية **70**

رابعا: أساليب المؤسسات التربوية في ربط ولي التلميذ بالمؤسسة 71

1- تسهيل عملية التواصل ومواقعه **72**

2- مستويات التلاميذ والمناهج الجديدة **74**

3- تحسين مستوى التلميذ الدراسي **74**

خامسا: علاقة التحصيل الدراسي بالاتصال الجواري لدى التلميذ 75

1- دور الاتصال الجواري في العملية التعليمية **75**

2- العلاقة بين ولي التلميذ والمعلم **76**

- **خلاصة الفصل** **78**

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

- **تمهيد** **82**

أولا: ميدان الدراسة والتعريف بمدرستي كل من طيباوي تهامي واحمد شطة بالاغواط 83

1- ميدان الدراسة **83**

2- التعريف بالمدرستين **83**

ثانيا: مجالات الدراسة **85**

1- المجال الزماني **85**

2- المجال البشري **86**

رابعا: المنهج المستخدم للدراسة 86

1- تعريف المنهج **86**

2- منهج الدراسة **86**

خامسا: أدوات وتقنيات جمع البيانات 87

1- المقابلة **88**

2- الاستبيان **89**

خامسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها 90

سادسا: عرض وتحليل البيانات 91

1- تحليل خصائص عينة الدراسة **91**

2- الفرضية الجزئية الأولى **98**

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى **98**

- مناقشة نتائج الفرضية **107**

3- الفرضية الجزئية الثانية **109**

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية **109**

- مناقشة نتائج الفرضية **116**

4- الفرضية الجزئية الثالثة **118**

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة **118**

- مناقشة نتائج الفرضية **123**

ثامنا: الاستنتاج العام للدراسة 125

خاتمة 129

قائمة المراجع 132

قائمة الملاحق 137

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	91
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	92
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	93
04	توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة التخرج	94
05	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم	95
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص كأستاذ ابتدائي	96
07	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	97
08	تقوم مدرستكم بالتواصل مع أولياء التلاميذ	98
09	علاقة فئات الأقدمية بالمشاركة في اتصال جواري مع الأولياء	99
10	إذا كنت تشارك في اتصال جواري	100
11	يستدعي الأولياء للقاء الجواري بالمدرسة	101
12	لقاءات الاتصال الجواري	102
13	ساعدك الاتصال الجواري في عملية التحصيل الدراسي	103
14	العمل التشاركي يساعد في رفع منسوب التحصيل الدراسي	104
15	أكثر المتطلبات لرفع منسوب التحصيل الدراسي	105

الرقم	العنوان	الصفحة
16	للأولياء دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي	106
17	تتعامل مع التلميذ الحركي (الفوضوي)	109
18	عندك تلاميذ ينفرون من المدرسة	110
19	وجود صعوبات لدى التلاميذ في الفهم	111
20	لكفاءة المعلم دور في حل المشاكل	112
21	يتعاون الأولياء معك في معالجة السلوكات العصبية للتلاميذ	113
22	يعطيك الأولياء معلومات عن أبنائهم	114
23	علاقة الرتبة بمساعدة الاتصال الجواري في حل مشاكل تحصيل التلاميذ	115
24	إدارة المدرسة تشارك الأولياء في التقييم السنوي	118
25	يشارك الخبراء في الاتصال الجواري لوضع الخطط	119
26	علاقة الجنس بمساعدة الاتصال الجواري في تعديل الخطط المستقبلية للتحصيل الدراسي	120
27	تقبل الإدارة الانتقادات من طرف الأولياء في خطط المستقبلية	121
28	الخطط المستقبلية تخضع للتقييم كل موسم	122

مقدمة

مقدمة:

يلعب التواصل بين المعلمين والأولياء في المدرسة دورا مهما في تكوين شخصية التلميذ، سواء من الجوانب التعليمية أو الجوانب الاجتماعية والنفسية، فالأسرة المستقرة والمدرسة المستقرة، التي تشبع حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية من خلال تواصلها الفعال تعتبر عاملا مهما في سعادة التلميذ واستقراره، وهذا بالطبع يؤثر إيجابا على قدرة التلميذ في التحصيل الدراسي، والأسرة الواعية هي التي تدرك مدى قيمة الاتصال الجواري بينها وبين المدرسة، فتسعى إلى توفير كافة السبل التي توفر للأبناء مواقف مبنية على أسس اتصالية سليمة مما ينعكس ذلك إيجابا في تفوقهم، وهنالك جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأولياء التلاميذ والمعلمين واهتمامهم، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادئ والعلاقة الطيبة التي تجمع أفراد الأسرة والدفء والحظان الذي يشملهم، فلا شجار ولا مشاحنات ولا خلاف بين الأبوين ولا مشاكل من قبل المعلمين أمام الأبناء، مما يظهر أثر الاتصال الجواري الفعال على استقرارهم النفسي وإقبالهم على دراستهم بنفس مطمئنه، ومتابعة دراستهم والتعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها، ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم.

إن دور الاتصال الجواري بين الآباء والمعلمين أكثر الأدوار تأثيرا وتحفيزا للأبناء على التحصيل والاستذكار إذا ما حرصوا على حضور مجالس الآباء بالمدرسة، ومتابعة المستوى الدراسي لأبنائهم، سواء في المدرسة أو المنزل مع السعي إلى تنظيم أوقات فراغهم، ومراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم، وهذا يقتضي ضرورة التعاون بين المدرسة والمنزل، فما تستطيع المدرسة تحقيقه لوحدها ليس كافيا، بل ينبغي للمعلم أن يحرص على التعاون والتواصل مع الوالدين، وينظر إليهما كشركاء وأصدقاء في العملية التعليمية والتربوية، ويتأكد هذا الدور المهم لأولياء الأمور عندما يكون التلميذ بحاجة ماسة للمساعدة، واستنادا إلى هذه الحقيقة فإنه ينبغي أن يتم الاعتراف بأولياء الأمور كمعلمين أساسيين لأطفالهم، وبالمعلمين كمستشارين الأولياء الأمور، بحيث تكون أدوارهم في تربية الأطفال أدوار تعاونية، وهذا يتطلب قيام

الاختصاصيين بمساعدة أولياء الأمور، وقيام أولياء الأمور بمساعدة الاختصاصيين لتحقيق أهداف مشتركة في تربية الأطفال وتعليمهم في جو اسري تواصلي من اجل تعزيز العلاقات والروابط بين التلميذ وبين والديه ومدرسته والارتقاء بمستوى التحصيل جيد له.

ولكون مجال التربية والتعليم يؤثر ويتأثر بما يحدث من تقدم علمي وتقني، سعى المختصون والباحثون في هذا المجال إلى تقوية الروابط الاتصالية الفعالة وإلى تطوير المناهج الدراسية والبرامج التربوية التعليمية وطرائق التعليم والتدريس وتنمية قدرات المعلمين من خلال المدارس العليا المتخصصة والمعاهد التكنولوجية والاهتمام بالتربصات والعمليات التكوينية ودراسة أحوال المتعلمين كما حرصوا على توفير الوسائل التعليمية البيداغوجية، والتي لها أثر كبير وواضح على عملية التحصيل الدراسي خاصة الطور الابتدائي باعتباره أهم مصادر التعليم المنظمة والبسيطة الغنية بالحقائق والمعلومات والقيم المنتقاة بعناية، كما أنه الأساس في تقارب الأولياء والمعلمين في تقديم المساعدة للتلميذ ويزيد من التحصيل الدراسي له، لهذا يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية لما له من أهمية في تواصل المدرسة بالأولياء وكذلك في حياة التلميذ باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاتصالي والاجتماعي الذي سيقوم به التلميذ والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح.

- وسنبدأ هذا العمل في الحديث عن **الفصل الأول** حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة مع تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة، كما تم عرض الدراسات السابقة والمشابهة بموضوع البحث.

- أما الجانب النظري الذي يتربع على فصلين، كل فصل ضم مجموعة من العناصر، حيث جاء في:

– **الفصل الثاني:** تحت عنوان: الاتصال الجواري تحدثنا فيه عن: (مفهومه وأبعاده ووظائفه، وعن تطوره في الجزائر، وكذا مهاراته، وأيضا وسائله وأهدافه ومعيقات بين المعلم وولي التلميذ).

- **الفصل الثالث:** تناولنا فيه التحصيل الدراسي، من خلال التعرض إلى مختلف التعاريف التي أعطيت له والى مميزاته وأهميته وشروطه، وكذا أهم العوامل المؤثرة فيه، وأساليب المؤسسات التربوية في ربط ولي التلميذ بالمؤسسة، كما تطرقنا كذلك إلى علاقة التحصيل الدراسي بالاتصال الجواري لدى التلميذ.

- بالإضافة إلى **الفصل الرابع** والذي خصصناه حول الجانب التطبيقي تناولنا فيه الدراسة الميدانية التي تمت في المدرستين الشهيد طيباوي تهامي والشهيد احمد شطة ببلدية الأغواط من خلال الاعتماد على الاستبيان وجملة من المقابلات وتحليلها وفق الفرضيات المسطرة للبحث، وفي الأخير تلخيص جملة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال البحث.

الفصل الأول

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- **تمهيد**

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: إشكالية الدراسة

ثالثا: التساؤلات الفرعية للدراسة

رابعا: فرضيات الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

سادسا: أهداف وأهمية الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- **تمهيد:**

إن الجانب المنهجي من الدراسة هو تلك الطرق المقننة والمنظمة التي يسلكها الباحث في معالجة أية مشكلة من مشكلات البحث اكتشافا واختراعا أو تحليلا وبرهانا، لهذا حاولنا في هذه الدراسة تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، من خلال عرض فروضها، أهميتها وأهدافها مع تحديد حدودها، كما تم تحديد بعض المصطلحات الخاصة بها، وفي الأخير إلى عرض جملة من الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث.

أولا :أسباب اختيار الموضوع:

لأي دراسة علمية لابد لها من أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، والسبب العام بالنسبة لكل باحث هو اكتساب الخبرة والتجربة اللازمين لمواصلة البحث العلمي خاصة في اختصاصه، يمكن ذكرها بما يلي :

1- الأسباب الذاتية:

- الاقتناع التام بالموضوع.
- الفضول لمعرفة عملية الاتصال الجواري بالمؤسسات التعليمية
- الرغبة في التطرق لهذا الموضوع و دراسته بصفة علمية ذات طابع ميداني.
- الرغبة في إثراء أهمية الاتصال الجواري بين الولي والمعلم في التحصيل الدراسي
- الاهتمام المتزايد بالاتصال في المدارس وكشف المشاكل التي تتعرض لها المدرسة والتلميذ في تحصيله الدراسي .
- الميول الشخصي لمناقشة موضوع التحصيل الدراسي .

2- الأسباب الموضوعية:

- علاقة الموضوع بالاختصاص.
- التحقق من مساهمة الاتصال الجواري في العملية التعليمية بالمدرسة الجزائرية
- تسليط الضوء على معوقات الاتصال الجواري بالمؤسسات التعليمية الجزائرية واثرها على التحصيل الدراسي
- إعطاء صورة واضحة لكيفية دراسة تحصيل التلميذ بمرافقة الاولياء وتوجيه المعلمين من خلال التفاهم والتناسق بينهما الذي ينتجه الاتصال الجواري
- تثمين دور الاتصال الجواري في المدرسة
- إثراء المكتبة بمواضيع توسع نطاق علوم الاعلام والاتصال .
- معرفة مدى تكييف و تأقلم التلاميذ في الطور الابتدائي للتلاميذ فقد بدأوا بمرحلة التكييف و التأقلم مع المدرسة .
- تسليط الضوء على أهم ما يساعد على التحصيل الدراسي من عدة عوامل .
- تم التركيز على الاتصال لما له دور في تطور العلاقات داخل المدرسة، وي شجع على العمل الجماعي

ثانيا : إشكالية الدراسة:

إن العلاقات الإنسانية والاجتماعية عنصر مهم وهو الاتصال والذي هو من المواضيع التي مازالت تثير اهتمام الدارسين و الباحثين، رغم ما كتب عنه من دراسات كثيرة ومتنوعة، و نظرا لتعدد تعاريفه و اتساع مفاهيمه، إلا عنه أساس كل نشاط مهما كان نوعه، فإن هذا النشاط يعتمد على تبادل المعلومات بين

الفاعلين فيه ، حيث تتميز الأسرة التربوية على غرار المجتمعات المحلية بعلاقات اتصالية و تفاعلية بين أفراده، و هذه العلاقات التواصلية تظهر في المؤسسات التربوية التي تصب في مصلحة التلميذ من خلال قيام أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق التنشئة الاجتماعية وهذا ما نتفق على تسميته بالاتصال الجواري والمتمثل في التشاور والحوار البناء من قبل المدرسين وأولياء التلاميذ وتفهمهم لعملية التربية و التعليم لدى التلميذ، فمع العلم أن التنشئة الاجتماعية هي عملية مجتمعية سواء تمت من خلال الجماعات ابتداء من الأسرة، أو من خلال بعض النظم الاجتماعية كالتربية و التعليم مثلا، او الاتصالات الجوارية المدرسية التي بدورها تساعد على عملية نقل و تبادل الآراء و المعلومات و التوجيهات في المدرسة او خارجها بين أطراف الأسرة التربوية المختلفة للعملية التعليمية و الإدارية كلها على نطاق واحد بغرض المساعدة في عملية التحصيل المعرفي لتحقيق الأهداف العلمية .

فالاتصال الجواري يسعى للبحث عن علاقات وجها لوجه، و عن قيم التفاهم و التشاور و عن الأصول و الاعتقادات من اجل تحقيق أهداف التحصيل و التعليم، فكان لابد أن تعزز العملية التعليمية والتربوية بمتابعة جيدة للأبناء في ظل البناء الفكري المساير للتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتوقعات الدور الاجتماعي للأفراد، وبناءا على تغيراته مكن الأولياء والمعلمين من اتصالهم الفعال على الإطلاع بالجزء الأكبر من المتابعة القيمة واحتكاكها المستمر بالأبناء، فولت للطفل القسم الأكبر من مجهودهم بصورة مميزة للتكامل الوظيفي التربوي داخل المدرسة، فأصبح الاتصال الجواري ضروريا من قبل هؤلاء وبمقابلاتهم التوعوية والفكرية أن يتابعوا دراسة الأبناء، لأن الأمر بات علاقة تكاملية مع المدرسة لتحقيق التكيف والتوازن الاجتماعي للطفل بعد انتقاله من بيته او شارعه والتي تعتبر بيئته الأولية إلى البيئة الجديدة وهي المدرسة، ومن ثم غلق الجناح على العملية التعليمية عبر آليات وطرق مستحدثة من اجل التحصيل الجيد والمراد به عند التلميذ، حيث تتباين الأهداف المرجوة من التحصيل الدراسي لدى الأولياء والمدرسين للوصول التنمية العامة للمجتمعات على غرار الجزائر التي تسعى الى تحسين نظامها التعليمي

والتربوي في العديد من الإصلاحات والتعديلات على المدرسة الجزائرية وتكيفها مع التطورات الحاصلة في العالم والانفتاح العام مما شجعت على توسيع عملية الاتصال من اجل بناء علاقات إنسانية تخدم المدرسة وتزيد من رفع المستوى للمتعلم بناءا على هذا نطرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم الاتصال الجواري بين المعلم وأولياء الأمور بالتأثير على التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

ثالثا: التساؤلات الفرعية للدراسة:

- هل يساعد للاتصال الجواري بين أولياء التلاميذ و المعلم في رفع نسبة التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- هل يمكن للاتصال الجواري بين ولي التلميذ و المعلم في حل المشاكل ضعف التحصيل الدراسي ؟
- هل يمكن للاتصال الجواري بين ولي التلميذ و المعلم ان يساعد لخطط مستقيلة لرفع نسبة التحصيل الدراسي ؟

رابعا: فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الرئيسية:

يساهم الاتصال الجواري بين المعلمين واولياء التلاميذ في التأثير على التحصيل الدراسي لدى التلميذ

2- الفرضية الفرعية:

- يساعد للاتصال الجواري بين أولياء التلاميذ والمعلم في رفع نسبة التحصيل الدراسي للتلاميذ
- يمكن للاتصال الجواري بين ولي التلميذ و المعلم ان يسهم في حل المشاكل المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي .
- يمكن للاتصال الجواري بين ولي التلميذ و المعلم في حل المشاكل ضعف التحصيل الدراسي.

خامسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعد المفهوم أحد الرموز الأساسية في البحث العلمي ويمثل تجريدا للأحداث و الوقائع، فالمفهوم هو تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها[1].

يقصد بتحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد ، وتوضيح ما تتضمنه و تُظهره من صفات، وبهذا يكون تحديد المفهوم بهدف توصيل المعلومات بوضوح للقارئ مما يساعده على فهمها واستيعابها وربطها مع غيرها من المفاهيم السابقة عليها ، وتتضح المفاهيم أكثر كلما أتضح المقصود من ورائها ، وتكون أكثر وضوحا عندما تحمل كلماتها صورة لها [2].

1 – الاتصال الجواري

1-1-لغة:

من كلمة المجاورة والجوار: أي الشيء القريب بمسافة معينة، فهو تلك العلاقة والرابطة القريبة بين طرفي الاتصال في التعامل والتفاعل والتكيف في مجال معين.[3]

1-2-اصطلاحا:

يمثل الاتصال الجواري بكافة وسائله المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات الأفراد والمجتمعات الجوارية ذات الأوضاع المشتركة، فهو يساهم في القرب بين أطراف العملية التربوية والمتمثلة في التعليم، والعملية الاجتماعية والمتمثلة في تفاعل هؤلاء هذه العمليات التعليمية.[4]

---

[1] – موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تدريبات علمية – ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، ط،2 2006، ص157 .

[2] – ريمون كيفي ، فان لوك كوبنهود ، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة : يوسف الجباعي ، بيروت ، 1986 ، ص119.

[3] – محمد حمام، الاتصال الجواري وإشكالية علاقة الإدارة بالمواطن، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام واتصال قسم العلاقات العامة، جامعة الجزائر 3، 2003،ص 51.

[4] – محمد حمام، المرجع السابق، ص 54.

1-3- إجرائيا:

يعتبر الاتصال الجواري الدعامة الأساسية والعنصر المهم في إستراتيجية الاتصال والسياسة الإعلامية للمؤسسات".

2- أولياء الأمور

2-1-لغة: [1]

تعني كلمة "ولي" التولي على امتلاك الامر والقيام به وحكمه

2-2-اصطلاحا:

هم الأشخاص الذين لهم الحق في المشاركة في الأنشطة الفعالة في العملية التعليمية لأبنائهم ، وتقوم المدرسة بتشجيعهم على متابعة أداء أبنائهم من خلال الحرص على حضور الاجتماعات الدورية مع مدير المدرسة والمنسقين والمعلمين ، كما أنهم مدعوون إلى المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المدرسة مع المدارس والهيئات الحكومية وهيئات المجتمع المدني إضافة إلى المشاركة في مجالس الآباء وخطة تطوير المدرسة[2].

2-3-اجرائيا:

يعتبر ولي الأمر من أهم عناصر العملية التعليمية التي تتكون من(التلميذ- المعلم- المدرسة- ولي الأمر) وتعطي الدراسات التربوية أهمية كبرى لولي الأمر؛ لأنه مؤثر أساس في التلميذ من حيث حضوره للمدرسة وانتظامه بها وسلوكه داخلها وخارجها وانتهاءً بمتابعة مذاكرته وتحصيله خارج المدرسة.

[1]- مدرسة الرؤية الخاصة، سياسة مشاركة أولياء الأمور وحقوق الأسرة، مجلس أبو ضبي للتعليم، 2015،ص3.

[2]- نفس المرجع، ص2.

3 – المعلم

3 –1 –لغة:

معنى كلمة معلم في اللغة العربية من (علم) جمع معالم، أي ما يستدل به على الطريق من أثر أو نحوه، و«معلم الشيء»: موضعه الذي يظن فيه وجوده[1].

3 –2 –اصطلاحا:

هو الذي يدرس جميع المواد التعليمية الصف ما، أو لإحدى الشعب الدراسية وقد يطلق عليه "معلم اختصاص "لأنه مختص بتدريس جميع الموضوعات لهذا الصف ويقوم بجميع المهام المترتبة عليه، من تخطيط للبرنامج، وإشراف على الأنشطة والقيام بتدريس ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة[2].

3 –3 –اجرائيا:

يمكن القول بان المعلم هو ذلك العنصر الحاسم والرئيسي في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط، بل مرشد، وموجه، ومنظم ومساعد، ومربي، فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة المسار الدراسي والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس، وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا ومهاريا لتقبل واستيعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية.

[1] – حياة عبيدات، كفاءة المعلم، مصادرها واثرها في العملية التعليمية– الطور الابتدائي نموذجا–، مذكرة شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي– مسار علوم اللغة العربية– جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2012، ص26.

[2] – نفس المرجع، ص27.

4- التحصيل الدراسي

4-1-لغة:

مشتق من الفعل "حصّل" أي حصل عليه أو جمعه، من "تحصيل الحاصل" أي الجمع والرصد والكسب، والتحصيل المدرسي هو كسب وجمع المادة العلمية والمعرفية داخل وخارج المدرسة[1].

4-2-اصطلاحا: [2]

وهو مقدار ما اكتسبه التلميذ في القسم من معارف ومهارات في محتوى الوحدة التعليمية، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها هذا التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لذلك من قبل الباحث.

4-3-اجرائيا:

كل هذه التعاريف و المفاهيم تجعلنا نقول أن التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف *التلميذ* أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

سادسا: أهداف وأهمية الدراسة:

1- الأهمية :

- معرفة إذا كان السلوك التعليمي للأولياء والتلاميذ يرفع من عملية التحصيل الدراسي.
- معرفة تأثير الاتصال البيداغوجي التفاعلي على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- محاولة التعرف على بعض المشكلات التي تعيق عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.
- التعرف على طبيعة الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

[1]- زهير فريد علي ابو النور، اثر برنامج قائم على اشراك اولياء الامور في تنمية مستوى التحصيل، قسم المناهج واساليب التدريس بجامعة الازهر، غزة، 2017، ص8.

[2]- نفس المرجع، ص6.

- معرفة كفاءات الأولياء في عملية الاتصال الجاد بينهم وبين المدرسة إلى التعرف على كفاءة المعلمين في إجراء عملية الاتصال.

- التعرف على ما إذا كان هناك اتصال فعال وكذا الأطراف المفعّلة له لبيان نقاط القوة والضعف.

- ان طرح هذا الموضوع على المدرسة و الأولياء قد يغيّر لدى هؤلاء المبحوثين النظرة السطحية للاتصال الجواري .

2- الأهداف :

- الكشف عن طبيعة الاتصال الجواري داخل وخارج المدرسة و معرفة تأثيره على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

- تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون إقامة برامج التعاون بين أولياء التلاميذ والمدرسة.

- الوصول لكيفية ممارسة الاتصال الجواري في المؤسسات التربوية .

- كشف العلاقات الاجتماعية (التفاعلات) بين الأولياء و المعلمين .

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1- الدراسة الأولى:

دراسة الطالب "قنيش سعيد" **بعنوان** "**الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الاتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، سنة 2012، كانت **الإشكالية** في كيف تؤثر طريقة رد التلاميذ للمدرسين على الجو السائد داخل الفصل؟، أما **الفرضية** كانت توجد فروق دالة إحصائيا في الاتصال التربوي بين التلاميذ حسب الشعب (العلوم التجريبية ، الآداب و الفلسفة ، اللغات الأجنبية ، و الرياضيات)، اعتمد **منهج الدراسة** على المنهج المسح الوصفي

لان هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية والتحليلية للظاهرة المدروسة، وعلى **أداة الدراسة** في أداة القياس وهي الاستبيان، اقتصرت هذه الدراسة على **العينة العشوائية** تمثلت في فئة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية باستور **Pasteur** بوهران ينتمون إلى أربع شعب مختلفة و هي (العلوم التجريبية، و الآداب ، و اللغات الأجنبية و الرياضيات)، بحيث تضمنت **نتائج هذه الدراسة** في أن علاقة العوامل الداخلية للتلاميذ من ذكاء و إدراك و قدرات و استعدادات ... الخ، وعلاقة العوامل الخارجية البيئية من أقران الشارع و المدرسة و الإدارة ... الخ، كلها مؤثرات تعود بالفعالية على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ داخل الفصل.[1]

- **أوجه التشابه** مع دراستنا هو أن الاتصال بصفة عامة مبني على الأخذ و العطاء أي التغذية الرجعية الفعالة، و الذي يدخل في إطار ضوابط الأسلوب غير المباشر الذي يتطلب درجة من الثقافة ونضج الأولياء و مرونة و فهم المدرسين لهؤلاء قصد مرافقتهم و توجيههم لأبنائهم داخل المدرسة، أما من حيث **أوجه الاختلاف** تكمن في أن الاتصال التربوي خاص بالمدرسين وتلاميذهم وعلاقتهم بالتربية والتعليم، أما الاتصال الجواري فهو ضمن مقابلات وملتقيات الأولياء والمدرسين ومدى مساهمتهم في التحصيل الدراسي للتلاميذ، لهذا **استفدنا** من هذه الدراسة من خلال أن تشجيع و تفعيل روح المبادرة، و ذلك بإتاحة فرص النقاش و الحوار ، بطرح الآراء و إثارة الأفكار أثناء التواصل والتحاور بين المعلمين وتلامذتهم.

2- الدراسة الثانية:

دراسة الطالبة "زعيمية منى" بعنوان "**الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين وتعلمات المدرسية للأطفال)**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم

[1]- قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الاتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، سنة 2012.

النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة-، سنة 2013، طرحت **الإشكالية** في هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟، **والفرضية** كانت يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء، استخدمت **المنهج** المسح الوصفي، **وأداة الدراسة** كانت أداة الملاحظة والمقابلة، أما عن **العينة** استخدمت العينة القصدية على المجتمع المبحوث، فتوصلت إلى **النتائج** تكمن في أن الآباء والأمهات هم من يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة، لأن توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له الأثر الفعال في عطائهم داخل المدرسة.[1]

- **أوجه التشابه** تتضمن في ردود أفعال مقابلات الأولياء والمعلمين وعلى اختلاف مستواهم تتضمن الاهتمام الذي يوليه هؤلاء في تعليم أبنائهم وبالتالي الرسالة الايجابية التي ينقلونها إليهم عن أهمية الدراسة، **أوجه الاختلاف** مع دراستنا في تواصل دور الوالدين ومتابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي، **أوجه الاستفادة** هو أن الأولياء والمعلمين هم من يهتمون دائما بمتابعة نتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم ولعله دليل واضح على الاهتمام الجاد بمستقبل الأبناء المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها وما يمثلونه من فخر في حالة تحصلهم على نتائج جيدة.

3- الدراسة الثالثة:

دراسة الطالب "غلام عابد" بعنوان "**الاتصال بين الأسرة والمدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01 بليدة عمي موسى ولاية غليزان**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص

[1]- زعيمية منى، الاسرة-المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين وتطمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة-، سنة 2013.

وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–، سنة 2014، تضمنت **الإشكالية** في ما هي أساليب الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟ وما مدى فاعليتها لتحقيق أهداف المدرسة؟، و **فرضيتها** في أن الاتصال الجاد المستمر بين المدرسة والأسرة يؤدي إلى تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل، اعتمد الطالب **منهج الدراسة** والمتمثل في المنهج الوصفي، وكذلك على **أداة الدراسة** وهي الاستبيان والملاحظة والمقابلة، **وعينة الدراسة** أيضا كانت العينة العشوائية، ومن **نتائج** هذه الدراسة أن الأساليب التربوية الحديثة عملت على زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق نوع من التكامل بينهما لإعداد فرد صالح اجتماعيا، فكان على المدرسة أن توثق صلتها بمحيط الطفل العائلي لتصبح أداة فاعلة في توجيهه، لذا استحدثت بعض الطرق من أن تكون أسرة الطفل على دراية ومتابعة مستمرة بما يقوم به التلميذ خلال تواجده في المدرسة.[1]

- **أوجه التشابه** الأسرة والمدرسة تعد من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث تحرص الإجراءات التربوية الحديثة على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين، على اعتبار أنهما تلعبان دورا تكامليا في تربية الطفل وتعليمه من اجل تحصيله الدراسي، **أوجه الاختلاف** مع موضوعنا هي الاتصال بين مؤسستي الأسرة والمدرسة و ضرورة اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة من خلال تثمين العديد من الأمور كجمعية أولياء التلاميذ ودفتر المراسلة والاستفسار الدوري للأولياء عن سلوك أبنائهم ونتائجهم المدرسية، **أوجه الاستفادة** هو أن على الأسرة أن تبقى على اتصال بالمدرسة والمعلم وتتعرف على برامجهم لتعمل معهم في تعزيز التحصيل الدراسي للتلميذ وإنجاح البرامج الاجتماعية والتعليمية، فتم اعتماد بعض التنظيمات التي زادت من درجة الاتصال بين المدرسة والأسرة من خلال ما يعرف بجمعيات

[1]– غلام عابد، الاتصال بين الأسرة والمدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01 بليدة عمي موسى ولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–، سنة 2014.

أولياء التلاميذ التي كان من واجبها التواجد والتقابل والمناقشة في حل مشاكل التلاميذ والعمل على إيجاد بعض الحلول.

4- الدراسة الرابعة:

دراسة الدكتور "عراب عبد الغاني" والطالبة "مكي ام السعد"، بعنوان "**الاتصال الجواري وتطبيق المقاربة التشاركية قراءة في التجربة الجزائرية- المغاربية**"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار-عنابة-، جوان 2016، وطرحت **الإشكالية** في كيف يبحث الاتصال الجواري في جدوى تطبيق المقاربة التشاركية وفي العوائد المحققة محليا بإشراك الأطراف الفاعلة ؟، **والفرضية** كانت انه يشكل الاتصال الجواري حجز الزاوية في تحقيق معادلة التنمية المحلية في أي مجتمع، خاصة بعد ربط المفهوم بمعنى القرب والجوار لتحقيق مشاركة حقيقية لمختلف الأطراف الفاعلة في الإقليم، بما فيهم "المواطن "لدوره الكبير في سيرورة التنمية، وترسيخ معنى "المواطنة."، وتضمنت **نتائجها** في انه توجد أساليب غير مباشرة منها المعتمدة على التفاعل اليومي الروتيني مع المواطنين أثناء قضاء مصالحهم مع الهيئة المحلية، مثل التغذية الراجعة المباشرة، النقاشات غير المخطط لها أو الفردية، الشكاوي و الرسائل العادية والإلكترونية.[1]

أوجه التشابه مع دراستنا هو أنها تلتقي عند نقطة تمكين المواطن بشكل شخصي من تقديم مقترحات وعرائض، وملتمسات، مع خصوصية المطالبة بتوفير هيئات للتشاور، أما **أوجه الاختلاف** مع الدراسة هو أن دراستنا على المستوى المحلي بالأخص أما هذه الدراسة فهي على مستوى إقليمي، حيث يبدو التقارب بين التجربتين المغربية والجزائرية من حيث المبدأ باعتبارهما للمشاركة حق للمواطن، يمكنه من الإطلاع على المحتويات الإدارية والحضور للجلسات، ويجبرها على نشر محتوياتها، وإن اختلفت الآليات في

[1]- عراب عبد الغاني، مكي ام السعد، الاتصال الجواري وتطبيق المقاربة التشاركية قراءة في التجربة الجزائرية- المغاربية"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار-عنابة-، العدد 16، جوان 2016.

بعض جوانبها، من خلال **أوجه الاستفادة** من هذه الدراسة هو أن الاتصال الجواري والمشاركة في خدمة التربية والتعليم تشكل مفاهيم متداخلة، من حيث أن تحقيق المشاركة لا يتم في الواقع إلا بتوفر آليات ووسائل الاتصال، سواء الاتصال المباشر بالحوار والمقابلات أو عن طريق وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الإدارية المستخدمة من الجهات الرسمية للتواصل مع الأطراف.

5 – الدراسة الخامسة:

دراسة الطالب "لطفي علي قشي" بعنوان "**الاتصال الجواري في المؤسسة التجارية العمومية الجزائرية دراسة حالة – شركة توزيع الكهرباء والغاز للشرق علي منجلي قسنطينة**–"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام واتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 –، سنة 2017، كانت **الإشكالية** ما أهمية الاتصال الجواري في مؤسسة سونلغاز قسنطينة؟ وهل هناك استراتيجيات تتبناها المؤسسة موضوع الدراسة في هذا المجال ؟، أما **الفرضية** هي أن الاتصال الجواري يساهم في تشكيل الهوية الأوروبية الموحدة لأفراده، فالاتصال طريق الجوار من الوسائل المهمة في حل المشكل التباعد والعزلة الذي يعاني منه الفرد الأوروبي ومؤسساته، استخدم الطالب **المنهج** انطلاقا من خصوصيات الدراسة المنهج الوصفي، أما عن **أداة الدراسة** كانت المقابلات والوثائق المكتوبة والجرائد، **وعينتها** اعتمدت العينة العشوائية البسيطة، فتضمنت **نتائجها** على انه أضحى استعمال الاتصال الجواري بمختلف وسائله ونشاطاته وسيلة بالغة الأهمية بالنسبة للمؤسسة موضوع الدراسة ولم يعد مجرد أعمال ضرفية – مناسباتية تلجأ إليه

المؤسسة في حالة الأزمات أو عند الحاجة فقط، وان التوجهات الحديثة في مجال تسيير المؤسسات لعبت دورا في تحديد مكانه وأهمية الاتصال الجواري في المؤسسة موضوع الدراسة.[1]

أوجه التشابه هو أن الاتصال الجواري يعتبر العنصر المهم في حياة كل مواطن ينتمي إلى منطقة معينة ورقعة جغرافية محدودة تمكنه من الإطلاع على كل مجريات المحيط الذي يعيش فيه، وهي تلعب دورا هاما في التعبير عن الصوت وأراء أفراد المجتمع، **أوجه الاختلاف** تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في مدى قدرة الاتصال الجواري على تشكيل هوية وشخصية مميزة تجمع بين أفراد ومواطني الدول الأوروبية ضمن وحدة الاتحاد الأوروبي، **أوجه الاستفادة** إذ يعد الاتصال الجواري من القضايا الرئيسية والجوهرية نظرا للأهمية الكبيرة في قربه من اهتمامات الأفراد والمجتمعات المحلية والعالمية.

[1]– لطفي علي قشي، الاتصال الجواري في المؤسسة التجارية العمومية الجزائرية دراسة حالة – شركة توزيع الكهرباء والغاز للشرق علي منجلي قسنطينة–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام واتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 –، سنة 2017.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الاتصال الجواري

- تمهيد

أولا: مفاهيم وأبعاد الاتصال الجواري ووظائفه

1- تعريف الاتصال الجواري

2- أبعاد الاتصال الجواري

3- وظائف الاتصال الجواري

ثانيا: تطور الاتصال الجواري في الجزائر

1- المرحلة الأولى ما قبل التعددية: 1962-1988

2- المرحلة الثانية عهد التعددية: 1988-1997

3- المرحلة الثالثة مرحلة الازدهار: 1997 وحتى يومنا هذا

ثالثا: مهارات الاتصال الجواري

1- الإنصات

2- الفهم

3- إعادة الصياغة

4- التغذية الراجعة

رابعا: وسائل وأهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ وأهميته

1- وسائل الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ

2- أهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ

3- أهمية الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ

خامسا: معيقات الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ

1- عوائق تخص طرفي الاتصال

2- عوائق تخص البيئة

3- عوائق تخص اللغة

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

إن العملية التربوية هي بصورة أساسية عملية اتصال ، من الضروري تحليل ما يجري بين اللحظة التي تبث فيها رسالة معينة من قبل المدرس ، و اللحظة التي تستقبل فيها ، مفهومة و مفسرة من طرف أولياء التلاميذ، ومن الواضح بأن الاتصالات إلى جانب كونها عملية تربوية تفاعلية، فهي في الأساس عملية اجتماعية تشير إلى نقل المعاني و الرموز فيما بين الأفراد.

و تعتبر المؤسسات التربوية من الميادين التي أصبح الاتصال الجواري فيها يشكل عاملا أساسيا لنجاح العملية التربوية التعليمية؛ و عليه سنتناول في هذا الفصل مجموعة من التعاريف عن الاتصال الجواري و إلى أهم الوظائف والمهارات التي تتعلق به، و كذلك سنتطرق إلى وسائله والى المعوقات التي تعيق السير الحسن لسيرورة الاتصال الجواري بين المدرسين و أولياء التلاميذ خلال المسار الدراسي.

أولا: مفاهيم وأبعاد الاتصال الجواري ووظائفه

1- تعريف الاتصال الجواري:

يعتبر مصطلح الاتصال الجواري في حقيقته مصطلحا غامضا وغير محدد، غيرته الاستخدامات المختلفة في عالم الاتصال إلى تركيبة غامضة، حيث تتبنى المؤسسات الحديثة الاتصال الجواري بمختلف أنواعها لعدة اعتبارات منها ما هو راجع للتقسيمات المجتمعية الجديدة وكذا شمول كل منها لعناصر وأساسيات العمل المحلي والقيام بوظائف داخل المجتمع بغرض تحقيق أهداف وتلبية الرغبات والحاجيات المختلفة للأفراد، حيث يعتبر الاتصال الجواري: "أداة تستخدمها وترتكز عليها المؤسسات خلال عملية التنشيط خاصتها، كما أنّ تكييف معطيات ومتغيّرات العصر مع العمل الجواري ضرورة لا بدّ منها خاصة في مجال استعمال التقنيات والأساليب التي تسمح بتحقيق أهداف المؤسسات والوصول إلى كسب رضا الأفراد وتأييدهم وضمان تفاعلهم ومشاركتهم".

فهو أيضا: "يمثّل الاتّصال الجواري بكافة وسائله المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات الأفراد والمجتمعات الجوارية ذات الأوضاع المشتركة، ونظرًا للقرب بين أطراف العملية التربوية والمتمثلة في التعليم، والعملية الاجتماعية متمثلة في تفاعل هؤلاء مع هذه العمليات التعليمية"[1].

نجد أن معنى الاتصال الجواري أثرى العديد من التخصصات، وحمل معاني متعددة، بذلك فالمعنى الأصلي لفعل الاتصال الجواري هو "المشاركة في شيء ما"، ثم أخذ معاني متعددة (يكون على علاقة متبادلة، على اتصال مع شخص ما)، هذا ما جعل المكلفين العمليات الاتصالية يبحثون في جدوى تطبيق المقاربة التشاركية والبحث في العوائد المحققة محليا بإشراك كل الأطراف الفاعلة، عند استخدام وسائل

[1]- محمد حمام، المرجع السابق، ص ص 28-53.

الاتصال لتحقيق تبادل أو منافع ضمن المشروع المحلي، الذي تراهن عليه الأطراف في عديد من القضايا ومن بينها التعليم[1].

- إلى جانب كل هذا هناك أيضا من يعطي تعاريف أخرى للاتصال الجواري على غرار **الدكتور أبو صاغ الوافي** الذي يعرفه على انه: "لون من ألوان الاتصال يهدف إلى خلق التواصل وإقامة عمل تقاربي من شأنه بلوغ هدف سامي يتمثل في إنشاء علاقة وطيدة بين الإدارات والمواطنين ضمن بيئة معينة"[2].

- بينما يعرفه الباحث الفرنسي في مجال الاتصال الإقليمي والمؤسساتي **جون فيليب غاردار** بأنه: "العملية التي تقوم على تلبية الحاجات والمتطلبات الاتصالية والإعلامية لجمهورها مهما كانت طبيعة الروابط التي تجمع بين أعضائه، جغرافية، لغوية، دينية سياسية، اقتصادية، اجتماعية (عمرية –جنسية– مهنية)....الخ"[3].

- أما دليل الشبكة الأوروبية للاتصال الجواري(RECP) سنة 2006 فقد عرفه على انه: "أداة فعّالة تهدف إلى إحداث التقارب بين الإدارة والجمهور، فهو عنصر مهم جدا في الإستراتيجية الاتصالية والسياسية الإعلامية للمؤسسات"، حيث تطرق أيضا إلى إبراز الوسائل الاتصالية والإعلامية الوسيطة كالمرافق العمومية ووسائل الإعلام الجماهيري[4].

[1] – نبيل محمد صادق، العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية، الدار المصرية للدعاية والنشر، مصر، 2004، ص63.

[2] – مصطفى محمود أبو بكر، عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، الاتصال الفعال : مدخل استراتيجي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص38.

[3] – نبيل محمد صادق، المرجع السابق، ص65.

[4] – مصطفى محمود أبو بكر، عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، المرجع السابق، ص41.

2- أبعاد الاتصال الجواري:

هنالك مجموعة من الأبعاد حول الاتصال الجواري نذكرها كالآتي:

- **البعد الاجتماعي:**

يعرف الباحث المختص في المجال الاجتماعي **جورج لاندبرغ** الاتصال الجواري بأنه: "نمط من أنماط الاتصال الاجتماعي الذي يقوم في الأساس على تعايش عدد من الاتصالات مع بعضها البعض".

حيث يجري التميز بين الاتصال الاجتماعي المفتوح على الجماهير وبين الاتصال الأفقي الذي تكون فيه الإدارة أو المؤسسة طرفا مرسلا لرسائل اتصالية أو إعلامية إلى الجماهير العريضة.

- **البعد الجغرافي:**

الاتصال الجواري هو نوع من أنواع الاتصال محدود النطاق يختص باهتمام منطقة جغرافية معينة تمثل مجتمعا جواريا (محليا)، ويشمل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ومحققا تفاعلهم ومشاركتهم[1].

- **البعد التقني:**

يعتبر الاتصال الجواري عملية تقنية تنظم المصلحة العامة وتقرب الفهم أمام المواطن والإدارة، فإذا كان العمل الجواري يقصد به كل نشاط فكري أو مادي ملموس كوجه من أوجه التقرب من انشغالات المواطنين باستعمال وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة لحماية المجتمع، فإن الاتصال الجواري هو نقل ذلك العمل باستعمال تقنيات وسائل الإعلام والاتصال.

[1]- محمد حمام، المرجع السابق، ص ص62-63.

- **البعد التوعوي التحسيسي:**

هناك تعريف آخر للاتصال الجواري قدمه احد الباحثين الفرنسيين في هذا الميدان وهو مدير المجلس القومي الفرنسي لتثمين البحوث والدراسات العلمية **جون مارك غويب** يقول في أن الاتصال الجواري: "هو تلك الآلية الاتصالية التي تسمح بتنفيذ وتأدية مهمة أو مهام تحسيسية ووقائية في نفس الوقت، تمكن من اخذ زمام المبادرة (إعطاء المعلومات) والاتصال بالمواطن من خلال التقرب منه بالتوعية والتوجيه، وهذا السلوك في حد ذاته من شأنه جلب وإعطاء هبة ومصداقية للمؤسسات وتقريبها من الجمهور"[1].

- **البعد الإقناعي:**

يعرف فرانسيس بال الاتصال الجواري بقوله: "هو ذلك الشكل من أشكال الاتصال الذي يترتب عنه إقامة حوار وتفاعل بين مختلف المتعاملين والفاعلين والجمهور في المجتمع، بهدف الإقناع وبعث حلقة الثقة التي قد تكون مفقودة في الاتصال بين كل ما يرمز لدولة ما من مؤسسات وقطاعات والمواطن، وحتى بين المواطنين فيما بينهم ثم في الأخير بين الحاكم والمحكوم"[2].

- **البعد الحدثي:**

الاتصال الجواري أو الاتصال القرب كما يطلق عليه الباحث البريطاني **الكيس ماكويل** هو: "وسيلة تقوم على تتبع الأحداث وإذاعتها، ويرتبط بشكل مباشر بمواطني المنطقة الجغرافية التي توجد فيها المؤسسة أو الإدارة حيث يمكن لها أن تلتقي بهم بسهولة كبيرة في الشارع أو المحيط الخاص بها، وفي هذه الحالة يتطلب الاتصال الجواري عموما القيام بنشاطات وإحداث اتصالية من اجل خلق تواصل دائم بين المؤسسة وجمهورها داخل محيطهما المشترك"[3].

---

[1] – محمد حمام، المرجع السابق، ص ص65–66.

[2] – تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي الشيخ، الجزائر، 2009، ص94.

[3] – تاعوينات علي، المرجع السابق، ص102.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن مفهوم الاتصال الجواري هو تعبير عن مختلف النشاطات والآليات والوسائل الاتصالية التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية والتربوية، والتي تستعمل محيطها الجواري من اجل الاتصال والتواصل، وضمان ديمومة العلاقات الطيبة مع المعلمين وأولياء التلاميذ، وهذا بغية تحقيق الأهداف الداخلية والخارجية، إضافة إلى الأخذ في الحسبان الاهتمام بمشاكل المواطنين، والرفع من جودة الخدمات المقدمة إليهم من اجل تقوية سمعتها وتحسين صورتها وإضفاء البعد الإنساني والاجتماعي على نشاطاتها.

3- وظائف الاتصال الجواري:

يتطلب تجسيد الاتصال الجواري واقعيا أن يؤدي مجموعة من المهام، منها تحسين خدمات المرافق العمومية والإدارية بتخفيف الإجراءات أثناء تعاملها اليومي مع المواطنين، بتوظيف قائمين بالاتصال مؤهلين على خدمة الاستقبال، التحرر من أشكال البيروقراطية، تقديم الحماية اللازمة للمواطن والإدارة من الضغوطات، وفقا لرأي باحثين أن الاتصال الجواري سيصل حتما بالمواطن لحماية إدارته بدلا من القانون.

فمن أهم وظائف الاتصال الجواري نذكر وظيفتين أساسيتين هما كما يلي:

أ- تحسين المرافق العمومية والمصالح الخارجية للمؤسسات:

إن تحسين نوعية الخدمات التي يقدمها المرفق العام تعد من بين اهتمامات المؤسسات حتى تكسب ثقة ومصداقية الأفراد والمواطنين ضمن محيطها التي تشكل حسب ضنه مصدرا مستمرا للتطور وازدهار المؤسسات، وذا الرفع من مستوى الوفاء الاجتماعي للمواطنين عبر مختلف الوسائل الاتصالية

والإعلامية، التي تبثها المؤسسات والإدارات للمواطن، إضافة إلى السعي الدائم لتحسين جودة الخدمات المقدمة للأفراد ضمن نطاق محيطها.[1]

ب- تحسين الخدمات المقدمة للأفراد وحل مشاكلهم:

إن استمرار الاتصال الجواري، لا يكون إلا في مؤسسة أو إدارة لها نية لتحسين من نوعية وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وكذا التخفيف من الإجراءات أثناء تعاملها اليومي معهم خاصة بالنسبة للمؤسسات العمومية الخدماتية، ولا سيما فيما يخص استقبال المواطنين عن طريق القيام ببعض الإجراءات، كتوظيف مؤهلين قائمين بالاتصال يحسنون التعامل وقواعد استقبال المواطن وتحرير الإدارات من كل أشكال البيروقراطية.[2]

ثانيا: تطور الاتصال الجواري في الجزائر

1- المرحلة الأولى ما قبل التعددية: 1962-1988:

وتسمى بمرحلة الإرهاصات والبداية، حيث في عهد الأحادية الحزبية أي منذ الاستقلال إلى غاية أكتوبر من عام 1988، كانت السلطة في الجزائر تعتمد على المنظمات الجماهيرية كوسيلة من الوسائل الفعالة لربط اتصال وثيق بين القمة والقاع، لكن بالإضافة إلى ذلك كانت هناك أعمال تقاربية جوارية تقوم بها بعض مؤسسات الدولة وقطاعاتها على غرار المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية... الخ، على قلتها بأبعاد وأهداف إستراتيجية للحد من انحراف الشباب وخاصة فئة الأحداث منهم، فكان مثلا في بداية الثمانينيات أن خططت وزارة الداخلية (المديرية العامة للأمن الوطني لاعتماد بعض الطرق والوسائل الجوارية في الاتصال التي تعفيها وتقيها من المضي في معاقبة الشباب المعرض للخطأ والانحراف يومية، عن طريق إيجاد إطار وجو يعفي هذا الشباب من الوقوع في المحظور الذي يعاقب

[1] - فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص ص160-161.
[2] - فضيل دليو، المرجع السابق، ص164.

عليه القانون، إضافة إلى دور الكشافة الإسلامية الجزائرية خلال هذه الفترة في خلق اتصال جماهيري عن طريق المساهمة في تنمية المجتمعات المحلية على مستوى المداشر والبلديات والدوائر مساهمة فعالة ومثمرة، كالقيام ببعض النشاطات والأعمال الخيرية والحفاظ على القيم الوطنية، كما كان لمؤسسة الجيش الشعبي الوطني نشاطا جوارية بالغ الأهمية ساهم بشكل واضح في تنمية القرى والمداشر النائية التي كان سكانها يعانون أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة خاصة أوقات الأزمات والنكبات التي تعرضت لها الجزائر كزلزال الأصنام بالشلف الذي لعبت فيه المؤسسة العسكرية دورة اجتماعية وإنسانية هامة تمثل في أعمال الإغاثة والإسعاف، إلى جانب مساهمة أفراد الجيش الشعبي الوطني في عمليات التشجير المختلفة على غرار مشروع السد الأخضر الذي أطلق سنة 1971.[1]

لقد كانت هذه المحاولات بمثابة الإرهاصات والبوادر الأولى للعمل الجواري المبني على الاتصال القريب والمباشر مع المجتمع والتجربة الرائدة بمساعدة البلديات وقطاعات ووزارات كوزارة الشباب والمنظمة الوطنية للشبيبة الجزائرية ووزارة التضامن الوطني.. الخ، التي أثمرت من خلال عدد من النشاطات كالدورات الرياضية في كرة القدم ببعض أحياء العاصمة التي عرفت ارتفاعا في نسب العنف والإجرام بإقبال جماهيري منقطع النظير، على أن تعمم العملية على المستوى الوطني، باعتبار أن هذه الشريحة آنذاك كانت تمثل 60% من إجمالي عدد سكان الجزائر[2].

كما كان على جميع القطاعات الأخرى في الدولة أن تولي اهتماما خاصا بهذه الشريحة من الشباب بالتفكير في المحيط الذي يجب أن تنمو فيه هذه الفئة في ظروف جيدة تسمح في الأخير القطاعات الدولة بالاستغلال الأمثل للطاقات الشبابية التي تتوفر عليها.

وإن كان هذا النموذج المثال المشار إليه أعلاه واحدا من الأمثلة الحية للاتصال الجواري كوسيلة تقارب شكلت حقا ولو لفترة قصيرة نجاحا، وصورة حية من صور العصرنة التي يلتقي فيها الشاب بالشرطي

[1] – عبد الرزاق بن حبيب، تاريخ المؤسسة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2002، ص76.

[2] – عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص100.

فيكون هذا الأخير حام وليس قامعا له، فإن هناك أيضا أمثلة أخرى عن ظهور الاتصال الجواري في مؤسسات وقطاعات مختلفة من الوطن خلال هذه الفترة، كقطاع الصحة مثلا حيث وفي سنوات السبعينيات سعت الدولة إلى تعريف وتقريب فكرة مدى فائدة التلقيح والتطعيم الصحي للأطفال الرضع من سن الشهرين والى غاية سن السادسة على النمو الصحي والسليم للأطفال من خلال وضع برنامج جواري للاتصال يقوم على طرق الأبواب والتقرب من الأسر في بيوتها لشرح فوائد التلقيح، غير أن هذه الصور المتعددة للاتصال الجواري في بداياته وإن وجدت حقا، فإنها لم تعمر طويلا بسبب غياب إستراتيجية اتصالية مخطط لها بدقة من طرف الدولة، لأن تلك الصورة وذلك الواقع في الحقيقة لم يكن واقع الواجهة المسير وليس جوهر الحقيقة وليس هدف من الأهداف الإستراتيجية الدائمة للدولة في قيادة المجتمع وتسييره.[1]

إن من أهم ما يمكن استخلاصه مما سبق من أمثلة وتجارب أن طبيعة الاتصال الجواري في هذه المرحلة كان ذا أهداف ظرفية آنية، الهدف منه امتصاص مطالب فئات معينة (شريحة الشباب مثلا) أو خلق وظائف لمصالح لم تكن موجودة من قبل كمصلحة التلقيح والإطعام التي عرفت النور مع نهاية سنوات السبعينيات وبداية عهد الثمانينيات.

2- المرحلة الثانية عهد التعددية: 1988-1997:

وتسمى بمرحلة ميلاد وظهور الاتصال الجواري، حيث شهدت هذه المرحلة ميلاد حقيقي للاتصال الجواري، لأنها مرحلة استخلصت الدروس من سابقتها التي لوحظ فيها غياب إستراتيجية محكمة التخطيط للاتصال والعمل الجواري، والتي تميزت بدايتها بظهور الإذاعات المحلية الجوارية التي بدأت تكسر طابور المركزية والإملاءات الوطنية، وعرفت عدة تطورات حيث حاولت فيها الدولة تدارك ذلك الفراغ الفظيع في مجال الاتصال، ففي الوقت الذي تم تحرير قطاع الاتصال والسياسة من خلال مباشرة عهد التعددية

[1]- عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص104.

بإنشاء الأحزاب والجمعيات والنقابات العمالية المستقلة وإعطاء الفرصة للقطاع الخاص خاصة في مجال الصحافة المكتوبة، حاولت أجهزة الدولة وعلى أعلى المستويات وضع برنامج عمل انطلاقا من الوضعية المعاشة نحو آفاق مستقبلية، ويمكن حصر أهم أهداف هذا البرنامج فيما يلي: [1]

- تحسين ظروف مجالات الاتصال.
- إعادة تجديد الترتيبات التشريعية والقانونية الحالية، واقتراح نصوص قانونية جديدة تكون مطابقة الأوضاع السياسية والاقتصادية الاجتماعية الجديدة والسائدة في البلاد.
- تصفية وإعادة تنظيم هيئات ومؤسسات الاتصال العمومية ومختلف النشاطات المتعلقة بالقطاع.[2]

وكان الهدف من تطبيق هذا البرنامج هو وضع القواعد الأساسية التي تسمح للمواطن من الحصول على إعلام متنوع، متعدد، موضوعي، مسؤول، وجامع، وهي الشروط الضرورية من أجل أحسن تحسيس وأكثر تعبئة حول الأهداف المنشودة لما يسمى بالمرحلة الانتقالية.

وبغض النظر عن الجوانب السياسية والإيديولوجية التي تحيط بكل منظومة اتصالية وإعلامية في عملية الاتصال، فإن الجميع في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الجزائر كان متفقا بأن الإعلام وبصفة أكثر شمولية الاتصال لاسيما الاتصال الجواري الذي أخد في الظهور والتنامي أكثر فأكثر في هذه المرحلة، يشكل واقعة حضارية وعصرية غاية في الأهمية، كونه خاصية مميزة للاتصال الشخصي الذي يعد أكثر أنواع الاتصال فاعلية وتأثيره على الجمهور، والمغامرة بتجاهل أو تفادي هذه الحقيقة في الوقت الذي تم فيه إظهار النية للمضي قدما اتجاه مجتمع ديمقراطي تعتبر صفة الجوارية والعمل الجواري المبني على

[1] – حافظ فرج احمد، محمد صبري، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، مصر، 2003، ص140.

[2] – حافظ فرج احمد، محمد صبري، المرجع السابق، ص142.

التواصل المخطط والسليم أبرز سماته، يعني ببساطة وضع كل مجهود يرمي إلى تقوية السيادة الوطنية تحت وطأة الأوهام[1].

وكيف يمكن أن يكون خيار آخر غير هذا الخيار في الوقت الذي نعلم جميعا أن التوجه العالمي الذي بدأت خيوطه ترتسم في الأفق عبر التطور التكنولوجي العالمي يسعى إلى التخلص التدريجي من حدودين:

1) الحدود الأولى المستهدفة بالإزاحة، هي التقسيمات الجغرافية أو العراقيل الجغرافية، والوسائل أو الأسلحة المسخرة لذلك هي أقمار البث الصناعية.

2) أما الحدود الثانية فمالها الزوال التلقائي لا محالة بحكم أنه اليوم لم يعد هناك حاجز بين مختلف أنواع الأخبار الثقافية، العلمية، والتقنية، والعامة.. الخ).

وأمام هذا الوضع الجديد، أو إن أردنا تعبير آخر، أمام هذه الوضعية والمتمثلة في اتساع حدود ورقعة الاتصال الجواري عبر العالم، كان رد فعل السلطات العمومية في الجزائر أن قامت باتخاذ التدابير التي ارتأت أنها ضرورية ومناسبة لأولويات تلك المرحلة فرضتها الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية الإعلامية التي دفعتها إلى ذلك.[2]

والخلاصة التي وصلت إليها الحكومة نفسها في هذا الميدان هو أن البحث في الاتصال يشكل مجال خصب للترقية سواء كان ذلك من حيث الوسائل التقنية، المادية أو من حيث الإمكانيات البشرية المختصة، كما أن التحرك والنشاط في مجال الاتصال يشكل أحد أهم أولويات الدولة. وهذا يتطلب وضع وبرمجة عدة إجراءات تشريعية في مجال الاتصال، سواء كان ذلك على المدى القصير، المتوسط أو المدى الطويل، فإن كل نشاط يتعلق بالاتصال يجب أن يكون مهيكل ومخطط ليكون فعالا، ويعود بذلك

[1] – عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص116.

[2] – حافظ فرج احمد، محمد صبري، المرجع السابق، ص ص144–145.

في المقابل بردود فعل ملموسة من قبل المواطنين لتحسين برامج العمل في هذا المجال على مستوى مختلف هياكل وإدارات البلد، وباختصار شديد فإن هذه المرحلة اتسمت بشبه توجه نحو توفير شروط الإقامة الاتصال الجواري.

3- المرحلة الثالثة مرحلة الازدهار 1997- وحتى يومنا هذا:

وهي المرحلة الحالية التي لا زالت تعيشها الجزائر اليوم والتي بدأت منذ أواخر التسعينيات، واتسمت بشبه حركية نحو تفعيل جملة من النشاطات والإجراءات في مجال العمل والاتصال الجواري، والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

- **الملتقى الوطني حول الاتصال والخلايا الجوارية:** والذي انعقد بسيدي فرج يومي 13 و14 أكتوبر 1997 تحت شعار "التضامن: شعور بالمواطنة "، وأهم التوصيات التي خرجت بها الورشات الثلاث التي عملت طوال هذا الملتقى، نوجزها فيما يلي :

- إنشاء شبكة الخلق ودعم وتطبيق النشاطات الجوارية عبر المجتمع المدني خاصة عبر الحركة الجمعوية والقطاع الخاص.

- تحديد مجال نشاط خلايا الاتصال الجوارية.

- تحديد الإجراءات اللازمة لوضع حيز لتطبيق الخلايا الاتصالية الجوارية.

- تحديد القائمين على إنشاء الخلايا الجوارية (المجتمع المدني، المنتخبين المحليين).

- تحديد الكيفية التي يتم من خلالها تمويل برامج ومخططات الاتصال الجواري والخلايا الجوارية، وكيفية تقييم أعمالها.

– المعاينة، خلال جلسات الورشات، بأن هناك نقصا فادحة في مجال الاتصال بصفة عامة والاتصال الجواري (الاجتماعي بصفة خاصة، رغم توفر المجتمع على مختلف قنوات الاتصال والإعلام التقليدية منها والعصرية المتعددة والمتنوعة.

– تحديد شبكة الاتصال للخلية الجوارية (الإدارة، المستفيد، الجمعيات وعامة المواطنين).

– ترقية دور الوسيط الاجتماعي في برامج الخلية الجوارية خاصة في مجال الاتصال الاجتماعي.

– توحيد تسمية "**الخلية الجوارية**" واعتمادها ترجمة رسمية لمصطلح " Cellule de Proximite" وشرح مهام هذه الخلية لدى الجمهور العريض بتنظيم أيام إعلامية ودراسية على مستوى محلي.

– استعمال بشكل موسع، مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية والتقليدية في شرح المبادرات والمشاريع التي تعتمدها الخلية الجوارية للاتصال (الورشة، المصنع، العمارات، البراح، المسجد، الأسواق، الاتصال الشخصي).

- **مشروع المرسوم التنفيذي الخاص بالإجراءات التطبيقية** لإنشاء تنظيم وعمل الاتصال الجواري ممثلا في الخلايا الجوارية التي بدأت تعرف النور كمشروع واعد بداية من 05 أوت 1998 من طرف وزارة التضامن الوطني والعائلة. وفي الوقت الذي لم يجلب المشروع أي تحفظ فيما يخص الحاجة إلى إنشاء خلايا جوارية، فإن وزارة المالية ووزارة الداخلية أبدت ملاحظات فيما يخص تمويل هذه الخلايا.

– حيث تشير المادة (14) في مشروع المرسوم بأن الموارد المالية اللازمة لتسيير الخلايا الجوارية تكون على عاتق ميزانية الدولة، الولاية، البلدية ووكالة التنمية الاجتماعية، إلا أن الوزارة المكلفة بالميزانية تعتبر بأن هذه الكلفة تقع على عاتق الدولة، وخاصة أن الحالة المالية للبلديات في تلك الفترة متدهورة.[1]

[1]– عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص ص127–129.

- **من بين الإجراءات المسطرة من طرف الدولة لتفعيل حركة الاتصال الجواري في المؤسسات** خاصة مؤسسات الدولة منها نجد كذلك:

– المصادقة على المرسوم التنفيذي رقم 2000 / 37 المؤرخ في 7 فيفري 2000 المحدد لإجراءات إنشاء تنظيم، وسير الخلايا الجوارية والتضامنية والذي من بين أهم ما جاء في هذا المرسوم ما يلي:

– الخلية الجوارية والتضامنية عبارة عن جهاز مكلف بترقية التنمية الجماعية بكل عمل يدخل في مجال نشاطاتها وخاصة:

* المساهمة في تأطير الفئات المحرومة، بالاتصال مع السلطات المحلية والحركة الجمعوية.

* المشاركة في تفعيل ومردودية الوسائل البشرية والمادية فيما يخص الحماية الاجتماعية والتضامن.

* تقريب المواطنين الذين لهم الحق في الخدمات العمومية من المصالح المعنية ومساعدتهم على قراءة وفهم القواعد والإجراءات المعمول بها.

* إعداد الاقتراحات التي يمكن أن تدمج في البرامج التنموية للدولة، الولاية أو البلدية.

* تتدخل خلية الاتصال الجواري لتحسين أوضاع الحياة اليومية للمواطن في محيطه المباشر وخاصة في الميادين:

– التربية، والوقاية والتغطية الصحية.

– الدعم المدرسي، والإدماج الاجتماعي والمهني.

– التنشيط الثقافي والرياضي.

– النشاطات ذات الطابع النفساني والاجتماعي، والمساعدة، والدعم، والتوجيه والإعلام. [1]

[1] – عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص130.

من أجل ضمان تنسيق الخلايا الجوارية، ينشأ تحت سلطة الوالي في الولاية، مجلس استشاري يتكون من أعضاء المجلس التنفيذي للولاية، والأمين العام للجنة المحلية للتضامن، والمسؤول المحلي الوكالة التنمية الاجتماعية وممثلين عن الحركة الجمعوية، وبهذا يكون المجلس الاستشاري مكلف بما يلي:

- اختيار مواقع تنصيب الخلايا الاتصالية الجوارية والتضامنية.

- اختيار المستخدمين العاملين في الخلايا الجوارية والتضامنية.

- الاختيار والمصادقة على برامج نشاطات الجوارية والتضامنية.

- التقييم الدوري لأعمال ونشاطات خلايا الاتصال الجوارية والتضامنية.

- أخذ كل الترتيبات اللازمة من أجل السير الحسن للخلية الجوارية.

- دراسة الاقتراحات التي من شأنها أن تحظى بالقبول والاعتماد على مستوى مختلف برامج التنمية.

- ضبط برامج لتكوين أعضاء الخلايا الجوارية للاتصال في الولايات وفروعها من دوائر وبلديات بمشاركة وكالة التنمية الاجتماعية.[1]

ثالثا: مهارات الاتصال الجواري

هي مهارة من تقنيات المعلم وولي التلميذ وللجو في المدرسة، وإذا لم يستعمل هؤلاء هذه المهارات سوف يجدون أنفسهم تائهين في وسط التدفق المعلوماتي من الناحية المعرفية والتقنية التي يحملها التلاميذ، وعلى عكس من ذلك فالذين يستعملونها يسيرون المسار ويسعون إلى تحسين وتطوير من مستوى الاتصال، وعليه فهنالك مجموعة من المهارات والتقنيات التي وجب استعمالها في المدرسة قصد الرفع من المستوى التفاعلي التحصيلي، وهي كالآتي:[2]

[1]- عبد الرزاق بن حبيب، المرجع السابق، ص133.

[2]- آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي، مهارات الاتصال والتعامل، عالم الكتب، مصر، ط1، 2011، ص24.

1- الإنصات:

هي عملية اخذ المعلومات سمعيا وتتطلب سيرورة الانتباه واستقبال ما يقوله الآخر والإنصات يمتن ويدفع إلى تحسين العلاقة بين المرسل والمستقبل، فالإنصات إلى الآخر يتطلب عدم الإنصات إلى الذات وبالتالي التوجه والاستعداد نفسيا لمقابلة الآخر ويعتبر هذا شرطا أساسيا قبل كل حوار، ويرى **موريس** أن " مهارة الإنصات تتطلب مهارة الصمت في الوقت والظرف المناسب أثناء الحوار وهو ينشط كل التفكير والصبر والتريث"، وللإنصات قواعد تتمثل فيما يلي:

- القدرة على الصمت، فحسب رأي "**إتيان فورن**" حيث أن أحسن طريقة هي التي أتى بها "**بارتو**" يساوي 80/20 أي: الكلام بنسبة 20% والسكوت والإنصات بنسبة 80% من الوقت.
- الالتزام بالصمت الايجابي.
- التدخل عندما يقف عن الكلام.
- التحكم في الإنصات التحليلي.
- التفكير في وتيرة المتحدث.
- استقبال المتحدث بلطف وبتفاهم وبليونة وسهولة.
- على المنصت أن يكون متفتحا ومتيسرا ومستعدا.
- عدم إصدار أحكام قيمية مسبقة على المكلم وانتقاده من الداخل.
- قابلية الإنصات.
- الإنصات يتطلب التواجد الذهني والنفسي وحضور المتكلم.
- فهم الرسالة.
- الخروج عن الذات والتوجه والتركيز على الآخر.
- عدم إيقاف أفكار وتعبير ومشاعر المتكلم.

- عدم اسباق الأحداث وأفكار المتكلم.

- تركيز النظر عليه.

- تمثيل صورة عكسية حقيقية للآخر وهذا لفهم محتوى الرسالة وعمقها، من مشاعر، وانشغالات، وتوقعات، ومتطلبات واحتياجات المتكلم بعمق.

2- الفهم:

هو اخذ أو إعادة صياغة بأسلوب آخر، بحيث نعرف ماذا قيل من قبل المتحدث بدون إضافة أي شيء وبأخذ عين الاعتبار كل ما هو مهم، وجعل الآخر يحس أنه قد تم الإنصات إليه.

ويكمن الهدف من وراء الفهم هو استعمال أداة إعادة الصياغة، إذن فهي أداة تؤمن للآخر بأننا مهتمين به وبأقواله ومشاعره وانشغالاته ونحن في إنصات إليه لمحاولة فهمه لا للحكم عليه وهذا ما نلتمسه عند إعادة الصياغة، وهو تدخل يتميز بإعادة إرسال أو بعث أفكار ومشاعر معبر عنها في إطار أو مجال التحكم في عملية الفهم وحسن التفاهم وبالتالي يتم تحفيزه على التعبير، لان الذي يعيد الصياغة مرتبط وخاضع للمتحدث، وما يميز عملية الفهم نذكر ما يلي: [1]

- إلغاء التبعية والخضوع.

- تسهيل عملية الاتصال.

- جعل المحيط والمجال الذي تحدث فيه العلاقة يتميز بالسهولة والتحفيز وإثارة والتعبير.

- التخفيف من حدة الخوف والمقاومة بحيث يستعمل المتحدث مختلف الآليات الدفاعية وذلك في غياب الحكم والتأويل الذاتي والتوجيه...الخ.

- فهم الآخر بعمق واستكشافه من الداخل.

- التحكم في تقنية إعادة صياغة الرسالة.

- إعادة بصدق ووفاء وبموضوعية ما قاله المتحدث.

[1] – آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي، المرجع السابق، ص26-27.

3- إعادة الصياغة:

إعادة الصياغة ليس تكرار بالحرف الواحد لكلام الآخر، لكن هو إعادة صياغة ما قيل بطريقة مختصرة، وواضحة وحسب ما فهمناه ونكون صادقين وأوفياء لتعبيراته ومشاعره وهذا دليل الإنصات إليه، وكذلك صياغة السلوك غير اللفظي أي ما قيل عن طريق ملامح الوجه، وحدة نبرات الصوت، وحركات الرأس والجسم....الخ.[1]

لابد للمتحدث أن يجد نفسه في هذه العملية، ويشعر أننا فهمناه، ولإعادة الصياغة قواعد تتمثل في ما يلي:

- إعادة الكلام المعبر عليه: أي ترجمة مختصرة لما استمعنا إليه.
- صياغة الأفكار والمشاعر على شكل اقتراحات تنتظر القبول أو نوع من التصحيح.
- الصياغة بالصدى: تقتضي تكرار الكلمات والألفاظ الأخيرة التي تم الاستماع إليها، وذلك لحث المتكلم إلى تطوير أفكاره وأقواله التي نراها ذات أهمية قصوى، إذن تقليد وفق الأصل للألفاظ المستعملة وهذا يسمى إعادة الصياغة بالصدى أو بمفهوم آخر مفعول رجعي.
- إعادة الصياغة بإعادة التوجيه: عندما يخرج المعلم أو ولي التلميذ عن الموضوع يجب إعادة توجيهه للتركيز على موضوع الحوار أو المشكل المطروح أو أي موضوع للحديث.
- إعادة الصياغة بالتركيب: هدفها مراجعة إجمالية أو تلخيص بإيجاز أو توضيح الحديث، في حالة غموض أو إطالة لهذا الحديث.
- اثر إعادة الصياغة والتي تتمثل فيما يلي:

- دليل أننا نهتم بالمتكلم، ودليل إنصاتنا إليه ونبحث عن فهمه.
- تسمح باعطاءه مسافة أو بعد مع رد الفعل الانفعالي.

[1] – سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي والخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص65.

- عندما تعكس ذهنيات ونية المتكلم، تولد عنده اتجاه ايجابي.
- شعور المتكلم بالثقة بالنفس عندما يفهم ويؤخذ بعين الاعتبار.
- يبعد ويلغي سوء التفاهم بين طرفي الاتصال.
- دليل موضوعيتنا عند غياب الحكم المسبق والتأويل الذاتي.[1]

4- التغذية الرجعية:

حتى يكون فعل الاتصال يجب أن يوظف أو يستعمل كنسق دائري، ومن ثم يجب أن يضبط، والعنصر الأساسي في عملية الضبط يتمثل في التغذية الرجعية التي تسمح للمستقبل بإرجاع أو رد أفعاله، إن الاتصال الطبيعي المنتظم يتطلب مرونة الأدوار والتبادل وليس الإرسال فقط.

كل اتصال يجب أن يحلل وينظم ويحقق أهدافه من التفاعل وهو التحصيل الدراسي، سواء كان ذلك عند تبليغ وتبادل النصائح والمعلومات والمعرفة، فيسمى بالتغذية الرجعية المتبادلة التي تسمى بتحقيق أهدافها وبالتحكم ومراقبة أداة الفهم وحسن وصول الرسالة في الوقت وللشخص المناسب، وعن طريق إرجاع المعلومة يمكن التحقق من استقبال الرسالة، وتعتبر في حد ذاتها احد أهم الوسائل البسيطة في نسقية دائرة عملية الاتصال بحيث أنها تحدث نوعا من التكيف مع الطرف الآخر للاتصال.[2]

فالتغذية الرجعية البسيطة العادية لا تتطلب سوى الملاحظة والتركيز من طرف المستقبل للمرسل، حيث أن كل شخص الذي يعطي الأهمية اللازمة لنوعية النقل وإرسال المعلومات يجب أن يكون قد تخلى وابتعد نهائيا من قلقه وانشغالاته ومرجعيته، إذن كل اتصال الذي يهدف إلى الفهم الحقيقي للمستقبل يتطلب تخلي المرسل عن ذاته وتركيزه على الآخر، والذي يختلف عن رأيه الشخصي حتى يحلل بصفة عامة نسق مستقبل الرسالة.

[1] – سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، المرجع السابق، ص67.
[2] – فضيل دليو، المرجع السابق، ص 212.

إن التغذية الرجعية تزيد من الثقة بالنفس عند المرسل، وعن طريقها يتم التأكد من استقبال الرسالة مما يسهل التكيف بالتعرف الأحسن عن المستقبل، ومن محاسن التغذية الرجعية نذكر ما يلي:

- التغذية الرجعية ترفع وتزيد من اليقين من وصول الرسالة وفهمها.
- تعطي الثقة والاعتبار للمرسل في وضعية الاتصال.
- الوصول إلى الهدف المشترك.
- تسمح أن تكون في نفس السجل، وتجعلك قادرا على الولوج في عالم وذهنيات الآخر.
- تسمح للمرسل بتكييف رسائله.
- تكثيف الحوافز للاتصال والتفاعل.[1]

وعليه فإن كل أولياء التلاميذ وكل من يعمل في مجال التدريس يجب أن يكونوا ملمين ومتحكمين في مهارات الاتصال الجواري وتقنياته، لأنها تدخل في مجال الحقل التربوي وفي إطار التفاهم بين المدرس والتلاميذ بحيث أنها تؤثر على الأنماط السلوكية المعددة التي تظهر داخل وخارج المدرسة.

رابعا: وسائل وأهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ وأهميته

1- وسائل الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ:

من المعروف عن الاتصال انه عملية نقل رسالة مهما كان نوعها من المرسل إلى المستقبل أو المتلقي بين المعلم وولي التلميذ في الوسط المدرسي، حيث يستدعي مجموعة من الوسائل والوسائط وقنوات الاتصالية المدرسية لتفعيل الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي، ويمكن ذكرها فيما يلي:

[1]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص 214.

أ- المقابلات:

يستخدم أفراد الوسط المدرسي العاملين في المؤسسة وأولياء التلاميذ المقابلة في الاتصال، فهم يعقدون مقابلات مع الرؤساء ومع الآباء ومع التلاميذ كما يناقشون مع المدرسين وباقي العاملين بالمدرسة المشكلات والخطط المختلفة، وتستخدم كلمة المقابلة عادة لوصف الاجتماعات التي تتم وجها لوجه، والمقابلة وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجواري لكنها في نفس الوقت طريقة صعبة ومعقدة.[1]

وقد تكون فردية أو جماعية أما الفردية فهي الشائعة في الأوساط المدرسية (الإدارية والتعليمية)، ووهي التي تتم بين شخصين فقط قصد ضمان ثقة الطرف الآخر لتحقيق التعاون في أمر ما في غياب وجود أطراف أخرى قد تعيقه عن ذلك، أما الجماعية (الجمعية) فهي مقابلة شخص لجماعة من الأشخاص كمدير مؤسسة لأعضاء الهيئة التدريسية لمناقشة أمر ما أو لمقابلة المعلم لأسرة التلميذ، وهذه المقابلة بمثابة اجتماع هيئة تدريسية لتبادل الأفكار وتنميتها.[2]

ب- المعلقات والكشوف:

ونعني بها تلك الوثائق التي تعلق او يتم توزيعها للتلاميذ لإعلام أولياءهم عن مستواهم الدراسي وإعلامهم كأفراد للوسط المدرسي بأمور تخصهم وتخص المؤسسة التربوية إضافة إلى الكشوف التي تعتمد لإعلام المنتسبين للمؤسسة المدرسية بالإطلاع على أمور دقيقة تخصهم، كونها تتصف بالدقة والموضوعية.[3]

ج- اللقاءات والاجتماعات المدرسية:

ونقصد بها لقاء الأعضاء للتداول في المهمات الموكلة إليهم، وتعتبر الاجتماعات في المدرسة دعوة هامة لتبادل الاتصالات وتبادل المعلومات والخبرات وبحث المشكلات كثيرا ما يستفيد منها المعلمون الجدد في

[1]- آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي، المرجع السابق، ص 72.

[2]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص 37.

[3]- آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي، المرجع السابق، ص 73.

النمو بعملهم، ويقدم فيها القدامى خبراتهم ويوظف من خلالها المدير المعلومات والتعليمات في الخدمة العملية التعليمية.[1]

د – الندوات:

وهي عبارة عن ملتقيات إدارية وتعليمية داخلية أو خارجية، قد تتم بين المعلمين بحضور المدير لحصة دراسية مثلا ولعمل على تقييمها لاحقا مع الحضور، وقد تكون خارجية وفي مؤسسة ما يحضرها عدد كبير نوعا من المعلمين لمناقشة بعض الأمور التي تخص المنهاج التربوي (البرنامج) بحضور جماعة من المختصين أمثال المشرفين التربويين (المفتشين) قصد الوقوف على كل جديد يطرأ على مستوى المحتوى الدراسي.

هـ – الأيام الدراسية:

وهي عبارة عن أيام تكوينية أو تربصية للإطلاع على بعض الأمور التربوية الجديدة والعمل على مناقشتها لتبادل الخبرات واكتساب مهارات أخرى، قصد الاستفادة منها في الحياة العملية.

و – اللجان:

اللجان وقد تكن دائمة أو مؤقتة، وهي عبارة عن أسلوب آخر من أساليب التفاعل والاتصال ذو الطبيعة الاستشارية أو التنفيذية في الإدارات، وتختلف اللجان بعض الشيء عن المجالس في طبيعة التشكيل لأعضائها إذ تميل إلى التقارب بين الأعضاء من حيث مستوى التأهيل والخبرات وذلك لكون اللجان إنما تشكل لغرض أكثر تحديدا من الأغراض التي تناولها المجلس.[2]

وفيما يخص النوع، فالدائمة تتم على مدار السنة مع حفاظ كل عضو على وظيفته حسب ما يقتضيه الإطار التنظيمي للجنة، كلجنة الاستلام او المشتريات مثلا، أما المؤقتة فيتم تشكيلها لدراسة مشكل ما، أو تأدية وتنفيذ مهمة ما، ويقتضي عملها بانتهاء المهمة الموكلة إليها، كلجنة الإعداد لحفل مدرسي.

---

[1] – تاعوينات علي، المرجع السابق، ص 202.

[2] – تاعوينات علي، المرجع السابق، ص ص204– 205.

ز – المجالس المختلفة:

مثل (مجلس المعلمين، مجلس التعليم، مجلس الأقسام، مجلس الإدارة، مجلس التأديب، المجلس المضيق، المجلس الداخلي)، وتشكل المجالس في الأساس لغرض الاتصال الجواري وتبادل وجهات النظر، وتتميز المجالس بفرص التجانس بين الرأي والرأي الآخر، وتبادل الخبرات المتنوعة، وتناول المشكلات من عدة أبعاد، وتتميز المجالس بالتباين بين أعضائها مثل الاختلاف في الوظيفة (مدير، مقتصد، معلم، ولي أمر)، أو التخصص (المواد بين المعلمين)، والهدف منها هو تبادل الاتصالات بين أعضائه للوصول إلى قرارات صائبة لخدمة المؤسسة من كل جوانبها المادية (تهيئة وتجهيز،...)، والمعنوية (التربية والتعليم،...)، التي تتمحور حول التلميذ الذي هو أساس العملية التربوية.[1]

- إضافة إلى ذلك هناك وسائل أخرى مرتبطة بوسائل الإعلام والأسرة ودورهما أيضا في المساهمة الفعالة لتقوية العلاقات الاجتماعية والثقافة التعليمية في المجتمع، وذلك كما يلي:

أ – وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بالنيابة عن المواطنين في متابعة وحراسة المؤسسات الاجتماعية، بالمساءلة المستمرة لأداء المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، وتعريف المواطن بطبيعة العمل والنشاط الذي تمارسه، وفقا لمفهوم "الإعلام المجتمعي التربوي" وما طرحته نظرية (المسؤولية الاجتماعية) حسب **(جوناراتن** Gunaratne) فهي تسعى للوصول للجمهور وإعطائه فرصا ليعبر عن آرائه واحتياجاته، وإشراكه في عمل جماعي لتنمية وتطوير أداء هذه المؤسسات الاجتماعية، حيث تعد المشاركة، التفاوض، الإقناع وتحقيق التعاون أهم الوظائف لحل مشكلات أولياء الأمور والمعلمين، ويساعدها في الوقت الحالي على ترقية مفهوم الاتصال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بتيسير إيصال الخدمات العامة، وتتيح قنوات التواصل بين الفاعلين، ما يعزز المشاركة في المسؤولية المجتمعية، ويسمح إدماجها بالمؤسسات في زيادة

[1] – تاعوينات علي، المرجع السابق، ص207.

"ذكاء التنظيم" السرعة في القرارات المتخذة وجودتها، وتمكين الأولياء والمعلمين من اتخاذ القرار بصفة مقنعة.[1]

ب – الأسرة:

تساهم في إيجاد حلول لمشاكل التلميذ ومعلمه، بتشكيلها بنية واحدة وعنصر متضامن، ويؤدي تنوع الأسر إلى خلق معارف وسلوكات ينظمها الآباء بالحوار والمناقشة، والعمل على ترسيخ ذلك لدى أفرادها، ما يجعلها أداة جوارية يتعزز دورها باعتبارها شريك حيوي عن طريق آلية "الحوار" في جو يساعد على فهم الأوضاع وحل المشكلات التعليمية بين التلميذ ومعلمه.[2]

2 – أهداف الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ:

يمثل الاتصال الجواري بكافة وسائله المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات المجتمعات الجوارية ذات الأوضاع الخاصة، والتي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة، ونظرا للقرب بين أطراف العملية الاقتصادية متمثلة في المؤسسات والإدارات والعملية الاجتماعية متمثلة في تفاعل الجمهور مع هذه المؤسسات، سنحاول إبراز أهم أهداف هذه الظاهرة الاتصالية كالتالي:

- يهدف الاتصال الجواري إلى مناقشة المشكلات الحية ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال من يوليها العناية الفائقة كعنصر من عناصر تقريب المواطن من مشكلاته وقضاياه المعاشة يوميا ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لحلها أو القضاء عليها أو تفاديها.[3]

- ينقل الاتصال الجواري عبر مختلف وسائله ونشاطاته الأحداث للجمهور وتشجيع الأفراد على التعبير بأنفسهم حول مستقبل مجتمعهم.

---

[1] – محمد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة: المدخل الاتصالي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص40.

[2] – محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص42.

[3] – محمد عبد الفتاح، محمد عبد الله، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية للمؤسسات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص12.

- يعمل الاتصال الجواري على تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية والإرشادية المختلفة للمجتمع المحلي.

- يدعم القيم الفردية والجماعية خاصة على المستوى المحلي والإقليمي.

- يدعم القيم الاجتماعية الصالحة أو تغيير أنماط السلوكيات السلبية وكذا التعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والأطفال أيضا.

- رصد الحركات الشبابية ومواكبة نشاطاتهم من الجمعيات الثقافية والنوادي الرياضية، وتشجيع الهواية ورفع التنافس ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين والجامعات باختلاف نشاطاتها.

- تكريس المقومات الأساسية لكل مجتمع مع إبراز السمات والخصوصيات الجهوية كعنصر مكمل للشخصية الوطنية.

- العمل على بناء فضاء اتصالي وإعلامي شفاف، يرتكز على الحوار السابق مع الحركة الجهوية المحلية والمجتمع المحلي.

- المساهمة في توسيع آفاق المجتمع عن طريق نقل الأحداث لجمهور معين.[1]

3- أهمية الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ:

- يساعد على تقوية شخصية الفرد، إذ تجعله يُتقن فن الحديث، ويُرتب الأفكار، والعبارات، والجمل بشكل مُتواتر، وذلك يجعله قادراً على إنشاء علاقات مع من حوله، سواء أكانت علاقات في العمل، أم المدرسة، أم الجامعة.[2]

- يساهم التواصل الجواري في التعامل مع الغير في صُنع علاقات جيدة مع الآخرين خالية من الغيبة، والنميمة، والكره، والحقد، والبغضاء، والجفاء، ومليئة بالمحبة، والتسامح، والمودة، وهذا يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية، فقد دعا الدين إلى أهمية التواصل مع الغير.

[1] - محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص46.

[2] - محمد عبد الفتاح، محمد عبد الله، المرجع السابق، ص17.

- يساعد على التعرف والانفتاح على كافة الثقافات والعادات، إضافة إلى الحصول على المعلومات من الغير، فمثلاً لو زرت بلداً جديداً فإنك ستتعرف إلى معلومات جديدة ومُفيدة، وهذا ما يحصل عند تواصلك مع الأشخاص، فهم سيمتلكون معلومات لا تعرفها، وبالتالي فإنّ تعرفك عليها سيزيد رصيد أفكارك وثقافتك.

- يساهم الاتصال الجواري على النجاح في العمل، وليس المقصود هنا الواسطة، أو ما يُعرف بالمحسوبية، إنما القدرة على إنشاء علاقات صحيحة في المكان الصحيح.

- يزوّد الأشخاص المُنسجمين مع مُحيطهم بروح المرح، والفكاهة، إضافة إلى صحة الجسد على عكس الأشخاص الانطوائيين الذين يمتلكون روحاً تتسم بالجفاء، والحزن، والكآبة، والتي تمنعهم من التمتع باللحظات الآنية.

- مناقشة المشكلات الحيّة ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال أن يوليها العناية الفائقة باعتبارها عنصرًا من عناصر تقريب المواطن من مشكلاته وقضاياه المعاشة يوميًا ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لحلها أو القضاء عليها وتفاديها.

- تشجيع الأفراد وحثهم على التعبير بأنفسهم حول مستقبل مجتمعهم وكل ما يثير اهتمامه أو من شأنها تغيير أوضاعهم.

- السعي إلى إشباع وتلبية الحاجات الثقافية والإعلامية والإرشادية المختلفة للمجتمع المحلي.

- يدعم القيم الفردية والجماعية خاصة على المستوى المحلي والإقليمي[1].

- يدعم القيم الاجتماعية الصالحة أو تغيير أنماط السلوكات السلبية وكذا التعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والمهشمة ويسعى لإدماجها داخل المجتمع والإقليم محل نشاط المؤسسة.

- تكون رأي عام محلي ذو بعد جواري موحّد بين مختلف الفئات والأفراد فيما يخدم الجميع ويحسّن من أوضاعه اجتماعيا واقتصاديًا.

[1] – محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص48.

- تسعى المؤسسة من خلاله إلى بناء صورة ذهنية إيجابية تضمن من خلالها الاستمرارية وتخلق عن طريقه جسر من الثقة والقبول والتفاعل مع جميع الأفراد داخل الإقليم الذي تنشط فيه.

- مواكبة كل التغييرات الحاصلة وكذا الأحداث والمناسبات والاندماج التام مع مقومات المجتمع باعتبارها عنصرًا أساسيًّا وفاعلًا يضمن للجميع المستوى الراقي والاحترافية في مسايرة القضايا والمشاركة الفعالة فيها[1].

خامسا: معيقات الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ

1- عوائق تخص طرفي الاتصال:

يمكن تصنيف هذه العوائق إلى عدة أقسام حسب طبيعتها:

- **عوائق شخصية:** تتمثل في أسباب شخصية تعرقل السير الحسن لعملية الاتصال، قد تكون في صورة ادراكات اختيارية للفرد، أي أن الفرد يميل إلى اختيار ما يسمعه ويعيه ويتذكره، بينما هناك معلومات أخرى لا تلفت انتباهه.
- **عوائق ما بين الأشخاص:** وتتمثل في الجو السائد بين الأفراد خاصة المعلم وولي التلميذ في المدرسة، فالجو المتوتر وسوء التفاهم وعدم وجود الاحترام المتبادل بينهم، واحتقارهم لبعضهم تؤثر سلبا على فعالية الاتصال الجواري، مما يؤدي إلى الملل وفقدان الدافعية والعزيمة.[2]

2- عوائق تخص البيئة:

ويعود ذلك إلى مدى استقرار البيئة وديناميكيتها، فالمدرس الذي يعمل في القسم يتميز بعوامل مادية وبشرية تؤثر على الفعل الجواري في القسم والتي لا يستطيع التحكم فيها، وهناك صعوبات كبيرة للتحكم فيها منها:

[1] - محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص49.

[2] - إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 1993، ص51.

- عدم تهيئة الراحة البدنية للتلاميذ، بحيث من الضروري أن تكون القاعة بيئة تساعد على التحصيل الدراسي واكتساب المعرفة عن طريق توفير الإمكانيات والظروف المناسبة التي تزيد من كفاية وإنتاجية التدريس.
- ضجيج خارجي راجع إلى آلات الورشات والمصانع وازدحام حركة مرور السيارات.
- ضعف كبير للإدارة والأضواء داخل القسم.
- سوء التهوية كالبرودة والحرارة.
- شساعة المسافة بين المدرس والتلاميذ.
- انقطاعات خارجية من زيارات واتصالات هاتفية للنقال...الخ، مما يشكل إزعاجات.
- اكتظاظ التلاميذ داخل القسم، والتوقيت السيئ لعملية الاتصال الصفي.[1]

3- عوائق تخص اللغة:

تلعب اللغة دورا هاما في عملية الاتصال الجواري، وظيفتها نقل الأفكار بين المعلم وولي التلميذ، ففي عملية التفاعل الاجتماعي يتم انتقال المعلومات بين أطراف التفاعل، ويكون لهذه المعلومات تأثير من مدركات هؤلاء الأطراف أو على سلوكهم نحو الأخر، وهذا بدوره يؤثر في فاعلية الاتصال وكفاءاته.

ومن الأسباب التي تحرج المعلم وولي التلميذ في الانطلاق بكل حرية في الحوار هو العائق اللغوي وإبهام معاني الكلمات فكل ما لديهم من رصيد لغوي لا يتعدى التعبير عن وضعيات معنوية بسيطة لا تخرج عن دائرة تحركهم في البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيشون فيها.[2]

والمعلم ينبغي أن يدرك هذه الحقيقة اللغوية التي يتميز بها أولياء الأمور، حتى يمكن له استغلال جميع الأنشطة التي يمارسها ولا سيما الثقافة التعليمية، في إثراء وثراء الرصيد واستغلاله شفهيا، فعلى المعلم التحدث مع ولي التلميذ باللغة الفصيحة في جميع الأمور عن تلاميذهم حتى يتسنى لهم التغلب عن

[1] – إبراهيم أبو عرقوب، المرجع السابق، ص53.

[2] – زكرياء الرادعي، اتصال القرب، دار الفكر العربي، سوريا، 2009، ص20.

مشاكلهم ومشاكل أولادهم، وفي نفس السياق هناك معوقات أخرى من حيث الفهم السيئ بالنسبة لنفس العبارات والألفاظ، فكذلك جفاف الحوار وبعده عن حاجات أولياء التلاميذ وعدم إلمام المعلم بأساسيات التدريس تؤدي إلى عدم اهتمام التلاميذ بها وإعاقة الاتصال بينهم وبين معلمهم وأولياءهم.[1]

[1]– محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 52.

- **خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل فيما يخص الاتصال الجواري ومختلف العناصر المرتبطة به، نستنتج مدى الدور الكبير والأهمية التي يمكن أن يساهم بها هذا الشكل من الاتصال إن تم برمجته والتخطيط له وتنظيمه بدقة خاصة في المؤسسة التربوية التعليمية، فطبيعة هذا الاتصال تتطلب من هذه المؤسسات توفير الشروط التنظيمية المادية والبشرية لإنجاحه، إضافة إلى كادر مؤهل في مجال الاتصال، فاستعمال الاتصال الجواري بمختلف وسائله ونشاطاته يتطلب المعرفة الجيدة بكيفية استغلال المحيط الجواري من أجل تحقيق أهداف الأفراد والمؤسسة، وهنا تبرز القيمة الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة للاتصال الجواري باعتباره وسيلة من وسائل التقارب المتين والمستمر بين المؤسسات التربوية التعليمية ومجتمعاتها المحلية، وأداة مساهمة في توسيع العلاقات الاجتماعية وتحسين الأداء التنموي بما ينعكس إيجابا على الجميع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تمهيد

أولا: مفهوم، مميزات، وأهمية التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- مميزات التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي

1- النضج و الممارسة والتكرار

2- الطريقة الكلية والجزئية والنشاط الذاتي

3- التدريب الموزع والإرشاد والتوجيه

ثالثا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى التلميذ

1- العقلية والجسمية

2- الشخصية والأسرية

3- المدرسية

رابعا: أساليب المؤسسات التربوية في ربط ولي التلميذ بالمؤسسة

1- تسهيل عملية التواصل ومواقعه

2- مستويات التلاميذ والمناهج الجديدة

3- تحسين مستوى التلميذ الدراسي

خامسا: علاقة التحصيل الدراسي بالاتصال الجواري لدى التلميذ

1- دور الاتصال الجواري في العملية التعليمية

2- العلاقة بين ولي التلميذ والمعلم

- **خلاصة الفصل**

- تمهيد:

إن عملية التعليم وسيلة مهمة للتربية, والغاية منها تعلم التلاميذ ثقافة البيئة الاجتماعية المنتمي إليها ليحقق التكيف الاجتماعي, والتوافق النفسي والاجتماعي, ونجاح العملية التربوية يتطلب تكامل عوامل عدة تتداخل بعضها مع البعض (المدرسة، الأسرة، المجتمع)، ويعتبر التحصيل الدراسي إحدى مظاهر العملية التعلّمية والتعليمية و بها يقاس مدى نجاح العملية أو فشلها.

التحصيل الدراسي في مجال الحقل التربوي يشكل للتلاميذ أمرا بالغ الأهمية ، فهو يتأثر بعوامل شتى، داخلية كانت خاصة بالتلميذ و خارجية أي الوسط الذي يدرس و يعيش فيه.

أولا: مفهوم، مميزات، وأهمية التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من جملة المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة و مختلفة، فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط، و هناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي و بطريقة مقصودة أو خارجها بطرق غير مقصودة و غير موجهة.

إذن هو مفهوم كثير الاستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم و إنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا، و في مختلف التخصصات و الميادين.

فالتحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ,ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.[1]

ويرى **جابلن** أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل الأساتذة أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.[2]

ويركز هذا المفهوم للتحصيل على جانبين ، الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة والثاني على طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم وهي عادة غير مقننة أو عن طريق اختبارات مقننة. [3]

[1]- محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس(الكسو) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، 2011، ص ص16-17.

[2]- منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، 2010، ص180.

[3]- منى الحموي، المرجع السابق، ص182.

يرى **روبير لافون** "بأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل الدراسي".

فهاوز و **هاوز** و الذي يريان فيه " بأنه إنجاز و الأداء الناجح و المتميز في مواضع و ميادين و دراسات خاصة ، و الناتج عادة عن المهارة و العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام، و هو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات، و نقط و درجات أو ملاحظات و صفية".[1]

و بالنسبة **لإبراهيم عبد الحسن الكناني** فيرى أن التحصيل الدراسي هو "كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما".

أما **سيد خير الله** فيحدده تحديدا إجرائيا حيث يرى أن "التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي و هو ما يعبر عنه المجموع العام الدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية".

إن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.[2]

وقد تختلف درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ من مدرسة لأخرى أو حتى في المدرسة الواحدة ويرجع ذلك للفروق الفردية للمعلمين في اختيار طرق قياس التحصيل الاختبارات الشفوية أو الكتابية، على الرغم من وحدة البرامج التعليمية.

[1] – منيرة بنت خميس بن محمد المعمرية، بحث عن التحصيل الدراسي، بحث إجرائي من موقع موضوعwww.bahet ijrai.com، تاريخ الدخول إلى الموقع: 2020/02/30، الساعة: 12:00، ص26.

[2] – محمد الدريج وآخرون، المرجع السابق، ص22.

وكذلك هناك تباين في معامل التحصيل بين المعلمين (وهو النسبة بين المستوى المعياري للتحصيل المدرسي و المستوى المتوقع)، وفي درجات التحصيل وهو التقدير الذي وصل إليه التلميذ في مادة دراسية معينة.[1]

وبهذا يكون التحصيل الدراسي مفهوما نسبيا التقدير في درجاته.

كما أن التحصيل يرتبط بعوامل عدة ومنها الدافعية للتحصيل أو الرغبة في الانجاز المتميز إلى أنه هو اتجاه أو حالة عقلية، فالتحصيل الواقعي قابل للملاحظة، لأنه يتجسد في الدرجات التي ينالها الفرد بعد أداء اختبار ما.

التحصيل هو الاكتساب المعرفي الذي يناله التلميذ في مادة دراسية مقدمة من قبل المدرس في بيئة تعليمية ، أو بالأحرى تخزين المعلومات في الذاكرة لاسترجاعها وقت اختبارات القياس وفق آليات الحفظ والفهم والتحليل والتفسير المرتبطة بنوع التقويم الاكتساب الأكاديمي لدرس ما يكون المقصود منه ذلك النقاط المحددة, مفاهيم ، حقائق، مبادئ، أو قوانين أو نظريات، سبق أن حددها المدرس بدقة، وأراد أن يكسبها لتلاميذه عبر تناولها في الدرس الجديد وهذه النقاط الناتجة عن تقسيم للمادة التعليمية ضمن تسلسل محدد مسبقا ومدة زمنية محددة للتعلم تتصف بأنها قابلة للتقويم في أثناء التعلم ومتأصلة بعد محاولة استدعائها ذهنيا واسترجاعها ، أنها بذلك تسهل عملية استعادة المكتسبات عبر أنشطة التداعي، ومهما يكن، فإن التحصيل هو في الأصل مفهوم تطبيقي نفسي تربوي، يحدث من عوامل داخلية ذاتية للتلميذ كما أنه ينتج من تأثير عوامل خارجية عن التلميذ سواء من المعلم أو من أسرته.

2- مميزات التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي جملة من الميزات والمعارف التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة والتي تتمثل فيما يلي:

[1]- محمد الدريج وآخرون، المرجع السابق، ص25.

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.[1]

3- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

- إحداث تغيير سلوكي، وإدراكي، وعاطفي واجتماعي لدى التلميذ نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية و غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه. [2]

- تبرز أهمية التحصيل الدراسي بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية، والوجدانية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ، كانت فعاليته ايجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

- هو فرصة غير متكررة لا تعود مرة أخرى للتلميذ إلا على حساب عمره، فإن التلميذ الذي يرسب أو يضعف تحصيله يبقى راسبا أو ضعيفا، وإذا أعاد الدراسة فإن ذلك نقصا من عمره وعلامة في سجله.

[1]- بودخيلي محمد مولاي، نقط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص77.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط4، 2003، ص217.

- يتحكم في نوع المستقبل الذي ينتظر الفرد في الحياة التعليمية الوظيفية.

- يعد التحصيل الدراسي معيارا أساسيا لمدخلات العملية التعليمية التعلمية وعملياتها، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم التلاميذ دراسيا، ويسهم في تحديد مسار الطموح الوظيفي للتلميذ مستقبلا.

- يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية.[1]

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي:

1- النضج والممارسة والتكرار:

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي، بتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشريحية، وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

أما تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت، والنمو، والاستقرار عند الشخص المتعلم، وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.[2]

[1]- عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص221.

[2]- يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاز العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007، ص17.

2- الطريقة الكلية والجزئية والنشاط الذاتي:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية.

أما النشاط الذاتي فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعليم هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتلميذ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا.[1]

3- التدريب الموزع والإرشاد والتوجيه:

التدريب الموزع ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لان فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

أما عن التوجيه والإرشاد فالتحصيل القائم على أساسه أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ من الإرشاد، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

وبالتالي يعتبر الإرشاد والتوجيه من العناصر الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، وهذا الدور يعتبر من الأدوار الأساسية التي يقوم بها أعضاء الإدارة المدرسية، إذ يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم الأعمال التي يقومون بها.[2]

[1]- يحي علوان، المرجع السابق، ص19.

[2]- نفس المرجع، ص21.

ثالثا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى التلميذ

1 – العوامل العقلية والجسمية:

أ – العوامل العقلية:

إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلا من ذوي القدرات العقلية المنخفضة، وتتجلى القدرات العقلية في:

- **الذكاء:**

فاللجوء إلى استعمال نسبة الذكاء هو السبيل الوحيد أمامنا للتعامل مع هذا الأخير، كما أنه الطريق الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل المدرسي، ويبدو بالإضافة إلى كل هذا أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية على التنبؤ بالانجاز التربوي، وذلك هو ما صرح به **راتر ومادج Rutter and Madge** حينما يقولان بأن دراسات عديدة قد أثبتت أن اختبارات الذكاء تستطيع ذلك[1].

- **القدرات الخاصة:**

لقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرات الخاصة والتحصيل الدراسي، والتي تتمثل في القدرة اللغوية وهي قدرة فهم معاني الكلمات وكذلك القدرة على الاستدلال العام.

[1] – لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد اولحاج، البويرة، 2013، ص62.

- **الذاكرة:**

لاشك أن قدرة التلميذ على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والمعلومات والصور الذهنية يؤثر مباشرة وبسهولة في التحصيل الدراسي، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.

- **التفكير:**

إن قدرة التلميذ على تفسير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي.[1]

ب- العوامل الجسمية:

- **البنية الجسمية:**

للبنية الجسمية أثر على التحصيل الدراسي للطالب، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع، عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة فإنه يضطر إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة، وهذا ما يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر و مستقل، وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب.

- **الحواس:**

إن سلامة الحواس، وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته عن متابعة دروسه هذا بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي

[1]- لوناس حدة، المرجع السابق، ص64.

يحدث للتلميذ، وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي[1].

- **العاهات:**

إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي، وتفقده القدرة على التركيز في دراسته.[2]

2- العوامل الشخصية والأسرية:

أ- العوامل الشخصية:

- **قوة الدافعية للتعلم:**

والمقصود بها الرغبة الكبيرة في المثابرة بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل لتحقيق التفوق.

- **الميل نحو المادة الدراسية:**

لقد بينت بعض الدراسات منها دراسة "**كوان 1957** "ودراسة "**كانل 1661** "أن هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية.

[1]- محمد زياد خمدان، التحصيل الدراسي: مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة، سوريا، 1992، ص120.

[2]- نفس المرجع، ص123.

- **تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات:**

إن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي والقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة، فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الايجابي عنها، وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.[1]

- **الثقة بالنفس:**

تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف.[2]

مما سبق نرى أن العوامل العقلية والجسمية والشخصية من ذاكرة وذكاء وصحة جسمية ودافعية لها الأثر البارز في التحصيل الدراسي للتلميذ، بحيث أن التلميذ الذي يتميز بمستوى عالي من الذكاء ويتمتع بصحة جسمية لا تعيقه على أداء مهامه الدراسية بالإضافة إلى الثقة بالنفس يمكنه كل ذلك من تحقيق مستوى تحصيلي جيد، وبالتالي فيجب على الإدارة المدرسية الالتفات إلى هذا الجانب عن طريق إثارة الدافعية عند التلميذ وتحفيزه، ومساعدته النفسية عن طريق تمكينه من تكوين صورة ايجابية عن نفسه، وكذا الاهتمام بصحة التلميذ.

ب- العوامل الأسرية:

يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل شخصية الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي.

[1]- لوناس حدة، المرجع السابق، ص67.

[2]- نفس المرجع، ص69

ويميل البعض إلى الاعتقاد بأن تأثير الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية، والمقصود بالخلفية الأسرية جملة من العوامل المختلفة ، حيث أن هناك عوامل مثل ثقافة الوالدين، وحجم الأسرة والموضع الترتيبي وحتى الجنس وعمر التلميذ يكون لها أثر على التحصيل الدراسي[1].

- **التحصيل الدراسي والمناخ النفسي الأسري:**

يمكن تحديد أهمية البيئة الأسرية في تشكيل الطفل بأنها تعود إلى نواة الأسرة المتمثلة بالوالدين، فالتوافق السليم لهما يوفر مناخا نفسيا صحيحا لنمو الطفل في جميع الاتجاهات، ويتضح هذا في العلاقات الأسرية الدافئة بين الوالدين أنفسهم من جهة، وبين أبنائهم من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم.

إن إشاعة المناخ النفسي الصحيح بين أفراد الأسرة وتماسكهم الاجتماعي مع بعضهم البعض بشكل عام، يؤدي بذلك إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء، وإلى دعم الأبناء وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة، التي تثير للأبناء الألم النفسي والإحباط المستمر واليأس، فنتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي.

- **التحصيل الدراسي والمستوى الثقافي للأسرة:**

تتضح أهمية المستوى الثقافي للأسرة واتجاهات وميول الآباء والأمهات نحو التعليم وأهميته من خلال الدراسات والبحوث في هذا الميدان، التي توصلت نتائجها إلى أن الأسرة التي تمتلك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة ويتحاور أفرادها (بالأخص الوالدين) في موضوعات ثقافية وعلمية أثناء اجتماعات الأسرة، إذ تقدم بهذا مثيرات متعددة ومتنوعة تستثير الطفل عقليا ومعرفيا، وتدفعه للقراءة

[1] – محمد زياد خمدان، المرجع السابق، ص128.

والتعلم، بعكس البيئة الفقيرة ثقافية التي لا تستثير لدى الأبناء الرغبة والدافعية نحو المذاكرة بل تخلق لدى الأبناء اتجاهات سالبة نحو مستقبل حياتهم الدراسية والعملية.

كما بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدافع والمثير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل، إذ يقوم الآباء بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة من مناخ نفسي سليم ملائم للقراءة والمذاكرة وتوفير شروط عادات الاستذكار السليم المتمثلة في الجدولة الصحيحة لأوقات الدراسة، وفي توفير الكتب والمكان للأبناء أثناء المذاكرة، بعكس الآباء الذين لم يحصلوا على مستوى تعليمي مناسب، حيث نجد تفاوتا كبيرا في توجيه الأبناء نحو الدراسة وعادات الاستذكار الصحيحة.[1]

- **التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:**

تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء وعلاقتها بمستوى تحصيل الأبناء، وأوضحت أن المتغيرات الأساسية كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو التعلم، فالأسرة التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا تقدم البيئة الثرية ثقافيا لأبنائها وتوفر لهم كثيرا من المثيرات التي تدفع الأبناء إلى زيادة القراءة والتقصي من مذاكرة موضوعات الدراسة بشكل أوسع وأعمق، بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواه التحصيلي.

[1]– لوناس حدة، المرجع السابق، ص ص72– 73.

ويلعب حجم الأسرة دورا لا يستهان به في مجال التحصيل المدرسي، إذ أبانت بعض الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير غالبا ما يكون انجازهم أقل مستوى من انجاز نظرائهم المنحدرين من الأسر المحدودة العدد.[1]

بعد تناولنا لتأثير العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي، نرى أنها تعتبر من بين العوامل الأساسية المؤثرة وذلك لأنها الخلية الاجتماعية الأولى التي يتم فيها التنشئة الاجتماعية للطفل، ولكن رغم ذلك هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن تأثير البيئة الأسرية، وهي البيئة المدرسية والتي سنتعرض لتبيان تأثيرها على التحصيل الدراسي.

3- العوامل المدرسية:

تعد المدرسة البيئة الاجتماعية الأساسية في تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وهي التي سيتم التركيز عليها في هذه الدراسة، وتتمثل متغيرات البيئة المدرسية في: الإدارة المدرسية، المدرسون، الزملاء، المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة (الصفية و اللاصفية)، ومناهج وطرق التدريس، وقد تقدم الباحثون في هذا الميدان بمجموعة من الدراسات والبحوث التي تؤكد على أهمية البيئة الاجتماعية المدرسية عامة على مستوى تحصيل التلاميذ، ويمكن تلخيص العوامل المدرسية في:

- **عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية** وتشمل: مدى صعوبة المادة، محتوى المادة ومستوى تنظيمها...

- **عوامل تتعلق بالمدرسة** وتشمل: إدارة المدرسة، الإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفر الوسائل التعليمية وغيرها...

- **عوامل تتعلق بالمعلم:** حيث أن البحوث بينت أن خصائص تباين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

[1]- محمد زياد خمدان، المرجع السابق، ص133.

وينبغي أن ندرك أهمية العوامل المدرسية لا تقل في مستوى تأثيرها عن العوامل الأسرية بل كان لها الدور الأكبر في درجة التأثير على مستوى تحصيل الطالب، في بعض الدراسات التي طبقت في الولايات المتحدة وكندا والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدراسات التي طبقت عبر الثقافات في المجتمعات المتقدمة والنامية.

ووفقا لنتائج الدراسات أصبح ينظر اليوم للمدرسة كمؤسسة اجتماعية تستطيع أن تؤثر في تشكيل النماذج السلوكية والمعرفية المرغوب فيها اجتماعيا، بل تتجاوز كونها أداة لحفظ الواقع الاجتماعي وإعادة إنتاجه إلى قوة فاعلة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تنقله من خبرات ومهارات معرفية لطلابها[1].

رابعا: أساليب المؤسسات التربوية في ربط ولي التلميذ بالمؤسسة

تلعب المؤسسات التربوية دوراً أساسياً في تعلّم التلاميذ، من خلال تعاونها وتواصلها بأولياء الأمور، وبما تضمن توسيع مشاركتهم في العملية التعليمية، وبما يعود في النهاية بالنفع والفائدة على أولادهم، حيث أن هذه المؤسسات لها أساليب تساهم في سير العملية التربوية بشكل صحيح، بما يحقق وصول التلاميذ إلى أعلى درجات النجاح والتفوق، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين المعلم وأولياء الأمور. نلاحظ في وقتنا الحالي أن برامج التطوير التربوي أصبحت تتضمن أبعاداً جديدة، كان من أهمها إعطاء الدور الأكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية والمساندة والمتابعة المستمرة لتحصيل أبنائهم العلمي، وكذلك دعم دور المدرسة التي لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدماً بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور[2].

[1] – قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الاتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012، ص ص102– 103.

[2] – نجاري حبيب، رزقي محمد، أهمية استعمال الوسائل التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، مذكرة ليسانس، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة السانية، وهران، 2000، ص83.

وتبين أن أهمية زيارة أولياء الأمور لمدارس أبنائهم، ودور المدرسة في تحقيق هذا التواصل بين الطرفين، وتبيان الأثر السلبي الناتج من عزوف أولياء الأمور عن زيارة المدارس، والأثر الإيجابي الذي نتج بعد تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة والمنزل، كما تم توضيح أهم الوسائل والتقنيات الحديثة التي يستخدمها أولياء الأمور والمعلمون للمساهمة في سير العملية التعليمية بشكل منظم وسلس. و في الوقت الراهن أدرك معظم أولياء الأمور أهمية دورهم في التواصل مع المدرسة وعدم ترك كل شيء على عاتق المعلم، بعد جهود مستمرة من قبل المدارس لتبيان ضرورة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، حيث إن المدارس حالياً تعمل على تفعيل التواصل مع البيت من خلال إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم، كما تعمل بشكل مستمر على دعوة أولياء أمور التلاميذ للمشاركة في المناشط والبرامج المختلفة والاحتفالات، فضلاً عن تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدرسة في المناسبات المختلفة، وتكريم التلاميذ المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية بحضور أولياء أمورهم، وتكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لأبنائهم التلاميذ، وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم.[1]

1- تسهيل عملية التواصل ومواقعه:

أ- تسهيل عملية التواصل:

ان علاقة التعاون بين المدرسة والبيت يكون لها الكثير من العوامل الإيجابية في هذا الجانب ولكن لو باتت هذه العلاقة معدومة أو ضعيفة فإنها بلا شك ستؤدي إلى الكثير من السلبيات التي لا تتماشى مع القيم المطلوب إيجادها بين البيت والمدرسة، لذلك بدأ الكادر التدريسي متمثلاً في الأخصائي الاجتماعي في المدارس بالعمل على تحقيق تواصل بين الأسرة والمدرسة لخلق الانسجام والمردود الإيجابي على

[1]- نجاري حبيب، رزقي محمد، المرجع السابق، ص86.

التلاميذ، حيث إن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يبادر إلى تعزيز هذا التواصل من خلال تسليط الضوء على نقاط الضعف والمشاكل التربوية التعليمية كافة لدى التلميذ التي تؤثر فيه بشكل سلبي. إن التعاون بين الأسرة والمدرسة بات أمراً ضرورياً من أجل النّجاح والنّهوض بالعملية التربوية والتعليمية، لأنّ حياة التلميذ الدراسية لا تنفصل عن حياته اليوميّة في البيت، وتعدّ المدرسة شريكاً أساسيّاً في عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة للتلميذ وتعتبر الفاعل المؤثّر الأكثر أهميّة في حياته، باعتبار مجالس الآباء والأمّهات واللّقاءات الأسبوعيّة من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق التّواصل والتّرابط بين البيت والمدرسة؛ فهي تهدف إلى إيجاد قناة رئيسية للتّواصل بين الطرفين بما يحقّق التّكامل التّربوي التّعليميّ[1].

ب- مواقع التواصل:

بدوره إتباع الطاقم التربوي أساليب وطرقاً مثلى لجذب أولياء الأمور إلى المدرسة، وتوطيد الصّلة بين الطّرفين، أن معلمين المدارس حالياً يقومون بعمل مجموعات على مواقع التواصل بحيث تجعل ولي الأمر والمدرسة في تواصل مستمر، فالعملية بين البيت والمدرسة متبادلة، وبذلك تستطيع المدرسة والمعلم التواصل مع أولياء الأمور عبر هذه المجموعات لإيصال كل ملاحظاتهم حول التلميذ إلى ولي أمره، كذلك ولي الأمر يمكن أن يستفسر عن ابنه، ولا ينتظر سؤال المدرسة عنه عند غيابه، إضافة إلى أنه يتمكن من الإبلاغ عن عذر ابنه عند الغياب والتأخر، إن كان بسبب ظروف صحية أو أسرية مباشرة إلى المعلم، وكذلك ضرورة إدراك المعلمين لمهارات الاتصال الفردي والجماعي التي تستخدم مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية مختلفة.[2]

[1]- حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، سوريا، 1996، ص157.

[2]- حمدان محمد زياد، المرجع السابق، ص161.

2- مستويات التلاميذ والمناهج الجديدة:

ساهمت مجموعات مواقع التواصل في تحقيق التواصل بين أولياء الأمور والتلاميذ ، خاصة أن المناهج الجديدة وتطورها جعلت أولياء أمور يحتاجون إلى بعض الإيضاحات والتوجيهات من المعلمين، وذلك ما كانوا يفتقدونه في السابق، وتخطوه الآن، وأيضاً في ما يتعلق بإيصال خطابات المدرسة، فربما يخفيها بعض التلاميذ ، مثل المستوى الشهري أو إشعار بمستوى مادة معينة، أما الآن فتصل مباشرة لأولياء الأمور، إما من الإدارة أو من المعلم نفسه.

أن اهتمام ولي الأمر بأبنائه وبسير عمليتهم التعليمية على أكمل وجه يفترض أن يظل في مقدمة الأمور، ولكن الملاحظ أن بعض أولياء الأمور لا يزورون مدارس أبنائهم إلا إذا استدعتهم المدرسة، وفي بعض الأوقات لم يعد ينفع هذا الاستدعاء لأن بعضهم ليس مستعداً للتضحية بساعة واحدة ليذهب فيها إلى المدرسة[1].

3- تحسين مستوى التلميذ الدراسي:

أن المتابعة مع المدرسة من شأنها تحسين مستوى التلميذ الدراسي، خاصة في حالة الأخذ بملاحظات المعلمين ومتابعة نقاط الضعف لدى الابن، نظراً لضرورة أن يكون دور أولياء الأمور مكملاً لدور المدرسة للخروج بأفضل نتيجة في تربية التلميذ وتعليمه، فالمدرسة بمفردها لا تستطيع أن تضبط التلميذ، وأيضاً الأسرة بمفردها لا تستطيع ذلك، فضلاً عن إخبار المدرسة بأية مشكلة تواجه ابنها لتوجيهها إلى التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة، والاهتمام بعلاج المتأخرين دراسيا بمشاركة أولياء الأمور[2].

[1]- طاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص100.

[2]- طاهر سعد الله، المرجع السابق، ص106.

خامسا: علاقة التحصيل الدراسي بالاتصال الجواري لدى التلميذ

1- دور الاتصال الجواري في العملية التعليمية:

إن الأطفال يصبحون قادرين على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت لهم في بيئتهم ظروف جيدة للاستثارة تساعدهم على التعلم والانجاز[1].

وقد لخص "**ألينور**" ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث إسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة، وبالتالي فان هناك علاقة بين غياب الوالدين والمعلمين والتحصيل الدراسي، كما أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الجوار والتحصيل الدراسي وكلما كان مفهوم الجوار موجبا ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي، وإن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة و المدرسة يحتل مكانة هامة، ولهذا يعتبر الوالد والمعلم عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواهما، مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير شعور المعلم والوالدين يستطيع إلى حد ما السيطرة على ما يحدث له، وقد أكدت الدراسات أن الطفل يتعين أن تتوفر له في بيئته الأسرية والمدرسية المنبهات والمنميات التي تعمل على إبراز ملكاته وشغفه للمعرفة وذلك في مناخ من الحب والدعم وإلا فإن قدراته على التعلم سوف تخبو وتتقلص، وأن الطفل يصبح قادرا على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت في بيئته ظروف تمكنه من التعلم وعطف ينعم في ظله بالأمن والطمأنينة، فالطفل يحتاج إلى تواصل فعال وإلى النمو في جو أسري دافئ وهادي ومستقر وإلى مساندة والديه ومعلمه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة، إن المدرس وأولياء التلاميذ بما تقدمه من خبرة للتعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل تخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه و محاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة التربوية المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستقي منه أسلوب الحياة وعاداته.

[1]- حنان كاسب، التحصيل الدراسي، موقع أرشيف المدونة الالكترونية: modawana.comwww.archif ، تاريخ دخول الموقع: 2020/02/23، الساعة: 16:30.

وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فمازال لهذه الأسرة التعليمية دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، وأيضا يمكن أن نقول أن المعلمين والوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة التعلم في حين أن الفئات العمالية والريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدونهم في أعمال الفلاحة، أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم.[1]

2- العلاقة بين ولي التلميذ والمعلم:

- التعاون مع مجالس أولياء الأمور بالمدارس، وفيما يتعلق بدراسة مشكلات التلاميذ والعمل على علاجها.

- تبادل الخبرات المميزة ومقومات المشاريع الناجحة بين أولياء الأمور والمدرسة.

- دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع المحلي والتعاون مع أولياء الأمور لعلاجها.

- إمداد مجالس الآباء والأمهات بالأساليب التي تساعدها على تنشيط دورها في المجتمعين المدرسي والمحلي .

- دراسة تقارير مجالس أولياء الأمور واتخاذ المجلس بما يراه مناسب.

- الاتصال الفعال بين مجالس أولياء الأمور والمعلمين والإدارة بالمدرسة .

- متابعة مدى تنفيذ مجالس الآباء والأمهات لمواد اللائحة وتوصيات المعلمين والإدارة المدرسية .

[1]- لوناس حدة، المرجع السابق، ص81.

- المشاركة في إعداد وتنفيذ البرامج التي تخدم المجتمع المحلي .

- تربية الأطفال الموهوبين.

- تربية الأطفال المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة. [1]

[1]- محمد زياد خمدان، المرجع السابق، ص241.

- خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحوى حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل ،كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

- تمهيد

أولا: ميدان الدراسة والتعريف بمدرستي كل من طيباوي تهامي واحمد شطة بالاغواط

1- ميدان الدراسة

2- التعريف بالمدرستين

ثانيا: مجالات الدراسة

1- المجال الزماني

2- المجال البشري

رابعا: المنهج المستخدم للدراسة

1- تعريف المنهج

2- منهج الدراسة

خامسا: أدوات وتقنيات جمع البيانات

1- المقابلة

2- الاستبيان

سادسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها

سابعا: عرض وتحليل البيانات

1- تحليل خصائص عينة الدراسة

2- الفرضية الجزئية الأولى

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى

- مناقشة نتائج الفرضية

3- الفرضية الجزئية الثانية

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية

- مناقشة نتائج الفرضية

4- الفرضية الجزئية الثالثة

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة

- مناقشة نتائج الفرضية

ثامنا: الاستنتاج العام للدراسة

- **تمهيد:**

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه، ويتطلب تدعيمها ميدانيا من اجل التحقق من فرضيات الموضوع، حيث تكمن قيمة هذه الدراسة في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة، والأدوات المناسبة لجمع المعلومات التي يستخدمها، وكذا حسب استخدام الوسائل الإحصائية وتوظيفها، تساهم كلها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة في تقدم البحث العلمي بصفة عامة وفي هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة، والمنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها، كل هذا من اجل الحصول على نتائج علمية ليكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى، كما هو معروف فإنه يميز أي بحث علمي، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

أولا: ميدان الدراسة والتعريف بمدرستي كل من طيباوي تهامي واحمد شطة بالاغواط:

1-ميدان الدراسة:

إن ميدان الدراسة هو ذلك الميدان الذي يكون فيه العمل على البحث عن تلك الجوانب والمجالات التي تكون في لب موضوع البحث لذا فهو مجمل الجوانب والمحاور التي من شأنها إعطاء حوصلة حول تعريف بموضوع الدراسة المنشغلة على هذا الإطار وتقديم بطاقة استقرائية له في مجال الموضوع والمكان والزمان الذي حدث فيه هذا الإجراء أو الدراسة الاستطلاعية، فميدان دراستنا كان في المدرستين هما ابتدائية الشهيد طيباوي تهامي وابتدائية الشهيد احمد شطة لبلدية الاغواط.

2- التعريف بالمدرستين:

- **تعريف مدرسة ابتدائية الشهيد طيباوي تهامي بالأغواط:**

تعتبر هذه الابتدائية من المدارس التي شهدت رواجا من حيث قبول التلاميذ وأولياءهم إليها في بلدية الاغواط تأسست في تاريخ **1994/1993**، والواقعة في حي الواحات الشمالية لبلدية الاغواط، فتعريف المدرسة نسبة إلى الشهيد طيباوي تهامي، الذي ولد بقرية عين سيدي علي، إحدى قرى نواحي الأغواط، وكانت ولادته خلال سنة **1932**، نشأ وتربى في أسرة دينية ملتزمة وترعرع فيها وسط إخوة أبرار بذلوا كل ما استطاعوا حتى دماءهم في سبيل الجزائر من اجل أن تكون حرة ومستقلة.

ويعد هذا الشهيد ثالث الشهداء الأحرار في هذه الأسرة التي كانت تعيش تحت قهر وظلم الاستعمار، فشجاعة أبيه جعلت منه رجلا ثوريا، حيث كان مؤمن بالحرص على تربيته وتربية أولاده تربية دينية أخلاقية ووطنية ثورية وحثهم على قيمة الدين والشهداء ضمن راية "حب الوطن من الإيمان".

تأثر الشهيد بهذا التوجيه فأصبح يرفض وجود الاستعمار بأشكاله وأساليبه والعمل على كفاحه، توجه الشهيد إلى الخدمة العسكرية الإجبارية متجها إلى الجزائر العاصمة، وانظم للحركة السرية التابعة لمنطقة باب الوادي ولبث فيها لمدة، ولما اكتشف أمره قدم إلى الأغواط، ومنها كان التحاقه مباشرة

بالجيش التحرير الوطني في شهر أوت سنة **1957** من أجل الدفاع عن الوطن والانتصار في سبيل الله، استشهد الشهيد البطل في **28** جانفي **1959** في معركة دامية بنواحي عين معبد.

- **تعداد أفراد الابتدائية:**

ويتكون تعداد معلمين مدرسة ابتدائية الشهيد طيباوي تهامي لبلدية الأغواط إلى **24** معلم ومعلمة، موزعين على كامل المدرسة، وينقسمون إلى:

1) عدد الذكور **08** معلم

2) عدد الإناث **16** معلمة [1]

- **تعريف مدرسة ابتدائية الشهيد** احمد شطة **بالاغواط**

تعد ابتدائية الشهيد احمد شطة من اعرق وأقدم المدارس التي شهدتها ولاية الاغواط والتي تقع مقابل البلدية وسط المدينة، تعود تسمية هذه الابتدائية إلى شهيد العلم أحمد شطة والذي ولد سنة **1908** في مدينة الأغواط، وبعد أن حفظ القران الكريم في كتاب "المؤدب عبد الله بن الركزة"، على يد الشيخ مبارك الميلي، ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس، حيث بقية سبع سنوات ونصف إلى أن تخرج حاملا لشهادة التحصيل سنة **1936**، والتي كانت تسمى شهادة التطويع، وهو أول الذي تحصل على هذه الشهادة في ناحيتنا ثم عاد وعزم على النهوض بالحركة الإصلاحية والتربوية بمدينة الأغواط، وقام بمساع عديدة في هذا السبيل مع رجال هذه البلدة الواعيين فسعى في الحصول على الأرض التي أقيمت عليها مدرسة التربية والتعليم المسماة اليوم باسمه، والتي كانت تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي وضع حجر أساسها في 8 ماي 1945 وافتتحت سنة 1948، فعين مدير لها ومدرسا في نفس الوقت من طرف لجنة التعليم العليا لجمعية العلماء، وكان يساعده في أول الأمر المرحوم الشيخ الحسين زاهية، ثم توسعت أقسامها بفضل جهوده وانضم إليها بقية الشيوخ والمعلمات.

[1] – مقابلة مع السيد مدير مدرسة الشهيد طيباوي تهامي لبلدية الأغواط.

ولقد انضم مبكرا مع زملائه إلى العمل السياسي الوطني حتى اندلعت ثورة التحرير، فسارع إلى الانخراط في صفوفها مسؤولا سياسيا إلى أن اكتشفت مصالح الاستعمار نشاطه، فألقت عليه وعلى زميله الشيخ أبو بكر الحاج والشيخ الحسين القبض يوم **15 أوت 1958**، ونقلوا إلى مركز التعذيب والاستنطاق المعروف بـ "الدوب" الذي كان يوجد بحي المعمورة، حيث تعرض الشهيد لأبشع أنواع التعذيب حتى فاضت روحه إلى بارئها، والقي جثمانه في مكان مجهول.

- تعداد أفراد الابتدائية:

ويتكون تعداد معلمين ابتدائية الشهيد احمد شطة لبلدية الأغواط إلى **26** معلم ومعلمة، يدرسون على مستوى هذه المدرسة، وينقسمون إلى صنفين:

1) الإناث **15** معلمة

2) الذكور 11 معلم[1]

ثانيا: مجالات الدراسة :

1- المجال الزماني:

إن الدراسة الميدانية جاءت بعد الانتهاء من إعداد الجانب النظري واستغرقت هذه الدراسة مدة 15يوم وكانت على مرحلتين، في المرحلة الأولى قمنا بدراسة استطلاعية في هاتين المؤسستين في فيفري 2020، وأما المرحلة الثانية من الدراسة في جوان 2020، حيث تم الاتصال ببعض المعلمين والمعلمات من كلا الابتدائيتين والقيام بمقابلتهم وتوزيع الاستمارات عليهم، ومن ثم تم جمعها والشروع في تفريغها وتصنيف البيانات إلى جداول إحصائية.

[1]- مقابلة مع السيد مدير مدرسة الشهيد احمد شطة لبلدية الأغواط.

2- المجال البشري:

يمثل العنصر البشري القلب المحرك لمختلف مراحل البحث العلمي وفي شتى حقول المعرفة الإنسانية، حيث تطلبت دراستنا إجراء عينة على المعلمين والمعلمات في كل من المدرستين فقمنا باستدعائهم لإجراء الدراسة البحثية عليهم، وعلى حسب العينة التي اخترناها حددنا المجال البشري الذي يعتبر مجتمع البحث من أجل تحديد نوع العينة المطلوبة لإجراء الدراسة.

لهذا الغرض أصبح يتكون المورد البشري لدراستنا في المجموع **50** فرد من المعلمين والمعلمات لكل من المدرستين حسب المعطيات الإحصائية لهاتين الابتدائيتين، وتحدد في فئتين الذكور والإناث.

ثالثا: المنهج المستخدم للدراسة:

1- تعريف المنهج :

يمكن تحديد مفهوم المنهج على أنه: "هو الطريقة التي تتبع لكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج أو نتيجة معينة"[1].

2- منهج الدراسة:

إن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها لكن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، وبداية يمكننا تعريف المنهج العلمي بأنه الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من اجل التوصل إلى الحقيقة في العلم.[2]

ونظرا لطبيعة موضوعنا الاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم وتأثيره على التحصيل الدراسي تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة هو طريقة من طرق

[1] – احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 282.

[2] – الرشيدي بشير صالح، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص 21.

التحليل والتعبير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة إنسانية، فلذلك اعتمدنا على:

- **المنهج الوصفي:**

تم إتباع المنهج الوصفي مع طريقة معالجة الأفكار ولأنه: "يعتمد على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا عمليا بهدف تحديد ملامحها وما تمتاز من خصائص تمهيدا لتحليلها"[1]، بمعنى أن الوصول إلى النتائج في هذا البحث قد يتم وفقا لتسلسل منطقي ابتداء من وصف العلاقة القائمة بين المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة، ثم التحليل وهو الذي يعتمد على تحليل طبيعة العلاقات التي تم وصفها بناءا على المنهج السابق ومن ثم بيان النتائج بصورتها الواقعية وتقييم ما افرزه التحليل للعلاقات بين المفاهيم الأساسية، يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل إنه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات:

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع منهج معين واستعمال وسائل معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة، التي تساعد على معرفة واقع وميدان الدراسة ومن المتفق عليه أن أدوات جمع البيانات تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه، وعدم الخروج عن أطره العريضة.

حيث اعتمدنا في بحثنا على الأدوات التالية:

[1] – الرشيدي بشير صالح، المرجع السابق، ص285.

1- المقابلة:

تستخدم المقابلة كأداة لجمع البيانات في الدراسات الاجتماعية لاعتمادها على التفاعل اللفظي بين القائم بالمقابلة أو الشخص أو الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة، وعرفها "انجلش" المقابلة على أنها: "عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها شخص أخر أو أشخاص آخرون هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها بالتوجه والتخصيص".[1]

حيث أجرينا بعض المقابلات مع مدراء المدارس التي تمت فيها الدراسة ومع رؤساء جمعيات أولياء التلاميذ منهم من قابلناهم وشرح لنا بعض الجوانب التي تخص المعلمين وعن علاقاتهم في عملهم ومع الأولياء، ومنهم من قمنا بمقابلة عبر الهاتف اتصلنا به عبر المكالمات الهاتفية، حيث دار حديث المقابلة عن الاتصالات الجوارية بين المعلم وأولياء التلاميذ وعن أهم المشاكل التي يواجهونها في المدارس بغية تسهيل الاتصال وحل هذه المشاكل، كما تلقينا التسهيلات والترحيبات من طرف هؤلاء المدراء والجمعيات فاستفدنا بالعديد من المعلومات العامة لكل مدرسة وعن أهم العلاقات الاتصالية الجوارية بين المعلمين والأولياء ونمط العمل السائد في هذه المؤسسات بهدف مساعدتنا في توضيح الموضوع أكثر، كما تعمدنا طرح الأسئلة بانتقاء المبحوثين كل حسب ثقافته وتخصصه، كما ساعدنا هؤلاء المدراء في الاتصال مع بعض المعلمين والمعلمات، وحدثونا أيضا عن وضع الاتصال الجواري للمعلمين في المدرسة وخارجها من خلال علاقتهم، كما ركزنا على دورهم ومهامهم بالتعاون مع الأولياء في التحصيل الدراسي لدى التلميذ، عن طريق بعض العمليات الاتصالية المختلفة واستخداماتها وأساليبها وتأثيرها وكيف أنها تساهم بشكل حيوي في التأثير على التفاعلات الاتصالية لدى المعلمين والأولياء لتجنب المشاكل والمعيقات وطرق مواجهتها والتصدي لها.

[1] – إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2002، ص 31.

2- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، وقد استخدمنا أسلوب الاستبيان كأداة رئيسية في البحث كونه :" يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار أو التشتت، بالإضافة إلى أن عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء، ويوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها، مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج "[1].

حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية وفروض الدراسة، وقد كان استعمالنا بالاستمارة محاولة للوصول إلى معلومات تخدم الموضوع، حيث تم صياغة أسئلتها وعرضها على الأستاذ المشرف **بن دهقان طاهر** وكذلك موافقة الأساتذة المحكمين عليها كما هو موضح في الملحق رقم **(01)** الدكاترة **تواتي خضرون وتربح محمد وبن جدو عبد القادر**، بعد ذلك تم توزيعها على أفراد العينة في هذه المدارس، وفي ظل ظروف هذه الأزمة وتفشيها ساعدنا المدراء من خلال إعطائنا لنا هواتفهم واتصلنا بهم وبإيميلاتهم الالكترونية لتسهيل عملية التواصل، وأغلبية المعلمين تواصلنا معهم الكترونيا وهاتفيا في ملأ هذا الاستبيان، ثم قمنا باسترجاع هذه الاستمارات وتفريغها يدويا في جداول إحصائية، علما أن عدد الاستمارات كان **50** استمارة موزعة بالكامل على المعلمين من جهة، ومن جهة أخرى اعتمدنا على تبسيط الأسئلة لتسهيل عملية استيعابها، وقد انتظمت هذه الأسئلة في أربعة محاور تجيب عن أسئلة الدراسة وهي:

- **المحور الأول:** يتضمن بيانات شخصية.
- **المحور الثاني:** بيانات خاصة بالاتصال الجواري.
- **المحور الثالث:** بيانات تتعلق بالمشاكل المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

[1] – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 106.

- **المحور الرابع:** بيانات خاصة بالخطط المستقبلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

خامسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

إن الهدف من اختيار العينة الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث والعينة هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين المجتمع الدراسة، فالاختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة.[1]

تختلف طريقة العينة باختلاف المعلومات المراد جمعها، و قبل تصميم العينة واختيارها، يجب تحديد مجتمع الدراسة ومعرفة أفراده، وكلما زادت معرفة إطار العينة كلما تقلصت التحيزات التي قد تطرأ نتيجة الجهل به، فهي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل هذا المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشقة دراسة المجتمع بأكمله.

وعلى اعتبار أن العينة أنواع فهي تعتبر الخطوة الأساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني وتسهيل الدراسة، كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث، فالعينة التي اخترناها لدراستنا هي طريقة أسلوب المسح الشامل، وهي عينة يتم اختيار وحدتها بطريقة مسحية وشاملة.[2]

ولهذا الغرض فإن موضوعنا استدعى الاعتماد على هذا الأسلوب من العينة، لأننا قمنا بدراسة مسحية كاملة على كامل مجتمع البحث، وهذا ما استدعى استخدام هذه الطريقة الإحصائية، فهي تساعدنا على تحويل البيانات والنتائج من حالتها الكمية إلى نسب مئوية، من خلال تحليلنا للمعطيات العددية للاستبيان بهدف الحصول على نتائج مفسرة، ومنه فكان عدد أفراد العينة المبحوثة هو **50** مفردة يعتبر كحجم العينة المدروسة.

[1] – إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي حسين باهي، المرجع السابق، ص129.

[2] – محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 115.

سادسا: عرض وتحليل البيانات:

1- تحليل خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	19	%38
الإناث	31	%62
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة الإناث قدرت بحوالي **62%** بالمقارنة لعدد الذكور والذي هو بنسبة **38%**.

هذا ما يعود إلى طموح المرأة المعلمة في نظام المؤسسة والمستوى التعليمي والثقافي لها وإلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع التي انعكس تأثيرها على الأسرة عامة والمرأة خاصة، إذ أضحى العمل التدريسي بالنسبة لها مجالا للتعليم ولتحقيق الذات، كون المرأة في الجزائر اكتسحت ميدان الشغل في السنوات الأخيرة، خصوصا وأنها فرضت نفسها في مجال العلم، إضافة إلى كون العمل التدريسي من الوظائف التي تحبذنها الإناث مقارنة بالأعمال الأخرى، أما فئة المعلمين الذكور فهي كذلك تحبذ العمل المدرسي ولكن بصفة قليلة ويمكن أن نرى ذلك من منظور مادي عندهم.

الجدول رقم (02):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة %
من 22 – 30 سنة	17	%30
من 31 – 41 سنة	25	%50
من 42 سنة فأكثر	10	%20
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نرى في هذا الجدول أن اكبر نسبة تقدر بـ **50%** وتمثل الفئة العمرية من 31 إلى 41 سنة، في حين نجد **30%** تمثل الفئة العمرية من 22 إلى 30 سنة، أما نسبة **20%** فهي تمثل الفئة العمرية من 42 سنة فأكثر.

ويؤكد ذلك على أن معظم أفراد العينة هم شباب فهذه المرحلة هي مرحلة بذل العطاء والجهد، وهؤلاء المعلمين أحيانا لهم القدرة في تحمل المسؤوليات ولديهم معرفة ودراية في العمل التعليمي، لأن مقتضيات التربية والتعليم تحتاج إلى الطاقة الشبابية تستوعب الثقافة التعليمية واجتماعية خاصة في المدرسة الابتدائية، وهذا ما يتناسب بمسؤولياتهم وبمستوياتهم التعليمية والثقافية وأساليبهم المهنية داخل مدرستهم.

الجدول رقم (03):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
متزوج	26	%52
أعزب	17	%34
أخرى	07	%14
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين المتزوجين مرتفعة قدرت بحوالي **52%**، في حين نجد نسبة **34%** من العينة هم عزاب، أما الفئات الأخرى فهي بنسبة **14%** موزعة بين الأرامل والمطلقين.

والدلالة على ذلك أن للحالة المدنية أو العائلية للفئة المبحوثة دور هام وحيوي في نفسية المعلم، وهذا ما يعني أن التعليم مربوط بالأحوال الاجتماعية ودرجة الرضا النفسي بين المعلم وتلميذه من خلال انه يعي مكانة وقيمة الأبناء والأمانة العلمية والتربوية، بحيث نجد مشاركتهم في العملية التعليمية ترتبط أساسا بالوضعية النفسية الناجمة عن الحالة العائلية لديهم، ويتجسد ذلك الأمر من خلال الحوار الفعال والعلاقات الحميمية أو العكس في التشاؤم وكثرة الغيابات والعنف المدرسي أو في أمور عديدة ناجمة عن هذه الحالة في المدرسة.

الجدول رقم (04):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة التخرج:

مؤسسة التخرج	التكرار	النسبة %
المدرسة العليا للأساتذة	12	%24
الجامعة	34	%68
المعهد	04	%08
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من خلال قراءتنا الإحصائية للفئة المبحوثة بالنسبة للمعلمين المتخرجين، نلاحظ أن اكبر نسبة هي **68%** وهي من خريجي الجامعة، تليها نسبة خريجي المدرسة العليا للأساتذة بنسبة **24%**، وأخيرا نجد المتخرجين من المعاهد بنسبة قليلة وهي **08%**.

وهذا راجع من ناحية المستوى عند الفئة الجامعية أنها أكثر عملا وإنتاجا نتيجة إلى الرصيد العلمي والفكري والثقة والتفاؤل والحيوية البارزة في شخصيتهم، وأيضا إلى التغير الشخصي في البناء الاجتماعي والثقافي للمعلم في المجتمع بإرساء التعليم العالي الجواري ووعي المعلمين والمعلمات بمواصلة التعليم لتحقيق الذات وبناء مستقبلهم ومستقبل أبنائهم بمتابعة مسارهم الدراسي، ومشاركتهم في هذه العملية ترتبط أساسا بالفكر الناجم عن الحالة الثقافية التي يكتسبونها مما فرض عليهم الدراسة والالتحاق بالجامعات والمدارس العليا لتمكنهم معرفيا وهذا لتلبية حاجة التعليم.

الجدول رقم (05):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم:

الأقدمية	التكرار	النسبة %
من 5 سنوات فاقل	20	%40
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	22	%44
من 11 سنة فأكثر	08	%16
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من خلال الجدول نرى أن اكبر نسبة هي **44%** والتي تمثل من5 سنوات فأقل، في حين نجد **40%** تمثل من 6 إلى 10 سنوات، أما الفئة من 11 سنة فأكثر فهي بنسبة **08%** من العينة.

ونستخلص أن هذا يرجع إلى المستوى الخبرة والكفاءة التعليمية للمعلمين لأنها أساسية في وقتنا الحاضر، للاستفادة من الطاقات الفكرية التي تخرجها الجامعة، وكذلك استنادا إلى المعلمين فمعظمهم أكفاء ذو تجارب وخبرات في الميدان، لهذا تم اعتماد عليهم في تمكنهم من تقديم ما لديهم من معارف وعلوم في العمل التربوي داخل المدارس نظرا لكونهم يسعون إلى تعزيز وتقوية في العلاقات والتواصل الجواري مع الأطراف في أي مجال، والذين يكونون أكثر قابلية للعمل وأكثر مسايرة للتطورات والمبتكرات الحاصلة والجديدة، لان الخبرة في العمل تكسب المعلم المعرفة في سيرورة أداء أعماله والتأقلم بصورة روتينية مع التلاميذ بمرور الوقت.

الجدول رقم (06):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص كأستاذ ابتدائي:

التخصص	التكرار	النسبة %
لغة عربية	39	%78
لغة أجنبية	11	%22
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نرى من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي **78%** والتي تمثل فئة المعلمين ذات تخصص لغة عربية، في حين نجد نسبة **22%** من المعلمين والتي تدرس اللغة الأجنبية في المدرسة.

دلالة على أن المدرسة تعتمد بالأخص على المتخصصين في اللغة العربية بصفة عامة أكثر من المتخصصين في اللغات الأجنبية، لهذا فالمعلمين مستواهم وتخصصهم في مجال اللغة العربية جعلهم هم من يقررون تخصصهم لبساطة فهمها وفهم الحوار المتبادل بين أطراف العملية الاتصالية عموما فهي اللغة الأم، نظرا لكون هذه المدارس تستوعب معلمين لديهم خبرة جيدة في اللغة وفي العمل التعليمي والتربوي فاستطاعت تغطية نقص التعليم وفي تسيير شؤونها بهم وحل مشاكلها عن طريق التواصل الجواري الفعال، دليل على ذلك المشرفين والمعلمين داخل المدرسة نظرا لمستواهم العالي والكفء في هذا المجال، مما يساعدهم على تنظيم العمل وإعطائه أكثر مرونة وحيوية في هذه المدرسة.

الجدول رقم (07):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة:

الرتبة	التكرار	النسبة %
أستاذ تعليم ابتدائي (صنف 12)	15	%30
أستاذ تعليم ابتدائي رئيسي	30	%60
أستاذ تعليم ابتدائي مكوّن	05	%10
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من الجدول نلاحظ أن المعلمين ذوي الرتب الرئيسية هي اكبر نسبة في المدارس وهي **60%**، أما فئات المعلمين الجدد ذوي (صنف 12) فهي حوالي **30%**، وفي الأخير نجد نسبة قليلة وهي **10%** من المعلمين مكوّنين لفئات أخرى في المدارس.

وهذا ما يؤكد أن هؤلاء المعلمين معظمهم ذوي رتب رئيسية وذوي الخبرة والجدارة تفوق 6 سنوات وهذا ما يفسر أنهم خريجي جامعات ومدارس عليا، مما يجعلهم في تواصل مستمر بالدفعات الجديدة من اجل نقل المعارف والأخذ بالمهنة للمعلمين الجدد رسميا، بحيث يجعل ذلك الأمر بالمدرسة التركيز والاعتماد عليهم في معرفة قواعد التربية والتعليم والاتصال بين المعلم والتلميذ، وهذا لا ينفي انه لا وجود لأصحاب الرتب المكوّنة التي تساهم بدورها أيضا وبخبرتها في الدراية بالمجال بتكوين أكفاء قادرين على تحمل أعباء المهنة التعليمية، فهي موجودة ولكن بنسب قليلة فهي قادرة من حيث الاستشارة وبتحديد إستراتيجية خطط المدرسة على المدى القريب والبعيد.

2- الفرضية الجزئية الأولى:

- الاتصال الجواري يساعد في رفع نسبة التحصيل الدراسي.

- **عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى:**

نستعرض من خلال الجداول الموالية المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى: "**يساعد الاتصال الجواري بين أولياء التلاميذ والمعلم في رفع نسبة التحصيل الدراسي للتلاميذ**"

الجدول رقم (08):

تقوم مدرستكم بالتواصل مع أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة %
نعم	32	%64
لا	18	%36
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

الملاحظ من هذا الجدول أنه هناك نسبة كبيرة قدرت **64%** من العينة التي تقوم مدرستهم بالتواصل مع أولياء التلاميذ، في حين نجد نسبة **36%** من العينة ترى عكس ذلك تماما.

وهذا راجع إلى طرق وأساليب المدرسة، من اجل المساهمة في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالية بين أولياء التلاميذ والمعلمين في تحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد وجود علاقة إيجابية بين المعلم وولي التلميذ وانعكاسها على مستويات التحصيل والسلوكيات والاتجاهات، فتتميز علاقة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على

إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف التلميذ مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها وللأهداف كافة.

الجدول رقم (09):

علاقة فئات الأقدمية بالمشاركة في اتصال جواري مع الأولياء

الجنس / المتغير	من 5 سنوات فاقل		من 6 إلى 10 سنوات		من 11 سنة فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	08	%40	22	%100	07	%87.5	37	%74
لا	12	%60	00	%00	01	%12.5	13	%26
المجموع	20	%100	22	%100	08	%100	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

في الجدول نلاحظ أن هنالك نسبة **74%** ترى بأنه يوجد مشاركة في اتصال جواري مع الأولياء ويقابلها فئات الأقدمية من 11 سنة فأكثر بنسبة **87.5%**، في حين نرى نسبة **13%** تصرح بعدم وجود مشاركة مع الأولياء ويقابلها فئة الأقدمية من 5 سنوات فاقل بنسبة **60%**.

دلالة على انه هناك تشارك للمعلمين خاصة ذوي الفئات الأقدمية من 11 سنة فأكثر مع الأولياء يمكن الاتصال والمشاركة والاستفادة منهم من خلال خبرات المعلمين المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، فالتواصل المستمر مع أولياء الأمور يساهم في تنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في

الأنشطة والبرامج المختلفة والخطط، لهذا فتنمية المشاركة بين المعلم والأولياء من خلال إتباع نظام اتصال فعال يعتمد على توجيه رسائل متعددة، وكذلك تنمية روح المشاركة بين المعلم والولي وتشاركهم في ذلك، في حين الذين لا يرون انه لا يوجد تواصل جواري ومشاركة هذا راجع إلى نقص الوعي بفكرة الحوار والاتصال في تفعيل دور التشارك للأولياء للإسهام في توثيق الصلة بينهم وبين المعلمين، فمن هنا تبرز معرفة وقدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل والصعوبات التي تواجهه من خلال ردود الأفعال السلوكية والتعليمية.

الجدول رقم (10):

تشارك في اتصال جواري في	التكرار	النسبة %
اللقاءات التي تخص تلاميذك فقط	17	%34
حسب الظروف	26	%52
كل اللقاءات	07	%14
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

يوضح الجدول أن أعلى نسبة **52%** تحصلت عليها العينة التي تشارك في اتصال جواري مع الأولياء على حسب الظروف، أما نسبة **34%** هي العينة التي تشارك في لقاءات تخص التلاميذ، وأخيرا نسبة قليلة **14%** تشارك في كل اللقاءات.

ودلالة ذلك الأمر هي تلميحات هؤلاء المعلمين بأن المشاركة في اللقاءات الظرفية لها دور كبير وفعال أكثر من اللقاءات الروتينية أو التي تخص التلاميذ فهي تحدث نوع من الملل وتسبب القلق

والنفور، لهذا الغرض فالتواصل الجواري والمشاركة بين المعلم وولي التلميذ على حسب الظروف تكون هنالك استجابة للدعوة والحضور فيحدث تجاوب وحوار في أجواء نفسية جيدة حتى يكون تفاعل حيوي معهم، كالندوات والجمعيات والمجالس لإعطاء المعلومات اللازمة عن التلاميذ وظروفهم المدرسية الذين يحتاجون من وقت لآخر منا إلى رعاية خاصة والتعاون في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية مع الأولياء لمساعدتهم على التوافق السليم، ولكي يكون إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

الجدول رقم (11):

يستدعي الأولياء للقاء الجواري	التكرار	النسبة %
أنت شخصيا	15	%30
المدير	30	%60
السكرتيرة	05	%10
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من خلال الجدول نجد نسبة **60%** من العينة يصرحون بان المدير هو من يستدعي الأولياء أكثر، أما نسبة **30%** من العينة هم شخصيا من يستدعون الأولياء في لقاءات جوارية بالمدرسة، وفي الأخير نسبة **10%** من العينة تثني هذا الاستدعاء في معظم الأحيان على السكرتيرات.

مما يبرهن لنا أن هناك حرصا من قبل المدراء والمعلمين على التواصل واستدعاء حضور الأولياء، ويعود سبب ذلك إلى الرؤية الإستراتيجية للمعلم وللنظرة المستقبلية للمدير في الاهتمام بمصلحة الأولياء التلاميذ، ولهذا الشأن يتم تنسيق لقاءات جوارية واجتماعات وتحديد مواعيد تتناسب مع الأولياء لاستدعائهم، مع ضرورة إيجاد دوافع وحوافز لاستقطاب وتحفيز أولياء الأمور للحضور، بحيث يشعر ولي الأمر بان تلك اللقاءات مفيدة له وكذلك مفيدة لابنه، فهؤلاء المدراء والمعلمين أكدوا على انه يجب تحديد هذه اللقاءات بحيث تتناسب مع موعد خروج الأبناء، ليستطيع ولي الأمر الذهاب لحضور الاجتماع ثم إحضار ابنه من المدرسة إن أمكن ذلك.

الجدول رقم (12):

لقاءات الاتصال الجواري	التكرار	النسبة %
دورية	06	%12
حسب الظروف	44	%88
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن معظم العينة وهي بنسبة **88%** من المعلمين يرون أن معظم لقاءات الاتصال الجواري تكون حسب الظروف التي تطرحها الأوضاع الحالية، في حين نجد نسبة **12%** من العينة ترى بان هذه اللقاءات تأتي بصفة دورية .

مما يبرهن لنا أن لقاءات التواصل الجواري ليست بصفة روتينية مما يخلق نوع من الملل من قبل الأولياء التلاميذ، كما يؤدي ذلك إلى بعض المشاكل والعراقيل نتيجة كثرة مواضيع النقاش والحضور

والذي يشكل النزاع ونفور الأولياء من المدرسة، لهذا السبب فاللقاءات الظرفية هي أحسن سبيل وحل في كل ما هو متعلق باتصال جواري بين المعلم وولي التلميذ وبمسار التلميذ الدراسي ومراقبته، إضافة إلى إطلاع الأولياء على سير المنظومة التربوية لهذه المدرسة في ظروف وأوقات تستدعي حضورهم من خلال فتح باب الحوار والتواصل الفعال الجواري من خلال المقابلات والنقاشات بين المعلمين والأولياء في المدرسة، وهذا ما يسعى إليه المعلمين من اجل إكساب الأولياء ثقة أبنائهم ومعلميهم وحتى ثقتهم في المدرسة ككل.

الجدول رقم (13):

مساعدة الاتصال الجواري في عملية التحصيل	التكرار	النسبة %
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

يبين لنا هذا الجدول أن اكبر نسبة قدرت بـ **58%** من المعلمين يرون أن الاتصال الجواري ساعدنا في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ، في حين نسبة **42%** من المعلمين ترى أن الاتصال الجواري لا يساعد في عملية التحصيل الدراسي.

مما يبين لنا أن الاتصال الجواري يساعد المعلمين من خلال مختلف اللقاءات والمقابلات بالمدرسة إلى تحقيق قدر كبير من التفاعلية بالنسبة للمعلم واكتشاف ما يستحقه التلميذ من تحصيل ومعارف، وكذلك يجعله قريب منه للاضطلاع عنه وعلى مشاكله وانشغالاته بالقسم، بحيث يعمل الاتصال

الجواري القائم على إستراتيجية مخططة وسليمة بتغطية ومعالجة كثير من المشاكل الخاصة بالتحصيل الدراسي والعمل زيادة رصيد التلميذ وحثه على المشاركة، إضافة إلى تزويد المعلمين بالمعلومات التي تهمهم وتهم مصيرهم التعليمي بالمدرسة، وعليه يمكّن الاتصال الجواري من التعرّف على احتياجات التلميذ من وحدات تعليمية والعمل على تعريفها له، وقدرة المعلمين بتنسيق الرسائل الاتصالية مع الأولياء بحيث تتوافق مع ردود أفعال التلاميذ.

الجدول رقم (14):

العمل التشاركي يساعد في رفع منسوب التحصيل	التكرار	النسبة %
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

في الجدول التالي نلاحظ أن اكبر نسبة هي **94%** من العينة ترى أن العمل التشاركي يساعد في رفع منسوب التحصيل الدراسي، أما نسبة **06%** ترى عكس ذلك.

وهذا يرجع إلى فهم المعلمين بان تضافر الجهود وتقاسم الأعمال تعتمد على عملية المشاركة الفعلية بين المعلم وولي التلميذ في زيادة مردودية التحصيل، كجزء من إجراءات العمل التدريسي، وهي تدعم التعاون بين المعلم والأولياء من اجل تبادل الأفكار والآراء حول التحصيل للأبناء، فيقوم كل ولي بدور المعلم في تقسيمه لعمل المراجعة والفهم، حيث يحاور ويقرأ ويشرح الفقرات ويدير المناقشات الخاصة بالمادة التعليمية لابنه، فالمشاركة الفعلية المتواصلة بين المعلم وولي التلميذ تعني واجهة نجاح وتفوق

التلميذ من الناحية العلمية والثقافية ومن ناحية اجتماعية نفسية، من خلال إعطاء التلميذ النشاط الفعلي في القدرة على التعلم وزيادة منسوب التحصيل الدراسي له، وحتى في مشاركة المعلومات والتواصل مع المعلم.

الجدول رقم (15):

أكثر المتطلبات لرفع منسوب التحصيل	التكرار	النسبة %
دروس الخصوصية	04	%08
الاتصال الجواري متواصل	19	%38
مساعدة التلميذ	27	%54
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ على حسب رأي هؤلاء المعلمين أن مساعدة التلميذ في البيت أخذت اكبر نسبة وهي **54%**، وتليها نسبة **38%** خصت الاتصال الجواري متواصل للمعلمين، أما نسبة **08%** من العينة تؤكد رأيها بالدروس الخصوصية.

ويرجع هذا إلى أن هناك نوع من التواصل الايجابي المستمر بين المعلم وولي التلميذ بهدف زيادة منسوب التحصيل الدراسي للتلميذ فهي من ضمن هذه المتطلبات التربوبة والتعليمية، فالعملية التعليمية التعلّمية تحتاج من المعلمين والأولياء الوعي بأهمية التعاون وتضافر الجهود وأن لكل منهم دور هام في حياة المتعلمين داخل المدرسة أو في البيت فالمعلم لا يستطيع حمل الثقل لوحده فلا بد من التواصل والتعاون، والأهم من ذلك أن الاتصال الجواري للمعلمين وتواصل الأولياء يشكلان السبيل

الوحيد لتكامل هذه الأدوار من خلال زيادة الطاقة الفكرية والمعرفية للتلاميذ وتتبع مردودهم الدراسي، فإذا تم استغلال هذه الجهود بصورة مثلى لربما تطور لدينا الإحساس بالمسؤولية اتجاه تلاميذنا.

الجدول رقم (16):

دور الأولياء في رفع مستوى التحصيل	التكرار	النسبة %
نعم	44	%88
لا	06	%12
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

انطلاقا من الجدول نلاحظ أن نسب الإجابة للمعلمين كانت بنعم وقدرت بحوالي **88%** من العينة تصرح أن للأولياء دور هام في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأولادهم، أما الذين يرون عكس ذلك هم بنسبة **12%** يرون أن الأولياء ليس لهم أي دور في زيادة مستوى التحصيل لأولادهم.

والدلالة على ذلك هو ما صرح به عدد كبير من المعلمين والمعلمات على أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء، وفعالية ذلك الدور في زيادة التحصيل الدراسي لديهم، كما أن للتربية أثرا إيجابيا على مستقبل الأبناء في مختلف المجالات التعليمية والشخصية، وأكدوا على أن العملية التعليمية مسؤولية مشتركة بين المعلم والأولياء ولا يقل دور طرف عن الآخر، مع التنبيه إلى تأثر الأبناء بالمجتمع المحيط، وأشاروا إلى بعض الأسس الواجب إتباعها لتحقق نجاح الأبناء في مرحلة التعليم أو المجال العملي فيما بعد، ومن ذلك مساعدتهم على تنظيم الوقت والالتزام بجدول المراجعة واستغلال أوقات الفراغ في

كل ما هو مفيد وتجنب تضييعه أمام شاشات التليفزيون أيضا الإنترنت، وان لا يغفلوا أهمية الترويح عن الأبناء من وقت لآخر.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

نستنتج من خلال نتائج الفرضية الأولى المحصل عليها من قبل العينة المبحوثة أن الاتصالات الجوارية تعتبر جزءا مهما في إستراتيجية الاتصال الفعال بين المعلم وولي التلميذ، فهي تدعم الروابط الإنسانية والتعاون بين المعلمين والأولياء، حيث تتجسد رؤيتها وملاحظتها من خلال تحليل الجداول السابقة، فدراسة الاتصال الجواري نجد له اثر بالغ على رفع منسوب التحصيل الدراسي وهذا ما اثبت به مجتمع الدراسة، والتي تستخدم في الغالب كنشاطات واقتراحات من هؤلاء المعلمين في المدارس وخدماتهم المقدمة للأولياء ولتلامذتهم، وهذا يعود للمهمة التي يعنى بها المعلمين وللمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم والتي نرى فيها أولوية واضحة ألا وهي مشاركة المعلمين مع الأولياء وتوعيتهم بمدى قدرتهم على زيادة التحصيل لدى التلميذ وتحسيسهم بأوضاعه وعلاقته بمدرسته خاصة في ظل الصعوبات والمشاكل التي تؤدي بهم إلى عدم التحصيل المدرسي لهم، فالعينة تؤكد أن كل هذا من اجل العمل التربوي لهم وتحميل الأولياء مسؤولية أولادهم وتعاونهم مع المعلمين وتقيدهم من خلال اللقاءات بن المعلمين والأولياء بالنصائح والإرشادات التي يقدمها لهم هؤلاء المعلمين بشكل دوري ومنتظم حول ما يخص عن رفع منسوب التحصيل الدراسي للتلميذ وأحواله الشخصية، وهذا ما يتطابق مع ما تم عرضه في هذه الجداول البيانية.

فقد تبين من خلالها أن أهمية الاتصال الجواري تكمن في وسيلة المقابلات واللقاءات المحصورة بين المعلمين والأولياء سواء في المدرسة أو خارجها من خلال رؤساء جمعيات أولياء التلاميذ وتفهم المعلمين والأولياء لأساسيات الاتصال الجواري التي تقوم بها عن طريق العلاقات الاجتماعية كدعامة من دعائم الاتصال الفعال لزيادة مستويات التحصيل، فهي تتوجه إلى كل فئات الأولياء وتشاركهم

حسب وضعيتهم بالنسبة لأولادهم، وهي بمثابة الوسيلة الأحسن والأكثر قدرة على التحكم في سلوك التلاميذ وتوعيتهم بهدف التربية وكسب رهان التحصيل الدراسي لهم، وتكتسب هذه الدعامة قوتها من عرض اللقاءات المفعّلة من طرف المعلمين والمدراء والموجهة إلى جمهور الأولياء في زمن معين ولأجل سلوك تعليمي وأخلاقي معين، مع مراعاة والأخذ بعين الاعتبار البيئة التي تحيط بهم وتقاليدهم وثقافتهم معا في المشاركة لتحديد سلوك وشخصية التلميذ وتوجيهه مما يضمن وعي في التربية ورفع لمنسوب التحصيل الدراسي الجيد والفعال.

كما يرجع استعمال المعلمين للتواصل الجواري الفعال كوسيلة لتبليغ رسائلها للأولياء إلى المدى الذي وصلت إليه هذه المدرسة في مجال العمل الجواري التقاربي بينها وبين أولياء التلاميذ، حيث تكمن أهمية هذا الاتصال بالنسبة للمعلمين وأولياء التلاميذ كما رأينا ذلك فيما سبق وسيلة للتشارك والتعاون بينهم ولفت انتباه أولياء التلاميذ على البرامج واللقاءات التربوية والتوعوية لهم وإمدادهم بالمعلومات بغية إحداث التأثير فيهم، وكذلك عن التفاهم والحوار في حل المشاكل والصعوبات الناجمة عن اللامبالاة والتعامل العشوائي والتهميشي لأولادهم، إضافة إلى استعمال هذا التواصل الفعال كوسيلة لبناء صورة حسنة وتكوين سمعة طيبة عن المعلم والمدرسة.

3 – الفرضية الجزئية الثانية:

– مساهمة الاتصال الجواري في حل المشاكل المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي

- **عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:**

نستعرض من خلال الجداول الموالية المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية: " **يمكن للاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم أن يساهم في حل المشاكل المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي** ".

الجدول رقم (17):

تتعامل مع التلميذ الحركي (الفوضوي)	التكرار	النسبة %
تستعمل الضرب (العنف)	00	%00
تتصل بولي التلميذ	08	%16
الواجبات المنزلية	42	%84
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من هذا الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة وهي **84%** من العينة تتعامل مع التلاميذ الحركيين جدا عن طريق الاتصال بأوليائهم، في حين نجد نسبة **16%** من العينة المدروسة ترى بأن طريقة الواجبات المنزلية هي الأفضل، أما نسبة العينة التي تستخدم العنف المدرسي فهي منعدمة تماما.

وهذا ما يعود إلى أن المعلم يسعى في بناء الثقة مع التلميذ لهذا يجب توفر الحاجة إلى محاولات مستمرة ومهارات واجتهاد نفسي من قبل المعلم، وخاصة في التعامل مع فئة معينة من هذا النوع سلوكياً، كذلك سوف يحتاج المعلم إلى طرق نفسية حميمية أو إذا اضطر الأمر إلى عقابية غير

العنف كالواجبات المنزلية مثلا، فيلجأ إليها المعلم ليس دائما وإنما في ضرورة حتمية لضبط سلوك التلميذ، لهذا يسعى المعلمون جاهدين إلى تجنب استدعاء الأولياء إلا في أمور معينة، من اجل تفادي تحطم العلاقات الاجتماعية وانعدام الثقة بين المعلم والأولياء، فالمسألة الأساسية هنا حسب رأيهم هي أن المعلم لا يمكن أن يغير شيء من السمات السلوكية للتلميذ الفوضوي ولكنه من الممكن اختيار وسيلة مناسبة للتعامل والتكيف معه إلى حين تعزيز الثقة معه من غير تدخل الأولياء، بينما لو غضب المعلم والأولياء أو انفعلوا فسوف لا يصلون إلى أية نتيجة خاصة عند التعامل في كل الأحوال.

الجدول رقم (18):

عندك تلاميذ ينفرون من المدرسة	التكرار	النسبة %
نعم	06	%12
لا	44	%88
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

في هذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة **88%** من هذه العينة لا يوجد لديهم تلاميذ ينفرون من المدرسة، أما نسبة قليلة **12%** من العينة ترى هناك نفور لبعض التلاميذ من المدرسة.

مما يبرهن لنا ذلك أن المعلمين لديهم أساليب ترسيخ فكرة حب التلميذ للمدرسة والعلم خاصة من ناحية النفسية والثقافية والاجتماعية، فمثال على ذلك كلما توفر عند المعلمين أنشطة منوعة ومناسبة لأعمار التلاميذ، وكان المعلمون فاعلين في استخدام هذه الأنشطة مع التلاميذ، كانت هذه ميزة في المعلم لجعل البيئة المدرسية ممتعة من أول أيامها، ناهيكم عن أهمية أن يكون تنظيم التواصل الجواري بين

المعلم والأولياء مناسبا للتلميذ، ولهذا فإن العلاقة الأولى التي تبنى بين التلميذ ومعلمه بلا شك تترك ظلالها على شخصيته من خلال التعبير عن حبه، ولها علاقة وثيقة بقبوله أو كرهه على طول أيام تعلمه في المدرسة.

الجدول رقم (19):

وجود صعوبات لدى التلاميذ في الفهم	التكرار	النسبة %
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من هذا الجدول نلاحظ اكبر نسبة تحصلت عليها العينة التي تصرح بوجود صعوبات في فهم التلاميذ وهي **40%**، في حين نجد نسبة **60%** من العينة تؤكد بعدم وجود صعوبات.

نستنتج من الجدول أن المعلمين لم يجدوا صعوبات كبيرة لفهم التلاميذ بسبب تواصل ومشاركة المعلمين أولياء التلاميذ، فمن خلال تأكيد قول المعلمين أن البرامج التي أدرجت في المنظومة التربوية هي برامج اجتماعية تواصلية يتعلم التلميذ من خلالها مهارات الفهم والتواصل مثل المبادرة والحوار بالمشاركة مع الأولياء، ففي بعض الأحيان يكون التعاون مع الأولياء في فهم التلميذ مهم ويحقق له مهارات عدة وتقدم ملموس في التحصيل، فيكون ذلك كله من خلال العمل التكاملي بين المعلمين والأولياء وهذا ما تؤكده بعض الأبحاث والنظريات، ومن المهم تشخيص حالة صعوبات الفهم للتلاميذ ومحاولة التخفيف منها، والأهم من ذلك إعطاؤهم الثقة بقدراتهم وتشجيعهم على المثابرة بشتى الوسائل

الإيجابية والتقليل من الفوضى والحركة داخل القسم، لأن الكثير من ذوي صعوبات الفهم يعانون حالة عدم التركيز والملل فلا يستطيع المعلم التحكم فيهم، وبالتالي فقدوا دوافعهم للتقدم في تحقيق رفع منسوب التحصيل الدراسي لهم.

الجدول رقم (20):

دور كفاءة المعلم في حل المشاكل	التكرار	النسبة %
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

في هذا الجدول نلاحظ أن مجمل لعينة تقريبا هي **98%** أقرت أن كفاءة المعلم لها دور كبير في حل المشاكل، في حين نجد نسبة **02%** فقط منهم أكدوا أن كفاءة المعلم ليس لها دور في حل المشاكل.

مما يبرهن على ذلك أن العينة تؤمن بشكل عام بفعالية ودور كفاءة المعلم من حيث تشخيص الصعوبات وفي مواجهة المشاكل المتعلقة بجوانب التعليم، هذا ولقد ارتبط بذلك الدور في الكفاءة الفعلية للمعلم وتنوعها من معارف التي تسمح بالكشف عن مواهب التلاميذ وتيسير حصول التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والقدرة على فك وحل النزاعات، ومع هذا صرحت العينة بان هناك مجموعة من الخبرات التي ينبغي على المعلم إتقانها وذلك لمواجهة المشكلات المستعصية كانخفاض الروح المعنوية والكراهية والمقاومة والاستجابات العدوانية، فيجب أن يكون مدركا لأهمية

الدافعية في التعلم، وأن يعمل جاهدا على تنمية التلميذ في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية مما تمكنه من إدارة الأزمات والصعاب المدرسية وبالتالي تسهيل وتيسير عملية التعلم.

الجدول رقم (21):

تعاون الأولياء معك في معالجة السلوكات العصبية للتلاميذ	التكرار	النسبة %
نعم	13	%26
لا	37	%74
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نلاحظ من هذا الجدول أن النسبة الكبيرة هي **74%** تحصلت عليها العينة التي ترى أن هناك تعاون مع الأولياء في معالجة السلوك العصبي للتلاميذ، في حين نجد نسبة **26%** من العينة ترى بأنه لا يوجد تعاون مع الأولياء في معالجة هذا السلوك العصبي.

وهذا ما تؤكده أفراد العينة من المعلمين في أن تحديد ومعالجة السلوكيات العصبية المدرسية يعتبر متطلبا لدى كل من يتعامل مع التلاميذ سواء كان معلما أو ولي تلميذ، فتعاون المعلم مع الأولياء على المشاركة في مواجهة هذه المشكلات السلوكية العصبية للتلميذ يعد عملية هامة يفترض أنها مخططة ومنظمة، لأن الاتصال والتشارك في حل ومعالجة مشكلة السلوك العصبي ليست فردية بل جماعية، فالمعلمين هنا يقصدون أن المشاركة يجب أن تكون فعلية مع الأولياء، فيها نوع من الحوار الجاد والإصغاء والمتابعة في مراقبة سلوك التلميذ العصبي في البيت أو في القسم ثم العمل على تشخيصه

أو معالجته مما يضمن تحسين الممارسات السلوكية للتلميذ وإستراتيجية تأقلمه مع الأفراد والظروف، حتى يتسنى اتساع في مجال خبرة المعلمين والأولياء للمواجه النافعة والفعالة لردع أي سلوك خاطئ.

الجدول رقم (22):

يعطيك الأولياء معلومات عن أبنائهم	التكرار	النسبة %
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

من هذا الجدول نلاحظ أن اكبر عينة هي **78%** ترى بان الأولياء يقدمون بعض المعلومات عن أبنائهم، في حين نجد نسبة **22%** من العينة ترى أن الأولياء لا يقدمون معلومات عن أبنائهم.

هذا راجع إلى تأكيد المعلمين على أن معظم الأولياء يتوافدون إلى مدرسة أبنائم للإطلاع على وضعهم واهم من ذلك أيضا إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع هؤلاء المعلمين في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق والتحصيل السليم، وذلك من خلال إبداء أولياء التلاميذ ملاحظاتهم حول شخصية أبنائهم وعن الأحوال الاجتماعية التي يعيشونها، مما ينعكس ذلك على دور ومهام المعلمين من تطوير الأداء المدرسي والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية، وصرح بعض المعلمين أن هناك تجاوب وتعاون مع الأولياء متمثل في إخطار أولياء التلاميذ بمستوى أبنائهم وعلى علاقاتهم مع الآخرين والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.

الجدول رقم (23):

علاقة الرتبة بمساعدة الاتصال الجواري في حل مشاكل تحصيل التلاميذ

الجنس / المتغير	أستاذ (صنف 12)		أستاذ رئيسي		أستاذ مكوّن		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	11	%73.33	24	%80	05	%100	40	%80
لا	04	%26.67	06	%20	00	%00	10	%20
المجموع	15	%100	30	%100	05	%100	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اعلي نسبة قدرت بـ **80%** تمثل أغلبية المبحوثين الذين صرحوا بان الاتصال الجواري يساعد في حل مشاكل التحصيل ويقابلها جميع الأساتذة المكونين، في حين نجد من لا يرون أن الاتصال الجواري يساعدهم في حل مشاكل تحصيل التلاميذ وهي بنسبة **20%** من العينة ويقابلها أساتذة التعليم صنف 12 بنسبة **26.76%**.

وهذا ما يعود إلى أن أغلبية العينة تعتقد الاتصال الجواري يساعد في حل مشاكل التحصيل الدراسي، وهذا ما صرح به هؤلاء خاصة المعلمين ذوي الرتب المكونة نظرا لخبرتهم في المجال وذلك من خلال أن الاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ وعلاقة الجو السائد بمحيطه يضبط صلتهم بمتطلبات حل مشاكل التحصيل، كما بضبط الجوانب الاجتماعية التي تصدر من هذا المشكل، حيث أن نوعية تلك الصلة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وعلى الاتصال التربوي في المدرسة وأيضا على درجة تجانسهم، فمن خلال الخبرة والمعرفة الفنية فالاتصال الجواري بين المعلم وولي التلميذ لا يحدث

إلا بتدخل في مجال التعاون والمشاركة، لأنه عندما يقوم التلميذ بعملية التحصيل يكون ذلك في مجال اجتماعي وهو يحمل أفكارهم وشخصيتهم وانتماءهم إلى رصيده المعرفي، وهو محصور في نسق اجتماعي خاص من معلمين وأولياء، فهناك سيرورات نفسية واجتماعية من المعلم وولي التلميذ تساعد التلاميذ في زيادة منسوب التحصيل الدراسي، عن طريق تنظيم الحوار والاتصال الجواري ما بين الأطراف الموجودة لحل مشاكل التحصيل.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

نلاحظ هناك تحقق للفرضية الثانية بشكل مضمون، حيث أن الاتصال الجواري ينعكس على عدة جوانب في مناخ وجو العمل في المدرسة، وكذا الروح المعنوية بين المعلمين والأولياء مما ينعكس ذلك على التحصيل للتلاميذ، حيث أن الاتصال الفعال كان له انعكاس على المعلمين والأولياء وحتى على حل مشاكل التحصيل لدى التلاميذ، وقد اجمع المعلمين تقريبا على أن المدرسة كانت لها إستراتيجية وقدوة معقولة وحسنة من خلال مشاركة الأولياء في الارتقاء بالتلاميذ نحو الأفق وتسيير شؤون العمل من خلال السهر والعمل على توفير جميع متطلبات توفير التحصيل الدراسي لهم، لأن طبيعة العمل تفرض توفير الوسائل أو برامج أو ملتقيات (اتصالات جوارية)، وكذا متخصصين وخبراء فنيين في هذا المجال، وهذا ما حدث بالفعل في متابعة المعلمين والأولياء في مشوار التلاميذ الدراسي، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للطور الابتدائي بتغيير الممارسات البيداغوجية عن طريق مراجعة البرامج وتكوين ملائم للمدرسين بهدف تنمية روح الملاحظة والتحليل والمشاركة والتركيب والإبداع لدى التلميذ، ولهذا التغيير البيداغوجي صلة بممارسات المعلم وبامتداداته وتعاون الأولياء في الإطار التعليمي التربوي، فيتمثل هذا التحدي في مجالين الأول في مجال المدرسة بإدخال تصحيحات وتعديلات على الهيكلة الإدارية والتسيير البيداغوجي للقطاع من خلال تأسيس آليات ضبط ذاتي وترقية مستمرة للحوار والتشاور داخل الجماعة التربوية مع الأولياء وكذا عصرنة التسيير المتعدد الأشكال والاستعمال الذكي

لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، والثاني في مجال المعلمين فيتم عن طريق التكوين الأول للمدرسين بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مراجعة دفتر الشروط للمدارس العليا للأساتذة والجامعات بغية تكييفه مع الحاجات الحقيقية للمعلم في المستقبل وتقنين التربصات التطبيقية وإعداد خارطة تكوين جديدة من شأنها توفير عدد ملائم من المدارس العليا للأساتذة وضمان تكوين مستمر لتحيين المعارف وتحقيق الاحترافية، وبالتالي فإن التعاون والمشاركة الفعلية للمعلمين وللأولياء قد تأثرت ايجابيا وتجاوبا وانعكست على رضاهم ودورهم وفاعليتهم مع تربية وتعليم أولادهم في المدرسة وخارجها، بالإضافة إلى دافعيتهم نحو أداء المهام والأعمال مطلوبة منهم من خلال رفع مستويات التحصيل الدراسي بأكمل وجه لضمان مستقبل أبنائهم.

4 – الفرضية الجزئية الثالثة:

- علاقة الاتصال الجواري بالخطط المستقبلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة:

نستعرض من خلال الجداول الموالية المتعلقة بالفرضية الثالثة: " تكمن إستراتيجية المؤسسة التربوية في العمليات التي ينبغي على القطاع مباشرتها من اجل تحقيق النشاط التعليمي الجيد وضمان استمرارية تنفيذ إصلاح المنظومة المدرسية الجزائرية".

الجدول رقم (24):

إدارة المدرسة تشارك الأولياء في التقييم السنوي	التكرار	النسبة %
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة هي **94%** من العينة ترى أن إدارة المدرسة تشارك الأولياء في التقييم السنوي لأبنائهم، في حين نجد نسبة ضعيفة من العينة وهي **06%** ترى عكس ذلك.

نستنتج من هذا الرأي أن المعلمين والمدراء يشاركون أولياء التلاميذ في مشاريع التقييم السنوية لهم، فمن أهم واجبات مدير المدرسة الإشراف على عقد الامتحانات وضمان حسن سيرها وتشكيل لجان النظام والمراقبة وإظهار النتيجة وإبلاغها لأولياء التلاميذ، وصرحوا أيضا أن إدارة المدرسة تسعى إلى إعداد التقرير السنوي الذي يذكر فيه كافة الخبرات التي مرت بالمدرسة خلال العام الدراسي ومشاركتها

مع الأولياء بسلبياتها وايجابياتها حتى يكون بمثابة تقييم موضوعي ونقد ذاتي ينير الطريق لتطبيقات تربوية أكثر سلامة في العام القادم، إلى جانب مراجعة الدفاتر والقيام بتحصيل سنوي وتوزيع العمل خلال العطلة الصيفية، ويضاف إلى هذا تقييم العاملين معه تقييما موضوعية سليما.

الجدول رقم (25):

يشارك الخبراء في الاتصال الجواري لوضع الخطط	التكرار	النسبة %
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة هي **96%** تبين أن اغلب العينة المدروسة ترى بان الخبراء يشاركون في اتصال جواري لوضع الخطط، في حين نجد نسبة قلية من العينة وهي **04%** ترى عكس ذلك.

مما يثبت لنا أن من أبرز الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في مجال وضع الخطط هم الخبراء إلى جانب إعداد الكوادر البشرية المؤهلة في التخطيط التربوي سواء تلك التي تشارك في اتصال جواري مع أعضاء المدرسة في وضع الخطط أو تلك التي تساهم في تنفيذها لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل صورة ولمشاركة وتعاون القيادات التربوية في الميدان التربوي وعلى رأسهم المدير والمشرف في عملية الإعداد والتنفيذ، عن طريق أساليب وطرق أنظمة التكنولوجيا فيمكن أيضا لهؤلاء الخبراء تطبيق نظام إدارة المعلومات في جميع مجالات التخطيط الإداري المدرسي فمثلا يمكن إدخال المعلومات

والبيانات الخاصة بالتلاميذ ثم إجراء العمليات الإحصائية لنحصل على مخرجات توضح للإدارة المدرسية مستويات التحصيل لدى التلاميذ، وفي ضوء هذه النتائج يمكن وضع الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ بمشاركة المعلمين ومدير المدرسة والمشرفين التربويين وحتى أولياء الأمور.

الجدول رقم (26):

علاقة متغير الجنس بمساعدة الاتصال الجواري في تعديل الخطط المستقبلية للتحصيل الدراسي

الجنس / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	17	%89.47	12	%38.71	29	%58
لا	02	%10.53	19	%61.29	21	%42
المجموع	19	%100	31	%100	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

يبين لنا هذا الجدول أن اكبر نسبة هي **58%** تحصلت عليها العينة والتي أكدت أن الاتصال الجواري يساعد في تعديل الخطط المستقبلية للتحصيل الدراسي ويقابلها فئات الذكور بنسبة **89.47%**، أما نسبة العينة **42%** منهم أكدوا أن الاتصال الجواري لا يساعد في تعديل الخطط المستقبلية للتحصيل ويقابلها فئات الإناث بنسبة **61.29%**.

وهذا ما يثبت أن معظم العينة أقرت بأن الاتصال الجواري يساهم بدوره في تعديل الخطط الإستراتيجية المختلفة والمشاركة في تجسيدها، فقد تبين أن النسبة الأكبر هي من إجابات الذكور لأنهم أكثر خبرة ومعرفة في المجال وأكدوا على أن للاتصال والمشاركة دور كبير في مناقشة الخطط وتطبيقها لضمان التسيير والتحصيل، لهذا فتعاون المعلمين ومشاركتهم في تحديد أو تعديل الخطط الإستراتيجية أمر ضروري في مواجهة أي صعوبات خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الخطط توجيها في مجالات مختلفة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الاتصال الجواري مركز اهتمام كبير بمستقبل الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق في جميع الخطط المستقبلية للمدرسة، فهو من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المعلم المتفوق والخبير الدعم والتشجيع من طرف الزملاء والأولياء، وبالتالي فإن للاتصال الجواري والمشاركة الفعالة أثر بالغ في نجاح الخطط الإستراتيجية، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بالظروف وبكفاءة المعلم وخبرته في هذا المجال.

الجدول رقم (27):

تقبل الإدارة الانتقادات من طرف الأولياء في خطط المستقبلية	التكرار	النسبة %
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

يوضح الجدول أن أعلى نسبة هي **58%** بان إدارة المدرسة تقبل الانتقادات من قبل الأولياء عن الخطط المستقبلية، في حين نجد أن نسبة **42%** من العينة ترى عكس ذلك.

والدليل في ذلك هو أن العينة تؤكد فيه وجود احترام والأخذ بعين الاعتبار الانتقادات التي يوجهها الأولياء في جميع الأحوال خاصة فيما يخص انتقادات البناءة حول الخطط المستقبلية المتعلقة بالمدرسة وبزيادة منسوب التحصيل الدراسي للتلاميذ، لهذا فان إدارة المدرسة عملت على إتباع أساليب لا مركزية في إدارة المدرسة وعلى نظام تقييم مستمر لآراء الأولياء، وعلى خطط تقويم سليمة ذات فعالية لحل ومواجهة الأزمات المدرسية من خلال تشجيع المشاركة والعمل الجماعي ورصد حوافز معنوية من معلومات وانتقادات مشجعة وقيمة من أولياء التلاميذ في تخطي كل الأزمات والعمل على نشر رؤية المدرسة وأهميتها في المجتمع المحيط بها، وعلى تطبيق آليات قياس وتقييم كفاءة توظيف الموارد البشرية باستمرار مما يضمن لها تحقيقا في خطط المستقبلية والأهداف المرجوة.

الجدول رقم (28):

الخطط المستقبلية تخضع للتقييم كل موسم	التكرار	النسبة %
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

من انجاز الباحثتين

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي **90%** والتي تبين أن الخطط المستقبلية تخضع للتقييم في كل موسم، في حين نجد نسبة قليلة وهي **10%** فقط من العينة ترى انه لا يوجد تقييم للخطط المستقبلية في كل موسم.

وهذا ما يعود إلى تصريح العينة في أن الإدارة تعمل في إعداد نظاما دوريا في كل موسم للتقييم المستمر في ضوء المعايير المعتمدة ثم وضع خطة للتحسين المستمر للمؤسسة في ضوء نتائج التقييم الذاتي والجماعي، إضافة إلى وضع خطط وبرامج واضحة لمتابعة عمليات التقييم الذاتي والتحسين المستمر خلال كل موسم دراسي، كما يوجد تقييمات خارجية بالمدرسة بصفة مستمرة عن الأولياء والتلاميذ، إضافة إلى إعداد البرامج التدريبية المستمرة لزيادة كفاءة المعلم من اجل تدريب المعلمين على كيفية تفعيل الأنشطة الإثرائية وتقبل النقد، وكل هذا هو من اجل مراجعة وتحقيق الخطط، مما يحقق أهداف التعلم والتربية بفاعلية.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

من خلال المعطيات وبعدما أثبتته النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية من حقائق تعكس علاقة الاتصال الجواري بالخطط المستقبلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي للتلميذ، وعند مقارنتها بنتائج دراستنا الميدانية حول الوضع الاتصالي بين المعلمين وأولياء التلاميذ يتبين لنا أهمية الاتصال الفعال من خلال الأدوار التي يقوم بها كل من الطرفين في تفعيل هذا الاتصال مما يبرر مردودية المدارس حيال أهدافها، فهي علاقة متناسقة تتجسد في إعطاء جمهور الأولياء فرصا ليعبر عن آرائهم واحتياجاتهم لدى المعلمين والمسؤولين، فهو الأثر البارز في استخدام الاتصال الجواري على تطوير وبناء التفاعل الاتصالي في المدارس، كما ساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والأولياء وتحقيق المصالح، وبالتالي تحسين بيئة العمل وهذا النوع من العلاقات على مستوى المدرسة خفف ضغوطات عديدة مترتبة عن الأعمال اليومية المتكررة والروتينية وحتى حل المشاكل والصعوبات، كما قضى على التداخل بين الأفكار والآراء وما يسببه من خلافات التي تفكك العلاقات وكذا التكاسل في إنجاز المهام وانتشار ما يسمى بالخمول، وهذا ما يرفع من الروح المعنوية للتلميذ ويزيد من ثقته بنفسه وقدراته في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديه، من خلال تحسين أساليب الاتصال الداخلي، ونقل الأفكار وتوفير

نمط اتصالي إنساني وجماعي، بواسطة المعلمين إلى التلاميذ، وهذا ما أكدته نتائج هذه الفرضية حول علاقة الاتصال الجواري وأثره على التحفيز في رفع مستويات التحصيل عند التلاميذ وفي بناء الاتصال الفعال بين الأولياء والمعلمين، فإن هناك نتائج إيجابية تتعلق بتكثيف كفاءة التلميذ من خلال تقديم الأفكار والمعلومات الدقيقة من أوليائهم، وتوفير الجهد والوقت وكذا مساهمة المدرسة بإدارة المعرفة وتوفير السرعة والكفاءة والجدارة الوظيفية وجودة المعلومات وأداء المهام وكذا مرونة الاتصال الداخلي والعلاقات من خلال اللقاءات والدوريات العلمية لان طبيعة المدرسة تفرض ذلك الوضع لمعالجة الخطط الإستراتيجية المستقبلية، وفي نفس الاتجاه توصلت إلى أن هناك اهتمام كبير بالتلاميذ من قبل المعلمين والأولياء والوعي التام بأهميته الاتصال الجواري في تشكيل بنية العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الأطراف في المدرسة، فهناك تأثير واضح من المعلمين وأولياء التلاميذ وعلى كافة الأطراف التابعة للمدرسة في التعاون وتبادل الخبرات والتشاور والمشاركة فيما بينهم، وقد برهنت أن العلاقات العامة بواسطة التعاون والمشاركة والحوار والاتصال توفر جودة عالية في رفع مستوى التلميذ وكسبه ثقة معلمه في المدرسة مما يجعل هذه الثقة تعمل على تكريس الجهد لتوطيد العلاقات بين أسرته وبين الأسرة المدرسية بهدف ضمان وكسب مستويات التحصيل العلمي والتربوي والتوعوي له، ومن آثار التواصل الجواري الفعال أيضا هو كسب الوقت بتقليل حركات والجهد والرفع من مستويات التعليمية وتحسين الأداء، وتفادي التكاليف الناتجة عن كثرة المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلمين والأولياء والقضاء على كثرة الجدال والإجراءات البيروقراطية، وضيق أوقات العمل، ولقد أكدت الفرضية على أهمية المعلوماتية في الرفع من مقدار الشفافية والتقليل من فرص الفساد المدرسي والعمل الروتيني، والرفع من المؤهلات التحصيل الدراسي والعلمي والتربوي، وإشراك كل الأطراف المعنية في عمل جماعي لتنمية وتطوير أداء وقدرات التلاميذ العلمية والتعليمية.

ثامنا: الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة تبين أن العلاقة بينهما تكمن في انه لولا الاهتمام بالاتصال الجواري الفعال بين كل من المعلمين وأولياء التلاميذ، لما كان هناك تجاوب وتفاعل في كل من التلاميذ والمعلمين والأولياء كخطوة أولية حتى يمكن لهذا الاتصال الانتقال إلى خارجها في ظروف حسنة بين المعلم وولي التلميذ وكل أفراد الأسرة المدرسية لهذه المدارس التي ينتمون إليها، باعتبارها الفضاء الأكثر رحابة للتعبير عن الأفكار والآراء والتي يمكنها أن تخلق بواعث اتصالية فعالة تتجاوز الحيز المغلق إلى الحيز المفتوح، فالارتباطات والعلاقات التربوية والتثقيفية والتوعوية ليست بسيطة يمكن التحكم فيها بسهولة ويسر، لأن العملية التعليمية هي عملية معقدة تتطلب إلى دراية بالمستجدات الحديثة ومعرفة مدققة عن الواقع والمحيط الداخلي والخارجي للمدرسة خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية والإنسانية، كما أن سوء تنظيم الاتصال الجواري داخل المدرسة يؤدي إلى شعور بعدم التفاهم والتشارك لدى المعلمين والأولياء، فالاتصالات الفعالة ضرورة اجتماعية قصوى فعالة تمثل تضافر لمجموعة من الجهود والعناصر الهامة، وتحقيقا لذلك يمد المعلمين والأولياء الشعور بالمسؤولية والتعاون، وهذا ما يستوجب بناء علاقات إنسانية من اجل تحقيق القناعة والثقة في العملية التعليمية، ومن اجل تحقيق ورفع من منسوب التحصيل الدراسي للتلاميذ، لهذا يعد تعاون وتشارك المعلمين والأولياء من أهم المؤسسات الفاعلة التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، حيث تحرص الإجراءات التربوية الحديثة على توطيد العلاقة بين هاتين الطرفين، على اعتبار أنهما تلعبان دورا تكامليا في تربية التلميذ وتعليمه للارتقاء بمستواه في التحصيل الدراسي، ولكن ما يخص أن العديد مازالوا لا يدركون أهمية التواصل الجواري بين المعلمين والأولياء، وإن توفرت الوسائل لذلك.

ومن هنا نجد أن الاتصال الجواري ساهم في توطيد وتعزيز العلاقات الاجتماعية والتعليمية بين المعلمين وأولياء التلاميذ، بحيث كان على الأولياء أن يبقوا على اتصال جواري فعال بالمدرسة

والتعرف على أنشطتها التعليمية وبرامجها لتعمل معها في إنجاح المنظومة التعليمية، لهذا تم اعتماد بعض التنظيمات التي زادت من درجة الاتصال بين العلم وأولياء التلاميذ من خلال ما يعرف بالجمعيات واللقاءات والمقابلات لأولياء التلاميذ التي كان من واجبها التواجد لمناقشة جل مشاكل التلاميذ والعمل على إيجاد بعض الحلول، في ظل انه تشهد الكثير من المدارس غياب اهتمام الأولياء لذلك، والدليل على ذلك قلة عدد الأولياء المشاركة والمتعاونة والمتضامنة للمؤسسات التربوية، بسبب ذلك المشكل عملت المدارس أساليب وبرامج تربوية حديثة في دراسة وتجسيد الخطط الإستراتيجية المستقبلية وعلى زيادة التعاون بين المدرسة والأولياء من أجل تحقيق نوع من التكامل بينهما لإعداد تلميذ صالح اجتماعيا وعلميا له كامل مؤهلات التحصيل الدراسي التي تزيد من مستواه، فكان على المعلمين أن توثق صلتهم ومشاركتهم بمحيط التلميذ العائلي لتصبح أداة فاعلة في توجيهه، لذا استحدثت المدارس بعض الطرق والمقابلات للمعلمين وأولياء التلاميذ من أن يكونوا على دراية ومتابعة مستمرة بما يقوم به التلميذ خلال تواجده في المدرسة، لهذا الغرض فإن الفرضيات تحققت بصورة واضحة ومقبولة.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج تجلت فما يلي:

- أن عملية الاتصال الدائم بين المعلم وولي التلميذ في مدرسة تسمح لهم في التعرف على المسؤولية عن النتائج الدراسية المحصل عليها من قبل أولادهم، وبالتالي مساعدة الأبناء للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم.

- ونستنتج أيضا أن توثيق الصلات بين الأولياء والمدرسة، ومعرفة المعلمين علاقة التلاميذ المتمدرسين بأوليائهم، شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية.

- ومن خلال عرضنا لهذه النتائج في جملة المتغيرات المرتبطة بالاتصال الجواري بين المعلمين وأولياء التلاميذ وأثره على التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فإننا توصلنا إلى أن الاتصال له تأثير في مستوى التحصيل الدراسي لدي التلميذ بصورة اجتماعية وثقافية من قبل المعلمين والأولياء.

خاتمة

خاتمة:

ما يمكن أن نلخصه في الأخير أن الاتصال الجواري بشكل عام وفعاليته على التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية الهادفة إلى تنشئة الأجيال وخدمة المصلحة العامة للفرد والمجتمع المحلي على وجه الخصوص، مسألة تتطلب العناية الكبيرة بجملة من المتغيرات، انطلاقا من بناء علاقات تقارب وجوار مع مختلف جماهيرها، بهدف التكفل بانشغالاتهم وحل مشاكلهم وإبراز الدور الاجتماعي التربوي والتعليمي للمدرسة داخل وخارج بيئتها الجوارية، مما يساعد هذه الأخيرة على تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو المعلمين والأولياء في ترقية وتنشئة التلميذ، وتكوين الصورة الذهنية الجيدة لمدرسته والعمل على المثابرة في تحصيله الدراسي خلال مشواره من طرف مراقبته من قبل المعلمين والأولياء، فالاتصال الجواري مبني على الأخذ والعطاء الفعال، والذي يدخل في إطار ضوابط الأسلوب غير المباشر الذي يتطلب درجة من نضج المعلم ومرونة وفهم الأولياء والتلاميذ قصد مرافقته و توجيهه بداخل المدرسة.

والتفاعل الذي يتم بين هذين النوعين من المتغيرات المعلم وولي التلميذ هو الذي يحدد في النهاية مدى تحصيل التلميذ التربوي، ولا بأس أن نشير هنا إلى أن المتغيرات الداخلية تعني أو ترمز إلى قدرات الشخص وسائر خصائصه، من مثل الذكاء، و التحفيز، و الحالة الصحية و ما سوى ذلك من المتغيرات و المميزات و المتغيرات الخارجية هي كل من يصنع البيئة التي يعيش فيها الفرد، كالمدرسة، و الوضعية الاقتصادية و الحالة الثقافية، و الأقران و كذلك الخلفية الأسرية و ما إلى ذلك.

فالاتصال الجواري له أهمية كبيرة في بلورة وجهات المعلمين والأولياء، حيث يساعدهم على توثيق الصلة بينهم وبين التلاميذ المتعامل معهم من خلال تهيئة الظروف المادية والمعنوية المشجعة لهم وعلى العمل والمشاركة في الأعمال والنشاطات الجوارية، التي تقوم بها المدرسة دون تهميش أو تفضيل فرد على حساب الآخر، وفي هذا وصول إلى ترسيخ انطباع جيد لدى أفراد المحيط الجواري، كيف لا ورضا الأولياء ينعكس بصورة تلقائية وسريعة على التعامل بين المعلمين والتلاميذ، إذ سيجد هذا الأخير حسن

الاستقبال، والسرعة في أداء النشاط والتكفل بانشغالاته، والتزود بكل المعلومات والبيانات التي يريدها وهذا يساعد على كسب ثقتهم وزيادة مشاركتهم في تسيير وحداتهم الجوارية لإحساسهم بالانتماء الدائم لها.

لهذا فالاتصال الجواري بين المعلمين وأولياء التلاميذ يبين أن استعماله بمختلف وسائله ونشاطاته أصبح عادة مؤسساتية من طرف المدرسة موضوع الدراسة، وأن هذه الأخيرة تعمل على توفير مختلف الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، التي يمكن استعمالها في الاتصال الجواري من أجل تحسين سمعة المدرسة في محيطها وأمام جماهيرها وتحقيق الأهداف الداخلية والخارجية والخطط المستقبلية، إضافة إلى أن الدراسة ساهمت في لفت انتباه مسؤولي المدرسة وإثارة اهتمامهم في إعادة التفكير في مدى استعماله ودوره في تحقيق التحصيل الدراسي للطفل، وفيما يخص تقوية الروابط وتحسين الصورة ومحاولة إبراز المسؤولية الاجتماعية للمدرسة في مجتمعها الجواري اتجاه المجتمع والمواطنين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المجلات والملتقيات

1) زهير فريد علي أبو النور، اثر برنامج قائم على إشراك أولياء الأمور في تنمية مستوى التحصيل، قسم المناهج وأساليب التدريس بجامعة الأزهر، غزة، 2017.

2) يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاز العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007.

3) مدرسة الرؤية الخاصة، سياسة مشاركة أولياء الأمور وحقوق الأسرة، مجلس ابوضبي للتعليم، 2015.

4) عراب عبد الغاني، مكي ام السعد، الاتصال الجواري وتطبيق المقاربة التشاركية قراءة في التجربة الجزائرية– المغاربية"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار –عنابة–، العدد 16، جوان 2016.

5) مقابلة ولقاء مع السيد مدير وعمال مدرسة ابتدائية بن الطيب إبراهيم لبلدية الأغواط، في يوم: 13 أفريل 2020.

منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، 2010.

ثانيا: الكتب

6) إبراهيم عبده الدوسوقي، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2004.

7) آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي، مهارات الاتصال والتعامل، عالم الكتب، مصر، ط1، 2011.

8) إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 1993.

9) احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2، 2005.

10)الرشيدي بشير صالح، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000.

11)إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2002.

12)بودخيلي محمد مولاي، نقط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

13)حافظ فرج احمد، محمد صبري، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، مصر، 2003.

14)حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، سوريا، 1996.

15) طاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

16) مصطفى محمود أبو بكر، عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، الاتصال الفعال: مدخل استراتيجي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال، الدار الجامعية، مصر، 2008.

17) محمد منير حجاب، المداخل الأساسية للعلاقات العامة: المدخل الاتصالي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1995.

18) محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس(الكسو) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، 2011.

19) محمد زياد خمدان، التحصيل الدراسي: مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة، سوريا، 1992.

20) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

21) محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

22) نبيل محمد صادق، العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية، الدار المصرية للدعاية والنشر، مصر، 2004.

23) سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي والخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.

24) عبد محمد الديلمي، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2011.

25) عبد الرزاق بن حبيب، تاريخ المؤسسة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2002.

26) عبد الفتاح، محمد عبد الله، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية للمؤسسات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.

27)عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط4، 2003.

28) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

29) تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي الشيخ، الجزائر، 2009.

30) زكرياء الرادعي، اتصال القرب، دار الفكر العربي، سوريا، 2009.

ثالثا: الأطروحات والمذكرات:

31) حياة عبيدات، كفاءة المعلم، مصادرها وإثرها في العملية التعليمية- الطور الابتدائي نموذجا-، مذكرة شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2012

32) محمد حمام، الاتصال الجواري وإشكالية علاقة الإدارة بالمواطن، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إعلام واتصال قسم العلاقات العامة، جامعة الجزائر 3، 2003.

33) زعيمية منى، الاسرة-المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين وتعلمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صعوبات التعلم، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة-، 2013.

34) لطفي علي قشي، الاتصال الجواري في المؤسسة التجارية العمومية الجزائرية دراسة حالة – شركة توزيع الكهرباء والغاز للشرق علي منجلي قسنطينة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام واتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة 3 -، سنة 2017.

35) لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد اولحاج، البويرة، 2013

36) نجاري حبيب، رزقي محمد، أهمية استعمال الوسائل التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، مذكرة ليسانس، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة السانية، وهران، 2000.

37) عراب عبد الغاني، مكي أم السعد، الاتصال الجواري وتطبيق المقاربة التشاركية قراءة في التجربة الجزائرية– المغاربية"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016.

38) قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الاتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، سنة 2012.

39) غلام عابد، الاتصال بين الأسرة والمدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01 بليدة عمي موسى ولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–، سنة 2014.

رابعا: المواقع الالكترونية

40) حنان كاسب، التحصيل الدراسي، موقع أرشيف المدونة الالكترونية: www.archif modawana.com، تاريخ دخول الموقع: 2020/02/23، الساعة: 16:30.

41) مفهوم كلمة الجوار، من موقع: https://www.almaany.com، تم التصفح في 2020/01/04، على الساعة: 12:14.

42) منيرة بنت خميس بن محمد المعمرية، بحث عن التحصيل الدراسي، بحث إجرائي من موقع موضوعwww.bahet ijrai.com، تاريخ الدخول إلى الموقع: 2020/02/30، الساعة: 12:00.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان:

الاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم وتاثيره على التحصيل الدراسي

من أجل إنجاز مذكرة شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

***من إعداد الطالبتين:**

- زعيميني لمياء
- العسري خديجة

***لجنة تحكيم الاستبيان:**

د/ تواتي خضرون

د/ تربح محمد

د/ بن جدو عبد القادر

***تحت إشراف:**

د/ نوعي عبد القادر

***الأستاذ المساعد:**

أ/ بن دهقان الطاهر

نضع بين أيدي المبحوثين المحترمين استمارة خاصة التي تتضمن مجموعة من العبارات تهدف إلى معرفة ما إذا كان الاتصال الجواري بين ولي التلميذ والمعلم له تأثير بالغ على التحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائية، حيث نرجو منكم مساعدتنا في مساهمتكم لننجز هذا البحث في نجاح مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: الرجاء منكم ملأ الفراغات ووضع علامة **(x)** أمام الجواب المناسب.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **السن:** (من 22 – 30 سنة) ☐ (من 31 – 41 سنة) ☐ (من 42 سنة فأكثر) ☐

3) **الحالة العائلية:** متزوج ☐ أعزب ☐ أخرى ☐

4) **مؤسسة تخرجك:** مدرسة عليا للأساتذة ☐

الجامعة ☐

المعهد ☐

5) **أقدميتك في سلك التعليم:** من5 سنوات أقل ☐

من 6 إلى 10 سنوات ☐

من 11 سنة فأكثر ☐

6) **تخصصك أستاذ ابتدائي:** لغة عربية ☐

لغة أجنبية ☐

7) **رتبتك:** أستاذ تعليم ابتدائي (صنف 12) ☐

أستاذ تعليم ابتدائي رئيسي ☐

أستاذ تعليم ابتدائي مكوّن ☐

المحور الثاني: ما يتعلق بالاتصال الجواري

8) **هل تقوم مدرستكم بالتواصل مع أولياء التلاميذ؟** نعم ☐ لا ☐

9) **هل تشارك في اتصال جواري مع الأولياء؟** نعم ☐ لا ☐

10) إذا كنت تشارك في اتصال جواري هل تشارك في؟

اللقاءات التي تخص تلاميذك فقط ☐ حسب الظروف ☐ كل اللقاءات ☐

11) من يستدعي الأولياء للقاء الجواري بالمدرسة؟

أنت شخصيا ☐ المدير ☐ السكرتيرة ☐

12) هل لقاءات الاتصال الجواري؟

دورية ☐ حسب الظروف ☐

13) هل ساعدك الاتصال الجواري في عملية التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

14) هل العمل التشاركي يساعد في رفع منسوب التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

15) ما هي أكثر المتطلبات لرفع منسوب التحصيل الدراسي؟

دروس الخصوصية ☐

الاتصال الجواري متواصل ☐

مساعدة التلميذ ☐

أخرى اذكرها؟ .....

16) هل للأولياء دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: ما يتعلق بالمشاكل المرتبطة بالتحصيل الدراسي

17) كيف تتعامل مع التلميذ الحركي (الفوضوي)؟

تستعمل الضرب (العنف) ☐

تتصل بولي التلميذ ☐

الواجبات المنزلية ☐

أخرى اذكرها؟ .....

18) هل عندك تلاميذ ينفرون من المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

19) هل يوجد صعوبات لدى التلاميذ في الفهم؟ نعم ☐ لا ☐

20) هل لكفاءة المعلم دور في حل المشاكل؟ نعم ☐ لا ☐

21) هل يتعاون الأولياء معك في معالجة السلوكات العصبية للتلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

22) هل يعطيك الأولياء معلومات عن أبنائهم؟ نعم ☐ لا ☐

23) هل ساعدك الاتصال الجواري في حل مشاكل تحصيل التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: ما يتعلق بالخطط المستقبلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي

24) هل إدارة المدرسة تشارك الأولياء في التقييم السنوي؟ نعم ☐ لا ☐

25) هل يشارك الخبراء في الاتصال الجواري لوضع الخطط؟ نعم ☐ لا ☐

26) هل ساعدك الاتصال الجواري في تعديل الخطط المستقبلية للتحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

27) هل تقبل الإدارة الانتقادات من طرف الأولياء في خطط المستقبلية؟ نعم ☐ لا ☐

28) هل الخطط المستقبلية تخضع للتقييم كل موسم؟ نعم ☐ لا ☐

نشكركم على حسن تعاونكم

الملحق رقم 02

مخطط الهيكل التنظيمي لمدرسة ابتدائية الشهيد طيباوي تهامي لبلدية الأغواط

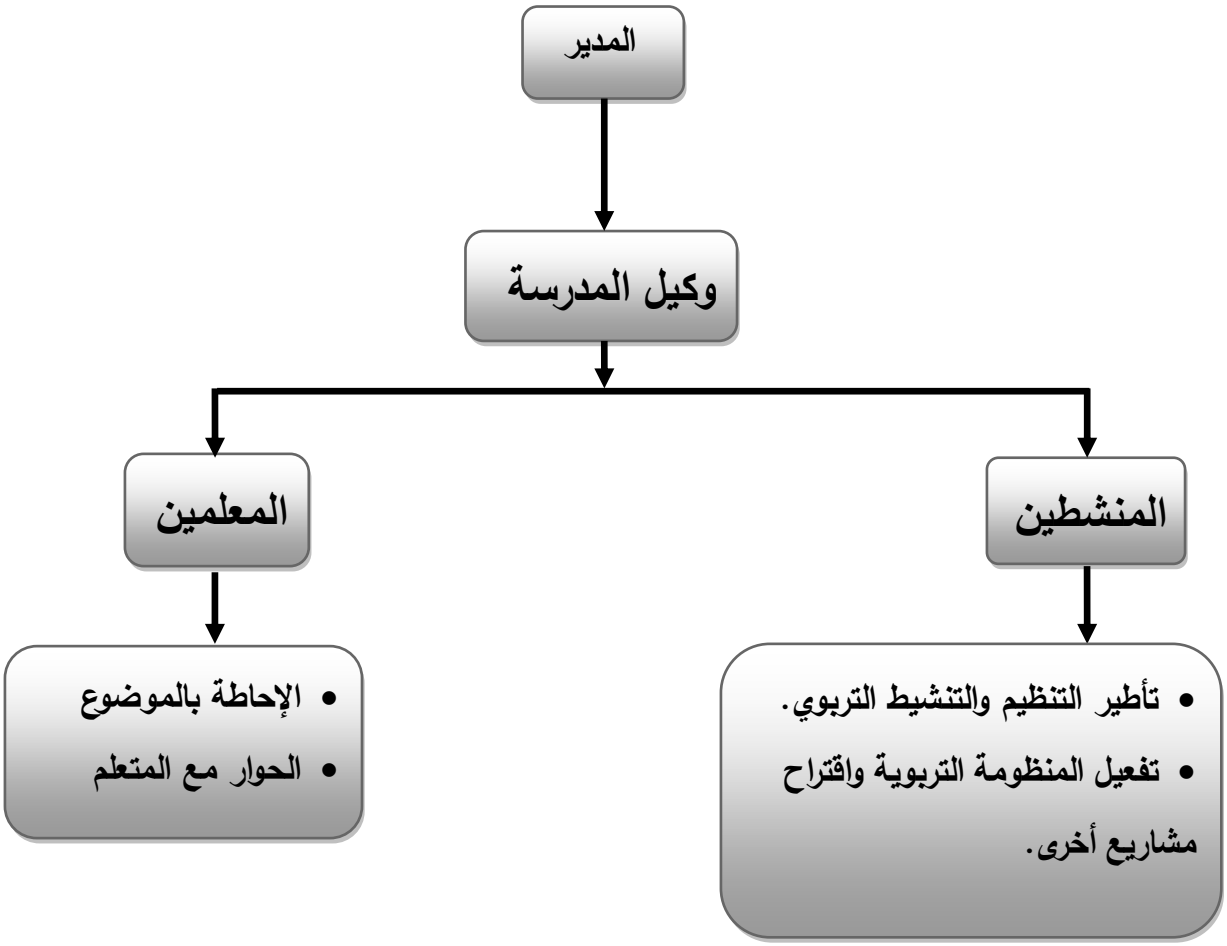

المصدر: السيد مدير مدرسة الشهيد طيباوي تهامي لبلدية الأغواط، 2020.

الملحق 03

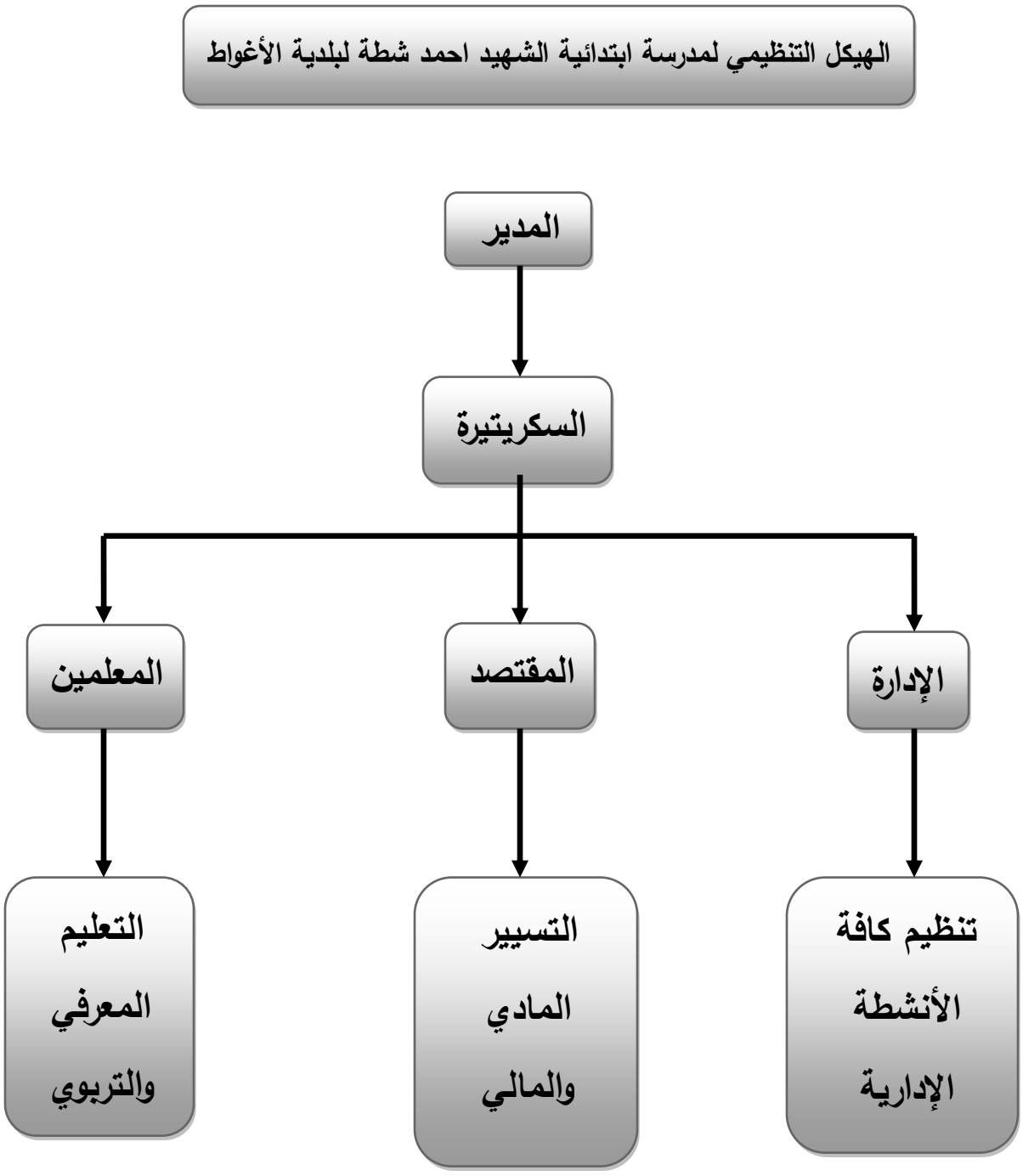

المصدر: السيد مدير مدرسة الشهيد احمد شطة لبلدية الأغواط.